الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 23 جمادى الآخرة 1416هـ ـ 1995/11/16م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6197

London - Thursday - 16 November 1995 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6197

في الشرق الأوسط

دنيس روس في إسرائيل غدا

● يتوجه منسق عملية السلام دنيس روس، غدا الى اسرائيل في زيارة وصفها مصدر اميركي مطلع بانها لتثبيت الدعم الاميركي لشيمون بيريز، الذي سيشكل حكومة جديدة ابرز ملامحها تحالف بين بيريز وايهود باراك. (ص الرأي)

مساهمة خليجية في بنك أردني جديد

● تقدمت الاتصالات في عمان بين عدد من المستثمرين الاردنيين والخليجيين لتأسيس بنك جديد كبير برأسمال 100 مليون دينار. (ص الاقتصاد)

الهلال والاتفاق في نهائي كأس الاتحاد السعودي غدا

● عرف الدور ما قبل النهائي لمسابقة كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم تنافسا ميدانيا جمع بين الأداء الكروي الراقي والاهداف الوفيرة، وبالنتيجة سيلتقي الهلال ضد الاتفاق (مساء غد الجمعة) لتحديد بطل المسابقة الخاصة بالموسم الرياضي الكروي 95/96. (ص رياضة)

باكستاني يشعل الحرب مجددا بين ديانا وتشارلز

● الاعلان عن برنامج «بانورلما» الذي تبثه هيئة الاذاعة البريطانية مساء الاثنين المقبل وتتحدث فيه اميرة ويلز ديانا عن ظروف انفصالها عن الامير تشارلز في لقاء مع الصحافي الباكستاني الاصل مارتين بشير يسبب لحرلجا للأمير تشارلز ولقصر بكنجهام في لندن. (اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بن باز: حادث التفجير منكر فظيع يترتب عليه فساد كبير

3 ملايين ريال لمن يساعد بكشف منفذي تفجير الرياض

الرياض: من حاسن البنيان وخالد الحسينان
لندن: «الشرق الأوسط»

جددت وزارة الداخلية السعودية الدعوة امس للمواطنين والمقيمين في المملكة للتعاون مع الجهات الأمنية للكشف عن هوية الجناة الذين نفذوا عملية التفجير في الرياض يوم الاثنين الماضي. واعلنت الوزارة في هذا الصدد عن تخصيص مكافأة قدرها ثلاثة ملايين ريال (حوالي 800 الف دولار) لمن يتقدم بمعلومات تفيد التحقيق وتكشف عن منفذي التفجير، وخصصت ارقام هواتف للاتصال مع ضمان سرية المعلومات، اضافة الى امكانية الاتصال عبر السفارات السعودية في الخارج.

وبينما تواصلت امس ردود الفعل العربية والاسلامية والدولية المستنكرة للتفجير واصل خبراء المعمل الجنائي السعودي جهودهم لفحص العينات التي جمعت من موقع الانفجار، بغية الوصول الى تحديد نوع السيارة التي استخدمت في التفجير وكذلك نوع المتفجرات.

وصرح السفير الاميركي لدى الرياض ريموند مابيوس للصحافيين امس بان المعلومات التي تلقاها من الاجهزة السعودية تشير الى ان منفذي العملية استخدموا جهاز تفجير متطور للغاية مربوطاً بجهاز توقيت.

ولمح الى احتمال وجود دور لجهات اجنبية في الحادث قائلا ان المحققين المعنيين يعملون على فرضية ان كل الاحتمالات واردة ومفتوحة.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان خبراء المتفجرات السعوديين قدروا وزن المتفجرات التي استخدمت بـ296 كيلوجراما تقريبا. وتتوقع هذه المصادر ان يتوصل خبراء الأدلة الجنائية الى احراز

التتمة .... ص 4

أوساط نحناح تتوقع مفاجأة في انتخابات اليوم



عنصر ملثم من «الأمن الوطني» يحمل بندقيته الرشاشة ابان نوبة حراسة عند مفترق طرق في قلب مدينة الجزائر العاصمة ويبدو بجانبه صورة انتخابية للرئيس الامين زروال (أ.ب)

إقبال الجزائريين على التصويت يرجح دورة اقتراع ثانية

الجزائر: من امير طاهري وعبد الله ولد محمدي

حبست الجزائر انفاسها امس، وهي تستعد للاقتراع في اول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخها. وشهد تسجيل الناخبين تزايدا مفاجئا في الساعات الاخيرة، مما اربك حسابات جميع الاطراف المتنافسة.

وقال مصدر مقرب من الرئيس المرشح الامين زروال لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الاقبال «قد يؤدي الى جولة ثانية من الاقتراع». وقال «اننا نفضل الفوز غدا (اليوم) لكننا مستعدون لجولة ثانية».

وحسب تقديرات غير رسمية عن الاصوات التي ادلى بها افراد القوات المسلحة واجهزة الامن يوم الاثنين الماضي، فإن زروال حصل على 60 في المائة. وهذا يعني ان زروال قد لا يحصل على الاغلبية المطلوبة حين يدلي المواطنون باصواتهم.

وقال متحدث باسم المرشح سعيد سعدي، الذي جاء ترتيبه ثانيا في التصويت المحدود، «ان هذه الانتخابات مفتوحة على مصراعيها بسبب عاملين، اولهما ان التصويت الكثيف للجزائريين في الخارج، شجع العديد في الداخل على التصويت، وثانيهما ان زروال لم ينجح في ان يغطي على بريق المرشحين الآخرين، كما كان انصاره يأملون».

وقال متحدث باسم محفوظ نحناح، المرشح الاصولي المعتدل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان «حصول مفاجأة في آخر دقيقة امر ما يزال ممكنا».

وقال انه لاحظ «وجود توتر عصبي في معسكر زروال، وهذا يعني انهم يخشون من ان تزايد الاقبال على التصويت قد يغير السيناريو الذي يأملون بتحقيقه».

وقال ان التقديرات الخاصة لحملة نحناح تشير الى انه يتقدم على زروال في اقسام واسعة من محافظات الوسط.

وتتفق المعارضة على ان المشاركة في الاقتراع اليوم قد تكون اكبر مما كان يعتقد بادئ الامر.

وقال مصطفى بوهادف الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه يتوقع مشاركة 40 في المائة من الناخبين، وهذا التقدير اعلى بـ10% من تقديره الاولي قبل اسبوع.

وقال كثيرون التقتهم «الشرق الأوسط» امس ان اجراءات الامن المشددة التي احيطت بها الانتخابات

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

نواب يطعنون في بيان البرلمان لتأييد خطاب الملك حسين

بن شاكر يتهم فئات خارجية بالعمل لتفجير الأوضاع الأردنية

عمان: من مازن حجازي ومفيد عواد

اعلن رئيس الحكومة الاردنية زيد بن شاكر امس ان هناك فئات خارجية توجه بعض الناس لتفجير الوضع في الاردن. واكد ان حكومته «ستضع حدا لمن يحاول ان يجعل الوضع سيئا في الاردن، لان ذلك غير عادل وغير منصف» ووصفه بانه عبث يجب وقفه.

واضاف ان الحكومة تعتزم البدء فورا باجراءات تنظيمية جديدة منها ادخال تعديلات جذرية على قانون المطبوعات والنشر «للحد من تجاوزات الصحافة».

واكد ان التغييرات التشريعية التي سيتم اتخاذها، ستكون بما يتوافق تماما مع العملية الديمقراطية من اجل وقف، ما وصفه بالهراء الذي يتم عبر بعض الصحف.

وحول الاسباب التي منعت الحكومة من اتخاذ اجراءات ضد افراد من الصحافة اتهمهم الملك حسين بانهم ماجورون لبلدان

التتمة .... ص 4

اعتقال 5 أشخاص بتهمة التخطيط لاغتيال عرفات

القدس المحتلة ـ لندن: «الشرق الأوسط» ـ ر

قال مسؤول امني فلسطيني امس ان الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة اعتقلت خمسة اشخاص ينتمون الى «فتح ـ المجلس الثوري» المعروفة باسم جماعة ابو نضال، كانوا يخططون لاغتيال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المسؤول ان الخمسة قدموا الى غزة من ليبيا والجزائر. واضاف انهم اعتقلوا قبل بضعة ايام، وان التحقيق جار معهم لمعرفة كشف تفاصيل مخططهم والجهات التي تقف وراءهم.

باجمال أكد أنه لم ينسحب من جلسة البرلمان

إلغاء اجتماع للحكومة اليمنية والأحمر ينفي غياب «الإصلاح»

صنعاء: من ناجي الحرازي

لم ينعقد الاجتماع الدوري الاسبوعي لمجلس الوزراء اليمني صباح امس وذلك وسط انباء تداولتها الأوساط السياسية في صنعاء حول قرار اتخذه وزراء حزب التجمع اليمني للاصلاح بعدم حضور الجلسة نتيجة خلافات مع شريكه في الائتلاف الحكومي حزب المؤتمر الشعبي العام.

وبينما امتنعت مصادر حزب المؤتمر الشعبي العام عن التعليق على ما حدث نفى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للاصلاح لـ«الشرق الأوسط» وجود قرار من الاصلاح بالانسحاب من اجتماعات الحكومة. واوضح ان ما حدث هو ان الحكومة قررت عدم عقد اجتماع الاربعاء والاكتفاء بالاجتماع الاستثنائي الذي عقدته الثلاثاء والذي خصص لادانة حادث الانفجار الذي وقع في الرياض.

واشار الشيخ الاحمر الى ان هناك ايضا عددا من وزراء المؤتمر الشعبي العام لم يحضروا جلسة امس ومن بينهم عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية وصادق امين ابو رداس وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري وآخرون.

التتمة .... ص 4
ميليشيات إريترية هاجمة جزيرتين يمنيتين.. ص 4

منظمة مجهولة تتهم القتيل بملاحقة الأصوليين

«الأفغان العرب» يعلنون مسؤوليتهم عن اغتيال الدبلوماسي المصري

لندن: من عبد الله حموده
القاهرة: من سوسن ابو حسين

فتح تكتم الشرطة السويسرية على نتائج التحقيق الأولي في حادث مقتل المستشار التجاري المصري في جنيف احمد علاء الدين نظمي (42 عاما) الباب امام تكهنات متضاربة حول الجهة المسؤولة عن الجريمة، وذلك في الوقت الذي اعلنت فيه منظمة اصولية غير معروفة اطلقت على نفسها اسم «جماعة العدالة العالمية» مسؤوليتها عن الحادث.

وقالت هذه المنظمة في بيان اصدرته امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان سرية الشهيد عبد الله عزام ـ احدى وحداتها ـ نفذت حكم الاعدام في القتيل رميا بالرصاص وان احكاما اخرى صدرت على آخرين، وستنفذ فور الوصول اليهم.

وفي حين طمأن البيان سائر افراد البعثات الدبلوماسية المصرية في الخارج، «الذين لم يثبت تورطهم في الاعمال المشينة والبعيدة عن الاسلام، التي يزج من جرائها بالشباب في السجون» حذر اولئك الذين «تورطوا في ملاحقة العلماء المسلمين وابناء الحركة الاسلامية، وتأليب حكومات الدول المقيمين لديها عليهم، باتهامهم بالارهاب». ووصفت المنظمة هدفها بانه «رفع الظلم الواقع على المسلمين من اي جنس كانوا»

التتمة .... ص 4

واشنطن حذرت بون من تدهور مكانتها الدولية

برنامج أبحاث نووي يفجر أزمة بين أميركا وألمانيا

بون: من روث ووكر *

بعد استمرار ظروف التنسيق السياسي الكامل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت العلاقة بين الولايات المتحدة والمانيا تعاني من الجدل والخلاف.

جوهر القضية يتعلق بالسيادة الالمانية من ناحية، وبضمانات عدم انتشار الاسلحة النووية من ناحية اخرى.

اما موضوعها فهو القرار الذي اتخذته بون اخيرا ببناء مفاعل نووي جديد، يستعمل وقودا من اليورانيوم العالي التشبع، الذي يستخدم عادة في انتاج الاسلحة النووية.

تقول وجهة النظر الاميركية ان اقدام المانيا على هذا المشروع سيؤدي الى 3 نتائج:

● الاولى: هي تشجيع الدول التي لديها مفاعلات تستعمل اليورانيوم العالي التشبع على عدم التراجع عن ذلك، وتعديل التصميم لاستعمال وقود منخفض التشبع.

● والثانية: ان الحصول على هذا الوقود من روسيا، التي لا تتسم بالاستقرار السياسي، يفتح المجال امامها لبيعه للآخرين،

التتمة .... ص 4

إعلان التفاصيل استعدادا لعقدها في مراكش

ندوة المعتمد بن عباد تحتفي بجميع من عبروا جسر التاريخ

الرباط: «الشرق الاوسط»

في ندوة صحافية انعقدت في الرباط اعلن امس عن تفاصيل الندوة الدولية التي ستشهدها مدينة مراكش المغربية بمناسبة مرور 900 عام على وفاة الشاعر الفارس المعتمد بن عباد. وقد شارك في الندوة الصحافية كل من عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي للملك الحسن الثاني، وعبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي، ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير. وتنعقد الندوة في مراكش في الفترة من 6 الى 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل تحت رعاية مشتركة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل الاسباني خوان كارلوس.

وفي حديثه نوه ازماني بمبادرة تنظيم الندوة، وقال انها ستكون فرصة طيبة لرجال الفكر والمؤرخين لاجراء وقفة تقييمية للفترة التي عاش فيها المعتمد بن عباد.

اما عبد الهادي بوطالب فقال انه حين تلقى فكرة تنظيم الندوة من الزميل عثمان العمير عرضها على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي ابتهج للمبادرة وشجعها. وشدد بو طالب على ان الاحتفاء بالمعتمد بن عباد هو احتفاء بفترة دقيقة من تاريخ اسبانيا واحتفاء بالاندلس، وهو كذلك احتفاء بجميع الذين عبروا جسر التاريخ من رجال وتراث.

واشار في هذا الصدد الى ان

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص ثقافة

Price List

بينما تحتفل سورية بذكرى الحركة التصحيحية

دمشق تتحدث عن تغيير في الأولويات عبر طرح إسرائيلي شمولي لصفقة السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

فيما تشهد المدن والقرى السورية احتفالات شعبية واسعة بالذكرى الخامسة والعشرين للحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الأسد لم تتوقف التحركات الرسمية باتجاه تنشيط العملية السلمية وانعاش المسار التفاوضي السوري ـ الاسرائيلي.

ويعتبر المراقبون في دمشق ان الظروف اصبحت مؤاتية لاستئناف المسار التفاوضي السوري ـ الاسرائيلي وان مؤشرات برزت من الجانبين بعد اغتيال اسحق رابين توحي باحتمال ان تأخذ المفاوضات ابعادها. ولعل الزيارة التي قام بها وزير خارجية مصر عمرو موسى اول من امس لدمشق وتسليمه رسالة مهمة من الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس حافظ الأسد حول عملية السلام وشؤون المنطقة تبرز الاهتمام المتجدد لطرح مبادرات وافكار لاستكمال ونجاح العملية السلمية. وتقول مصادر سياسية مطلعة ان الرئيس مبارك اطلع الرئيس الأسد في رسالته على موقف شمعون بيريز رئيس الوزراء الحالي بالوكالة في اسرائيل من قضية المفاوضات. وتقول هذه المصادر بأن بيريز يطرح الآن نظرة شمولية لعملية السلام مع سورية من دون التقيد بمسار التفاوض الذي طرح خلال حكم رابين. وبما تغيرت الاولويات بالنسبة للمحادثات بين الجانبين وطرحت العملية السلمية بكل اطرها كاملة وشاملة في محاولة للتغلب على المصاعب القائمة بين الطرفين السوري والاسرائيلي. ويتوقع المراقبون ان تلعب مصر دورا بارزا في نقل الافكار بين الجانبين في المرحلة الاولى.

وقالت مصادر دبلوماسية اميركية لـ«الشرق الأوسط» امس ان واشنطن تحاول الآن ترتيب مناخ افضل لجولة جديدة لوزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى المنطقة في محاولة الوصول الى نجاح اولي بدفع الجانبين السوري والاسرائيلي الى العودة لطاولة المفاوضات من خلال رؤى واضحة جديدة تتناسب خاصة مع طروحات شمعون بيريز الذي يؤيد عملية السلام والانسحاب من الجولان وذلك قبل موعدي الانتخابات الاميركية والاسرائيلية.

وترى المصادر السياسية بان كريستوفر قد يحمل معه في زيارته رؤية اميركية لموضوع الترتيبات الامنية ويبقى موضوع رفع مستوى المفاوضات التي تطالب به اسرائيل رهنا بالتعهد الاسرائيلي بالانسحاب الكامل من الأراضي السورية. وتعتقد هذه المصادر ان على اسرائيل ان تتخذ قرارات حاسمة في مجال الانسحاب حتى يفسح المجال أمام سير المفاوضات السورية والاسرائيلية التي قد تحقق اتفاقا حقيقيا.

بيلين يدعو لاتفاق سلام سريع مع سورية

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اعتبر وزير الاقتصاد الاسرائيلي يوسي بيلين امس ان الوقت يداهم للتوصل الى اتفاق سلام مع سورية الا انه شكك في نوايا دمشق بارساء السلام.

وصرح بيلين امام جمعية الصحافة الاجنبية في القدس ان «الوقت يداهمنا للتوصل الى اتفاق مع سورية. واعتبر انه لم يبق امامنا سوى بضعة اشهر».

وكرر الطلب الاسرائيلي القاضي بـ«اجراء مفاوضات مباشرة على مستوى رفيع مع السوريين»، معتبرا ان المفاوضات التي تجري بواسطة الولايات المتحدة قد توصل الى طريق مسدود اذا ما اخذ في الاعتبار لاقتراب موعد الانتخابات التشريعية الاسرائيلية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

فلسطينيون في غزة يحتفلون بالذكرى السابعة لاعلان الاستقلال الفلسطيني في الجزائر عام 1988 (رويتر)

عرفات لأولاد رابين: أصبحتم من أفراد أسرتي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت ليئا ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين في حديث للاذاعة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات قال لها عندما جاء معزيا ان افراد اسرتها «اصبحوا ايضا من افراد اسرتي».

وقالت ارملة رابين الذي اغتيل في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري «كان عرفات خلال زيارته لمنزلنا ودودا للغاية وعانق ابنائي واحفادي واكد اننا اصبحنا من افراد اسرته».

وكان عرفات، الذي لم يشارك في جنازة رابين الرسمية التي شيعت في 6 نوفمبر الجاري، توجه يوم الخميس الماضي الى منزل رئيس الوزراء الراحل في ضواحي تل ابيب لتقديم تعازيه في اول زيارة علنية يقوم بها لاسرائيل التي سبق ان زارها سرا سنة 1967 بعد احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت ليئا رابين ان «تصريحات عرفات هذه، المتفقة مع اسلوبه، هي ثمرة عامين من التفاوض ليلا ونهارا لدفع عملية السلام».

وردا على سؤال عن احتمال ترشيحها على قائمة حزب العمل للانتخابات المقبلة المقرر اجراؤها في نهاية العام المقبل قالت ليئا رابين «لست مستعدة للالتزام». واضافت «افضل حاليا البقاء في منزلي واسماع صوتي».

واكدت من جهة اخرى ان الحكومة التي سيشكلها شمعون بيريز ينبغي «الا تدخر اي جهد لدفع عملية السلام التي بدأها اسحق رابين والتي تحظى بدعم شعبي كبير» داعية الاحزاب السياسية الى «وضع حد لكل اشكال العنف».

كما ذكرت ارملة رابين انها «اغلقت جهاز التلفزيون» عندما طلبت منها والدة يجال عمير قاتل زوجها الصفح خلال مقابلة تلفزيونية الخميس الماضي.

وزير التعليم الإسرائيلي يدعو الطلاب لكشف المعلمين المتطرفين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة التربية والتعليم الاسرائيلية امس ان وزير التعليم امنون روبنشتاين دعا الطلبة واولياء الامور الى كشف امر المعلمين الذين يحاولون ترويج افكار يمينية متطرفة في المدارس.

واكد روبنشتاين امام اللجنة البرلمانية للتعليم انه «لا ينبغي لأحد ان يخشى» من الابلاغ عن اساتذة يحرضون على التطرف بعد اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين برصاص متطرف يهودي. ووعد روبنشتاين عضو حزب ميريتس اليساري بان الاساتذة في هذه الحالة سيوقفون عن العمل.

واوضح المتحدث باسم الوزارة جوشوا اميشاف «تلقينا في الاعوام الاخيرة معلومات عن بعض المعلمين الذين شبهوا الحكومة (بزعامة اسحق رابين) بحكومة فيشي» الفرنسية التي تعاونت مع الاحتلال النازي.

وقال لوكالة فرانس برس «لقد شعر الطلبة واولياء الامور بالخوف من الابلاغ عن اي شيء لان المعلمين اشاعوا الخوف ولم نعلم بذلك الا بعد فوات الاوان». واضاف اميشاف «لكن ما زال هناك من لم يفهم انه من الافضل عدم الصمت في الظروف الحالية ونحن نطلب من الاباء والطلبة الا يخشوا من ابلاغنا». وقال «الخوف من الفاشيين يساعد على ظهور مآس اخرى في هذا البلد». وكانت الوزارة قد اوقفت معلمة عن العمل الاسبوع الماضي بعد ان مدحت قاتل رابين. من جهة اخرى اعلن متحدث باسم الشرطة امس ان الشرطة الاسرائيلية اوقفت متطرفين يهوديين حاولا تدنيس قبر رابين في مقبرة جبل هرتسل بالقدس. واوضح المتحدث ان احد هذين الشخصين ضبط وهو يبصق على القبر في ما اعتقل الثاني وهو يستعد للتبول على القبر.

تفاديا لإرباك بيريز خلال تشكيل الحكومة

السلطة الفلسطينية تؤجل احتفالا في القدس بمناسبة إعلان الدولة

القدس المحتلة ـ نابلس ـ وكالات الانباء: تفاديا لارباك شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال فترة تشكيله حكومة جديدة، اجلت منظمة التحرير الفلسطينية امس حفل استقبال كانت ستقيمه في مقرها غير الرسمي بالقدس الشرقية بمناسبة الذكرى السابعة لاعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. لكن السلطة الفلسطينية اقامت في غزة مهرجاناً في هذه المناسبة تضمن عرضا عسكريا. في غضون ذلك جرحت القوات الاسرائيلية فلسطينيين وذلك خلال مواجهات في مدينة نابلس في الذكرى السابعة لصدور اعلان الاستقلال. وقال فيصل الحسيني المكلف بالشؤون الفلسطينية في المدينة ان حفل الاستقبال تأجل الى حين اشعار آخر لكيلا تستغله عناصر اسرائيلية في ايقاع الفوضى في محاولات شريكنا من اجل اعادة تنظيم الاحوال السياسية في اسرائيل». وذكر مسؤولون في منظمة التحرير ان بيريز واسرائيليين آخرين اعترضوا على صياغة بطاقات الدعوة للحفل الذي سيقام في «بيت الشرق» وهو المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وتقول بطاقات الدعوة ان الحفل سيقام تحت رعاية «فخامة الرئيس ياسر عرفات». وهي صياغة يفسرها الاسرائيليون بوصفها انتهاكا للاتفاقيات التي تحظر نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في المدينة المتنازع عليها في هذه المرحلة من المفاوضات. ويقام حفل الاستقبال بمناسبة الذكرى السنوية السابعة لاعلان الاستقلال الفلسطيني الذي اعلنه عرفات في اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في العاصمة الجزائرية في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1988.

واتخذ الفلسطينيون من هذا التاريخ عيداً وطنيا للاستقلال. وفي الضفة الغربية وغزة اقام الفلسطينيون الاحتفالات ورفعوا الاعلام وصور عرفات. واغلقت المتاجر والمدارس ابوابها.

وقال الحسيني لوكالة رويتر ان «هناك اعتراضات اسرائيلية على توقيت الاحتفال بينما جارنا وشريكنا يحاول تشكيل حكومته بعد قتل رئيس الوزراء اسحق رابين». واضاف الحسيني «بعد ارسال بطاقات الدعوة ادركنا ان التوقيت الذي حددناه للحفل لم يكن ملائما. فهو يتزامن مع فترة مصيرية لشريكنا ولا نريد ان نعطي احدا فرصة لاستغلال الموقف».

ويعترض متشددون اسرائيليون على الاشارة الطفيفة الى نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في القدس ويواصلون دعوة السلطات الاسرائيلية الى اغلاق «بيت الشرق». ويقول اسرائيليون ان القدس عاصمتهم الابدية بينما يريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية العربية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وفي نابلس قال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار وجرحت فلسطينيين خلال اشتباكات مع مواطنين عرب اخذوا يلقون الحجارة في المدينة في الذكرى السابعة لصدور اعلان الاستقلال.

وذكر الشهود ان مجموعة منشقة على حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات اشعلت النار في اطارات السيارات في قلب نابلس والقت الحجارة على سيارات الشرطة والجيش الاسرائيلي في واحد من اعنف الاشتباكات التي شهدتها الضفة الغربية خلال الشهر الجاري.

وقالوا ان القوات الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية والطلقات المطاطية والغازات المسيلة للدموع في مواجهة رماة الحجارة. وقال مصور في وكالة رويتر انه شاهد شابا فلسطينيا مصابا في ساقه. وقالت مصادر المستشفى ان رجلا آخر نقل الى المستشفى مصابا بجروح طفيفة.

وقال فلسطينيون ان الغازات المسيلة للدموع اجبرت كثيرين على الابتعاد عن الشوارع. وساد الهدوء مدنا اخرى في الضفة وهي تستعد للاحتفال.

تصدع بين اليمين واليسار رغم الإجماع على تكليف بيريز بتشكيل الحكومة

«الوحدة» مجرد مسرحية تشهدها إسرائيل عقب اغتيال رابين

تل ابيب: من نظير مجلي

كلف الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان امس شمعون بيريز، الزعيم الجديد لحزب العمل، تشكيل حكومة تواصل عملية السلام. ويأتي هذا التكليف بعد 11 يوما على اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق على يد طالب يهودي متطرف في تل ابيب في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وبعد مشاورات اجراها وايزمان مع الكتل البرلمانية المختلفة في الكنيست.

وكانت تلك مشاورات صورية، اصلا. فالغالبية العظمى من الاحزاب الاسرائيلية، في الائتلاف وفي المعارضة، اعلنت مسبقا انها ستوصي على الرئيس القاء المهمة على بيريز. حزبا الائتلاف «العمل» و«ميرتس» اختارا بيريز بشكل بديهي. والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (نائبان عربيان ونائبة يهودية شيوعية) والحزب الديموقراطي العربي (نائبا عربيان) هما جزء من تحالف خارجي مع حزب العمل ولذلك كان من الطبيعي ان يختارا بيريز الذي يقيمان معه «جسما مانعا» ضد الليكود. اما احزاب المعارضة اليمينية والدينية فقد اوصت بتكليف بيريز بمعظمها: «لاننا نريد ان نثبت للعالم بان تغيير الحكم في اسرائيل يتم بالانتخاب الديمقراطي ولا نقبل بان يتغير بالاغتيال السياسي» على حد تعبير أحد قادة المعارضة.

لكن رئيس الدولة ملزم بهذه المشاورات الصورية، حسب القانون. وهو في الواقع يتمسك بها لانها تعتبر اكثر مهمة جدية ومؤثرة في منصبه. فمركز رئيس الدولة في اسرائيل فخري عموما. يستقبل الملوك والرؤساء ويتسلم كتب التعيين من السفراء ويقوم بوظيفة الزعيم المترفع عن الصراعات الحزبية والذي يمثل وحدة الشعب. لكن عند اقامة حكومة جديدة (بعد كل انتخابات برلمانية او بعد سقوط حكومة او بعد موت رئيس للحكومة)، يصبح له دور تنفيذي. فهو الذي يقرر على هواه من يشكل الحكومة الجديدة (من بين اعضاء الكنيست) وهو يقرر تمديد فترة تشكيلها 21 يوما اخرى ان طاب له ذلك.

وتعتبر هذه اول وآخر مرة يقوم وايزمان بمهمة تكليف نائب بتشكيل حكومة. اذ انه بعد الانتخابات المقبلة لن تكون حاجة لذلك لان رئيس الحكومة الاسرائيلي سينتخب، لاول مرة في تاريخها، مباشرة من الشعب.

ويستفيد رئيس الدولة من هذه المشاورات لتوصيل رسائل الى قادة الاحزاب. وكذلك يفعل هؤلاء على سبيل المثال، طالبه نواب «ميرتس» بأن يحافظ على مكانته كرئيس للجميع ولا يتدخل في امور سياسية مختلف عليها. ومن جهة ثانية طالبه نواب الديمقراطية للسلام والمساواة بأن يهتم اكثر بمكافحة سياسة التمييز ضد المواطنين العرب. ودعا الليكود الى مواصلة نهجه ضد قوى اليسار «التي تعمق الشرخ في الحلبة السياسية الاسرائيلية». بينما حرص وايزمان على مطالبة الاحزاب، جميعا (على قدم المساواة) بالعمل من اجل «وحدة الشعب».

و«الوحدة» هي شعار معظم الاحزاب الاسرائيلية منذ مقتل رابين. وقد بدأت بطرحه القيادة اليمينية، في سبيل تبييض وجهها. فهي المتهمة بخلق اجواء التوتر والتحريض الدموي على رابين، في مظاهراتها انطلقت هتافات «رابين خائن» و«قاتل» و«نازي». وكان افضل دفاع لها عن نفسها بالدعوة الى الوحدة واجراء «حساب ذات للجميع» وفتح صفحة جديدة تمنع تكرار الاغتيالات السياسية.

وقد انجر وراء هذه الدعوة الرئيس وايزمان. وخلال المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة وجد وايزمان وقادة احزاب اليمين، الدينية والعلمانية، لغة مشتركة في هذا الموضوع.

وانجر اليها ايضا قادة حزب العمل. فقام بيريز بعقد جلسة توفيقية مع زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو (11/13)، خرجا منها بالدعوة الى لغة حوار جديدة تخفف حدة التوتر.

ورأت بعض الاوساط في حزب العمل وفي اليسار الاسرائيلي هذه الدعوة للوحدة كمحاولة للتمويه على دور اليمين في تصعيد العنف الكلامي والجسدي. وعارضتها احدى حركات الشبيبة التابعة لحزب العمل، وهي حركة الشبيبة العاملة والمتعلمة في حيفا التي قررت مقاطعة النشاطات التي تشارك فيها حركة «بني عيكفا» الدينية اليمينية لان هذه الاخيرة رفضت اجراء «حساب ذات» والتنصل من العنف فقرر رئيس بلدية حيفا، الجنرال في الاحتياط عمرام تسناع (من حزب العمل) معاقبتها، وقطع عنها المساعدات المالية. ويجعل هذا الاجراء تلميحا الى ان حزبه جاد في توجهه لوقف الحوار مع اليمين والسير وراء الدعوة لتوحيد الصفوف.

لكن الجميع هنا يعرفون ان هذه الوحدة ما هي الا مسرحية وهمية. ففي الحقيقة هناك شرخ عميق في الخارطة السياسية الاسرائيلية لا يمكن ملؤه بالشعارات وبالتصريحات. لكن قوى اليمين والوسط تحبذ كنسه تحت البساط. فاليمين الاسرائيلي منقسم على نفسه. وحزب العمل يعيش خطر تفجر صراعات داخلية. والهوة القائمة بين اليمين واليسار اتسعت كثيرا بعد اغتيال رابين ورأب الصدع مهمة شبه مستحيلة.

● اليمين: حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو لم يحسم الصراع على القيادة اصلا. وقد انسحب منه الرجل الثاني، دافيد ليفي، واقام حزبا لوحده واعلن انه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة. وحتى في مواجهة ازمة اغتيال رابين، لا يتفق قادة الليكود على موقف موحد. قسم من القيادة، بالاساس دان مريدور (وزير القضاء السابق) ومئير شطريت (امين صندوق الوكالة اليهودية سابقا) وبيني بيجن (نجل مناحم بيجن، رئيس الحكومة الاسبق الذي عقد السلام مع مصر) يرون ان حزبهم اساء التصرف خلال مظاهرات التحريض على رابين.

اما حزب تسومت المتطرف، فقد عانى من الانشقاقات واصبح ثلاثة احزابه لحدها انضم لحكومة حزب العمل وزعيم تسومت الجنرال رفائيل ايتان الذي قاد الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان عام 1982 اعلن انه سيرشح نفسه ايضا لرئاسة الحكومة. وهكذا اصبح لليمين ثلاثة مرشحين مقابل مرشح واحد في اليسار والوسط.

● الاحزاب الدينية: وهي ايضا تنتمي لليمين لكن بعضها يقبل بالحلول السياسية السلمية مثل حزب «ميماد» (اليهود الشرقيين المتدينين) بعضها يعلن انه سيقف خلال السنة المقبلة، حتى انتخابات، على الحياد ولن يساهم في اسقاط حكومة بيريز المقبلة. وحزب العمل، من جهته بدأ يفاوض هذه الاحزاب جميعها، على التعاون والتحالف.

● حزب العمل نفسه يعاني من الصراعات الداخلية بين معسكر بيريز ومعسكر رابين. في الجلسة الاخيرة لمركز حزب العمل، التي جرى فيها انتخاب بيريز بالاجماع رئيسا للحزب ورئيسا للحكومة، حاول قادة المعسكرين التظاهر بالوحدة. وصاح بيريز: «كلنا معسكر رابين» فرد عليه وريث رابين في زعامة المعسكر، ابرهام شوحط (وزير المالية) قائلا: «كلنا معسكر بيريز».

الفائز ليوم 1995/10/16

استأذنكم في توجيه نداء لأولادي

جدة: «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» اليومية عن يوم 1995/10/16 وقيمتها عشرة الاف ريال هو المتسابق: محمد محمد النفير ـ مغربي ـ اتصلت به «الشرق الأوسط» وكان هذا الحديث:

من المألوف ان يتمتع العامل في السياحة بكل آداب الاستقبال والضيافة وبروتوكولات المائدة وقوائم الطعام العالمية، والتحلي بقائمة لا نهائية من عبارات التقدير والمجاملة، وابتسامة دائمة على الشفاه حتى لو تعرض لصفعة على الوجه، اضافة لذاكرة عقلية تحمل قاموسا فوريا يمكنه من تقديم هذه الخدمات كافة بعدة لغات حية وربما بلغات ميتة في ما لو تعلق الأمر بمزارات ما قبل التاريخ.

ولكن الفائز لهذا اليوم بجائزة «الشرق الأوسط اليومية» والذي يعمل باحدى المؤسسات السياحية يضيف الى كل ما سبق شرطاً آخر غير مألوف في السياحة ويجب توفره للعامل بالنشاط السياحي اذ يقول:

«في مثل موقعي السياحي الحالي لا بد ان يتحلى العامل فيه فوق كل ما سبق من مزايا، ان يكون بمثابة مرجع ديني بالنسبة للشعائر الاسلامية، فكل الوافد من خارج السعودية الى المدينة المقدسة، فانما يقصدونها بغرض اقامة هذه الشعائر، ولا شك سيكون من بينهم من هو غير ناطق بالعربية ومنهم من يكون غير ملم بتفاصيل ثانية هذه الشعائر، ومن ثم يجب ان يكون رجل السياحة جاهزا للرد على كل استفسار ديني يتعلق بهذه الأمور، وبدون تحقيق هذا الشرط اعتقد لن الخدمة السياحية في الأماكن المقدسة ستكون غير كاملة».

هكذا اخذنا عالم السياحة من عالم المسابقة وعندما عدنا ثانية كان تعقيب الرجل على الفوز بالجائزة على هذا النحو:

«كنت بصدد الاتصال اليوم بأولادي في المملكة المغربية للاطمئنان عليهم وبعد ان علمت الآن بفوزي اعتقد انه ستكون هناك فرصة طيبة لاسعادهم ليس بمحادثتهم فقط ولكن بارسال هذا المبلغ الطيب الذي اعتقد انه كاف لأن يحقق لكل واحد منهم امنية من امانيه، ولهذا استأذن القراء في ان اوجه كلمة شكر الى جريدة «الشرق الأوسط» مسؤولين وعاملين، على هذه المسابقة التي اسعدت وستسعد القراء، كما استأذنهم في ان اوجه نداء لأولادي بضرورة الاحتفاظ بهذا العدد من جريدة «الشرق الأوسط» لأنه سيظل ذكرى لحظة سعيدة ودليل تواصل بيني وبين الجريدة التي احببتها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania D. C. 20004.

الهجرة إلى إسرائيل في انخفاض ونسبة العرب فيها تصل لـ17%

عام 1994 سجل أكبر ارتفاع في عدد المستوطنين بالأراضي المحتلة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

كشفت دائرة الاحصاء المركزية في اسرائيل ان سنة 1994، التي اعقبت التوقيع على اتفاق اوسلو الاول في 13 سبتمبر (ايلول) 1993، شهدت زيادة نسبة 15% في عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية المحتلة حيث ارتفع العدد من 116 الفا الى 127 الف مستوطن. وهذه اعلى نسبة في تاريخ الاستيطان اليهودي في الضفة.

ويعزى ذلك الى نشاط اليمين الاسرائيلي لمواجهة اتفاق اوسلو وآثاره. فعلى الرغم من تعهد حكومة رابين بعدم توسيع الاستيطان، تمكن المستوطنون من زيادة المستوطنات القائمة. والارقام اعلاه لا تشمل الاستيطان في منطقتي القدس الشرقية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة لانهما ضمتا فيهما بسبعين الفا. وعليه يكون عدد المستوطنين في الاراضي العربية المحتلة حوالي مائتي الف نسمة.

وفي المقابل فان الهجرة اليهودية الى اسرائيل وهي مصدر زيادة السكان الاساسي آخذة في الانخفاض مقارنة بالسنوات السابقة. ففي حين استوعبت اسرائيل ربع مليون مهاجر في سنة 1991 وعددا مشابها في 1992 هبط العدد الى 141 الفا في كل سنة من السنوات الثلاث الاخيرة. وفي الوقت نفسه استمرت الهجرة المعاكسة من اسرائيل للخارج. وحسب كتاب الاحصاء الاسرائيلي الرسمي الذي صدر هذا الاسبوع، بلغ عدد المهاجرين 338 الف يهودي غادروا البلاد ولم يعودوا اليها، خلال السنوات الماضية (1948 ـ 1993).

من جهة اخرى بلغ عدد سكان اسرائيل في مطلع هذا الشهر 5.6 مليون نسمة. فاذا استمرت الهجرة والهجرة المضادة والولادات الطبيعية بهذه الوتيرة ستنخفض عدد السكان اليهود في اسرائيل بنسبة 20% حتى سنة 2008 (نسبة اليهود اليوم 86% وستصبح بعد ثماني سنوات 78.5%). ومن الجدير ذكره ان عدد الفلسطينيين في اسرائيل يبلغ حسب الاحصائيات الرسمية 1.06 مليون نسمة (19% من السكان). لكن هذا العدد يضم ايضا عرب القدس الشرقية وهضبة الجولان المحتلتين. فاذا اخرجوا هؤلاء من الحساب يكون عدد السكان العرب في اسرائيل 916 الفا اي (17%) من مجمل عدد السكان.

ومن المعروف ان نسبة التكاثر الطبيعي للعرب في اسرائيل تبلغ 43 ولادة للأم الواحدة وهي تضاهي ضعفي نسبة التكاثر بين اليهود (2.6%).

خليفة بن زايد يأمل بنجاح قمة مسقط في حل الخلافات الحدودية

اللجنة العمانية ـ الإماراتية تجتمع في 25 الحالي

ابوظبي: من عبد العزيز الصبيقي

تعقد اللجنة العليا المشتركة بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان اجتماعا يوم 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في ابوظبي.

ويرأس اللجنة عن جانب دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات في حين يرأس الجانب العماني السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني.

وقال الشيخ خليفة بن زايد في تصريحات له امس ان اللجنة ستبحث تعزيز خطوات التعاون والتكامل بين البلدين.

وقال الشيخ خليفة «ان العلاقات القائمة بين دولة الامارات وسلطنة عمان قوية لدرجة قل ان يكون لها مثيل من حيث قوتها وعمقها».

وقال ان انشاء اللجنة العليا المشتركة بين البلدين هو تعبير عن رغبة الجانبين في توطيد دعائم التعاون المشترك مشيرا الى ان المدة القصيرة من عمر اللجنة اثمرت العديد من النتائج الايجابية الملموسة.

وقال الشيخ خليفة: لقد اصبح المواطن في الامارات او السلطنة يزور البلد الآخر بلا جوازات سفر، كما ان قيام الشركة العمانية ـ الاماراتية المشتركة وطرح اسهمها للمواطنين في البلدين هو احد الانجازات الاقتصادية العامة. ونحن نتطلع في المرحلة المقبلة الى دعم وتعزيز التعاون الثنائي وتحقيق المزيد من الخطوات على طريق ازالة الحواجز ولا شك ان تنمية الاستثمار واقامة المشروعات المشتركة ستكون من البنود والموضوعات الرئيسية على جدول اعمال اللجنة العليا في اجتماعها المقبل.

وتناول الشيخ خليفة في تصريحاته التي نقلتها وكالة الانباء العمانية، القمة الخليجية المقبلة في مسقط فقال انه بالضرورة نقلة نوعية في نشاط وممارسات وخطط مجلس التعاون تستوعب ما استجد من احداث وتستجيب لتطلعات ابناء المنطقة وطموحاتهم.

وقال ان امام قمة مسقط الكثير من المواضيع التي تتمثل في ضرورة تكريس العلاقات بين دول مجلس التعاون بتجاوز اختلاف وجهات النظر وانهاء الخلافات الحدودية بين دول المجلس معربا عن امله ان تكون قمة مسقط بمثابة قوة دفع جديدة من اجل تحقيق الأمن والطمأنينة في الخليج من جهة ودعم مسيرة التضامن العربي والتقارب والاتفاق على موقف موحد ازاء كل التحديات المنظورة وغير المنظورة.

احتفالات اليوبيل الفضي لسلطنة عمان بداية لمرحلة جديدة

الحديث عن تغيير وزاري قريب يشغل ليالي مسقط

مسقط: من سعيد عيسى

تحليل اخباري

«اذا اسعدك الحظ ومررت بمسقط هذه الايام، فانت على موعد لقضاء وقت مثير».

هذه الجملة تصلح لوضعها في اي بطاقة يرسلها اي مواطن او مقيم في العاصمة العمانية الى اي شخص في العالم من المهتمين بالشؤون العامة.

فمسقط تعيش هذه الايام جوا من «الاثارة المكتومة»، وربما لم يتكرر مثله منذ عشر سنوات، واذا صدف ان التقيت بوافد آسيوي، يتحدث معك باسماء وزيرين او ثلاثة او اكثر سيشملهم التعديل الوزاري المنتظر، اما اذا التقيت بوافد عربي فانه سيرفع القائمة ـ التي يجزم بصحتها ـ الى تسعة او عشرة وزراء على الاقل.

اما اذا انضممت الى احدى الامسيات العمانية الخاصة، لا سيما امام شاطئ البحر، فإن القائمة تتسع لمجلس وزراء كامل كما تمتد الى مناصب اخرى رفيعة، وربما تسمع عن الغاء مؤسسات ـ خاصة الاقتصادية منها ـ وانشاء مؤسسات جديدة.

واحاديث من ليل مسقط المضيء بملايين اللمبات احتفالا بذكرى اليوبيل الفضي لليوم الوطني، ونسمات الشتاء التي تثير الوجدان والافق الممتد امام البحر الذي يطلق العنان للخيال والاسرار معا، يضعك امام كنز من الاخبار المثيرة عن التغيير الوزاري المتوقع منذ فترة والذي اصبح كما يقول البعض، لا مناص منه بعد وفاة قيس الزواوي في اغسطس (آب) الماضي. لكن اين الحقيقة وسط كل هذه الاحاديث المثيرة التي تعج بها مسقط حاليا؟

دبلوماسي عربي قال لـ«الشرق الأوسط» انه يرى الحقيقة موجودة، وسط هذا الكم الهائل من التوقعات التي تملأ الشارع العماني. لكن الدبلوماسي نفسه يراهن على انه لا يوجد شخص واحد من بين من يتحدثون عن التغيير، يستطيع وضع يده على القائمة الحقيقية للتعديل المنتظر.

ويرى آخر ان التغيير قادم لا محالة لكن تفاصيله لا يعلمها الا السلطان قابوس نفسه، وربما بعض اقرب المحيطين به من كبار المسؤولين.

ويرى الدبلوماسي نفسه ان التغيير الحكومي في سلطنة عمان متوقع منذ فترة طويلة، لان عمان التي تحتفل السبت المقبل بذكرى اليوبيل الفضي ليومها الوطني تنهي هذا العام خطتها الخمسية الرابعة للتنمية وستبدأ مع مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل الخطة الخمسية الخامسة التي ستمثل بداية مرحلة جديدة سواء على صعيد العمل الداخلي او حتى السياسات الخارجية.

ويرى الدبلوماسي نفسه «ان عمان تأخذ بجدية بالغة التطورات الاقليمية والدولية في عين الاعتبار وان بعض الخطوات التي اتخذتها مثل الانطلاق نحو الخصخصة او البدء في التطبيع مع اسرائيل ربما تعكس رغبة عمان في الانضمام سريعا لعالم القرن الجديد دون انتظار لارساء قواعده».

وفسر مصدر آخر هذا الموقف بانه «الرهان على المستقبل». ويشرح وجهة نظره بالقول «ان جزءا كبيرا من مشاكل العرب والدول النامية يعود لكونها لم تستطع التعاطي بالسرعة والايجابية اللازمة مع التطورات الدولية، لكن يبدو ان عمان استوعبت ذلك وقررت عدم الوقوع في الخطأ التقليدي للدول النامية».

لكن ما علاقة كل هذا بسيل التوقعات عن التغيير المنتظر؟ يقول المصدر «ان الامرين مرتبطان فالمرحلة الجديدة داخليا وخارجيا تتطلب افكارا جديدة ورجالا جددا بدماء وافكار مختلفة ان لم يتكن غير تقليدية».

وحول علاقة التغيير بوفاة قيس الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية يرى الدبلوماسي العربي ان وفاة قيس الزواوي ازاحت الستار عن بعض الحقائق الامر الذي سيؤثر على امتداد التغيير للمجموعة الاقتصادية التي تخطط وتنفذ سياسات التنمية الاقتصادية والمشروعات الطموحة داخليا وخارجيا.

ويعتقد الدبلوماسي «ان التغيير ربما يطول بعض المؤسسات الهيكلية الموجودة، لكنه يرى ان التغيير في الافراد وربما في البناء الهيكلي لبعض المؤسسات «سواء بالحذف او الاضافة» لن يؤثر على الخيارات الاستراتيجية العمانية التي تحاول في مجملها الاستجابة للتطورات الدولية والاقليمية المتسارعة».

واذا كان يمكن الجزم بان تغييرا واسعا سيتم في الحكومة العمانية خلال الفترة المقبلة، وتحديدا من الآن وحتى منتصف ديسمبر (كانون الاول) المقبل، فإن الاحاديث المثيرة في مسقط هي احدى السمات العمانية في فترة الاحتفالات بذكرى اليوم الوطني، التي شاء القدر أن تبدأ مبكرا هذا العام مع التظاهرات الشعبية التي عمت ارجاء السلطنة احتفالا بنجاة السلطان من حادث السير في اغسطس (آب) الماضي. وتلقت الاحتفالات دفعة جديدة بقرار السلطان قابوس العفو عن المحكوم عليهم في قضايا وتنظيمات محظورة قانونا من اولئك الذين يعيشون خارج البلاد. واذا كان هناك من فضل آخر في جو الاثارة الذي تعيشه مسقط حاليا فربما يعود الى الليل المضيء ونسمات الهواء. والرغبة المحمومة لدى الكثيرين في اثبات ان كلا منهم «يعرف اكثر من غيره».

ورغم انك تستطيع الخروج بمحصلة هائلة من التوقعات بمجرد مرورك في اي من شوارع مسقط فإن بعضها لا يعدو كونه اكثر من «مجرد كلام».

فكرة

مصطفى امين

يا ربا اعطني البصيرة لافرق بين الحق والباطل، وبين المرشح الذي دخل المعركة ليحصل على الحصانة وبين المرشح الذي دخل ليعبر عن رأي الشعب. لا اريد المنافقين الذين يغيرون احزابهم كما يغيرون احذيتهم والذين يعشقون الكراسي والجالسين فوق الكراسي. يارب وفقني كي اختار الرجل الذي يقف في معسكر الشعب ولا يتخلى عنه مهما حورب ومهما وجهت اليه طعنات.

يارب لحصنا من النائب الذي يبيع الشعب ليشتري رضاء السلطات بل نريد النائب الشجاع الذي لا يخاف الضغط والارهاب، ولا يستسلم للبطش والعنف ولا يخضع للظلم والجبروت. نريده حصنا من حصون الوطن لا ثغرة في قلعة الأمة يخترقها الضعفاء وينفذ اليها الخائفون الجبناء.

نريد رجالا ونساء يحضرون الجلسات ولا يزوغون منها ويطلبون من اصدقائهم ان يوقعوا بدلا منهم في كشف الحضور وهم يقبضون المكافآت دون ان يقوموا بواجبهم الوطني، ويوافقون على القوانين دون ان يقرأوها، يقيدون الأمة بالسلاسل والقيود ويزعمون انهم يحررونها من الاصفاد والاغلال.

يا رب افتح الباب للنواب الشرفاء الذين يدافعون عن المظلومين ويحالفون الفقراء والمحرومين وينتصرون للعدل والانصاف ويصمدون ضد القهر والاستبداد. واقفل الابواب في وجه الذين يتاجرون بمقعد البرلمان فيؤيدون من لا يستحق التأييد ويوافقون على أن يجلسوا في مقاعد مجلس الشعب كالأصنام التي لا صوت لها ولا رأي لها. اولئك الذين يعبدون كل سلطة ويهللون لكل نصر يحققه الظالم على المظلوم ويتسترون على كل جريمة ترتكب في حق الشعب.

البلد في حاجة الى الاحرار الذين يصمدون وليس في حاجة للضعفاء الذين يستسلمون!

(يا رب! هذا دعائي في معركة الانتخابات).

قال إن العلاقات بين الدول لا تخضع للجانب الانفعالي

الصقر يؤكد بدء التطبيع بين الكويت والأردن

الكويت: من محمد الضميان

اكد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الأمة الكويتي النائب جاسم الصقر «ان الكويت في طريقها لاقامة علاقات طبيعية مع الأردن» مشددا في الوقت نفسه على «استحالة التعامل مع النظام القائم في العراق سواء على الصعيد الشعبي أو الحكومي في الكويت».

وقال الصقر اثناء حديثه في ندوة مساء اول من امس حول قضايا الكويت الداخلية والخارجية «ان العلاقات بين الدول لا تخضع للجانب الانفعالي وانما لجوانب استراتيجية ورؤية مستقبلية، والكويت تمر بظروف اقليمية ودولية دقيقة تتطلب التوفيق بين كرامة البلد ومشاعر الناس». وقال «ان هذه الأمور لا يمكن تجاهلها خاصة عندما يتذكر الشعب الكويتي بعض المواقف العربية التي مست احاسيسه ومشاعره والدمار والأرواح والأعراض التي هتكت بسبب الغزو العراقي الغاشم».

واضاف الصقر يقول «ان الشعور العام لدى الشعب الكويت سليم جدا ولكن الأمور في العلاقات الدولية لا تاتي على ما يشتهي المرء ويتمنى». وقال «اننا في الكويت بصرف النظر عما حصل لنا لا نستطيع ان ننسلخ من جلدتنا فنحن ننتمي الى الامة العربية وكل تلك الاعتبارات تضعنا امام معادلة تتسم بالدقة في التعامل مع ما يسمى بدول الضد».

وقال الصقر «ان المتغيرات الاقليمية والدولية والخوف من ان تبقى الكويت في عزلة قد تؤدي الى تغيير في مسار السياسة الخارجية للكويت خاصة وان دولا في منظومة مجلس التعاون الخليجية اعادت العلاقات مع الأردن».

ولم يخف الصقر تعرض الكويت لبعض الضغوط من اجل عودة العلاقات مع بعض «دول الضد»، وقال «توجد عوامل وقوى دولية تتدخل باسلوب لبق وتوحي بضرورة ان تعيد الكويت علاقاتها مع بعض «دول الضد» وقد زار الكويت في الفترة الأخيرة مسؤول اميركي (روبرت بيليترو) ونقل لها الرغبة الأميركية بعودة العلاقات الكويتية ـ الأردنية».

وحول عملية التطبيع مع اسرائيل قال الصقر «ان السلم مطلب الشعوب لأن فيه الرخاء والازدهار والتقدم واتفاق التيارات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية افضل من انفاقها على السلاح ولكن هناك ركائز للسلم يجب عدم تجاهلها وهو ضرورة ان تقوم العملية السلمية على احترام قرارات الأمم المتحدة وحقوق الانسان فاذا قامت العملية السلمية على تلك الأسس فان السلم سيستمر». وحول الموقف الكويتي من التطبيع مع اسرائيل قال الصقر «ان دولة الكويت محكومة بقواعد وضوابط واعتبارات فهي جزء من منظومة اقليمية هي مجلس التعاون الخليجي وهناك دولة عظمى لها اليد الطولى في تحرير الكويت تطلب بالحاح رفع المقاطعة واقامة العلاقات مع اسرائيل والاشتراك معها في منظومات اقتصادية ولذلك استطيع القول ان الكويت في موقف دقيق جدا وحرية الحركة في سياستها الخارجية مختلفة اختلافا جذريا عما كان عليه الوضع قبل الغزو العراقي».

الكويت تطالب بتوسيع عضوية مجلس الأمن

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اعتبر مندوب الكويت لدى الأمم المتحدة السفير محمد أبو الحسن ان اهتمام بلاده بـ«المناقشات الجارية حول توسعة عضوية مجلس الأمن ينبع من حرصها على ضمان المحافظة على فعالية وقدرة هذا الجهاز في حفظ الأمن والسلم الدوليين».

واضاف ابو الحسن متحدثا امام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبحث في دورتها الخمسين مسألة زيادة عدد اعضاء مجلس الأمن قائلا: «ان الفعالية والقدرة الفائقة التي اظهرها المجلس في تعامله مع العدوان والاحتلال العراقي سنة 1990 حتى تحررت الكويت عام 1991 يجب ان يتم تعزيزها والمحافظة عليها، لكي تكون رادعا للنزاعات العدوانية للدول التي تنتهك مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة».

وانتقل المندوب الكويتي الى التفاصيل قائلا ان «الدول الصغيرة ينبغي الا تكون ضحية لأي اتفاق يتم التوصل اليه».

فعدم مراعاة اهداف وطموحات الدول الصغيرة من شأنه ان يخلق مجلسا غير متوازن وغير ديمقراطي ولا يمثل الشرعية الدولية تمثيلا كاملا.

استنادا إلى مسافرين عراقيين ومصادر المعارضة في الخارج

الرئيس العراقي يقصي أخاه غير الشقيق من منصب مدير الأمن العام

عمان: من عماد الفريح
لندن: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين اقصى اخاه غير الشقيق سبعاوي ابراهيم الحسن من منصب مدير عام الامن العام في العراق. فيما ذكر آخرون ان مستشارا للرئيس ومديرا عاما في وزارة الثقافة والاعلام العراقية فرا الى الخارج.

وافادت المعلومات الواردة في هذا الخصوص والتي لم تؤيدها مصادر مستقلة ان الرئيس العراقي عين سعد الياسين مديرا عاما بالوكالة للامن العام خلفا للحسن. والياسين هو شقيق المرافق الاقدم السابق للرئيس العراقي وزوج اخته غير الشقيقة ارشد الياسين، وعضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم كامل الياسين، وهم من اقارب صدام حسين ويتحدرون من قرية العوجة مسقط رأس الرئيس العراقي في محافظة صلاح الدين (تكريت).

ولم تفسر المعلومات اسباب عدم نشر القرار الخاص باقصاء سبعاوي الحسن من منصبه في وسائل الاعلام. وقد ايدت الخبر مصادر في المعارضة العراقية في لندن لكنها اشارت الى ان محافظ النجف علي السعدون هو الذي خلف الحسن في منصبه.

وفيما يحتل احد الاخوان الاشقاء لوطبان الحسن منصب ممثل العراق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف (برزان التكريتي) فان الاخ الثالث لسبعاوي الحسن كان وزيرا للداخلية حتى اقصائه من منصبه في يوليو الماضي. وفي مطلع اغسطس (آب) الماضي اصيب وطبان بجراح بليغة في حادث اطلاق نار من الابن الاكبر الرئيس العراقي عدي صدام حسين. وحسب معلومات وردت اخيرا فان الفريق الطبي الكوبي الذي استقدم الى بغداد لمعالجة وطبان اضطر الى بتر ساقه التي تضررت في الحادث.

ويذكر ان جميع اجهزة الأمن والمخابرات في العراق تخضع للاشراف المباشر من الابن الاصغر للرئيس العراقي قصي صدام حسين رئيس جهاز الامن الخاص.

الى ذلك افادت معلومات اخرى ان مستشار الرئيس العراقي السابق لصلاح الدين (تكريت) عبادة كنعان الصديد فر الى سورية ملتحقا بشقيقه حواس الصديد احد شيوخ عشائر شمر الذي لجا الى سورية في الشهر الماضي. وكان عبادة الصديد من الاصدقاء المقربين الى الرئيس العراقي.

واضافت هذه المعلومات ان مسؤولا في وزارة الثقافة والاعلام اوفد الى خارج العراق في مهمة رسمية منذ مدة لم يعد الى بلاده. وتوقعت المصادر ان يكون المسؤول العراقي قد فضل اللجوء الى احدى الدول العربية او الاجنبية.

ايطاليا تؤيد مسعى الإمارات السلمي لحل قضية الجزر الثلاث

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اكدت ايطاليا تأييدها لدولة الامارات في مسعاها لحل قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران بالطرق السلمية.

وقد تجنب ايمانويلي سكاماكا وكيل وزارة الخارجية الايطالي في تصريحات له عقب اجتماع مع نظيره الاماراتي سيف سعيد ساعد في ابوظبي امس، الاشارة الى ما اذا كانت ايطاليا تدعم فكرة عرض النزاع الاماراتي ـ الايراني حول الجزر على محكمة العدل الدولية لكنه قال ان ايطاليا تؤيد اي نهج سلمي من شأنه حل هذه المسألة التي تمثل مشكلة لمنطقة الخليج باسرها.

دوريات لمقاتلات يمنية وانسحاب سفينتين مجهولتين

ميليشيات إريترية غير حكومية حاولت السيطرة على جزيرتي حنيش اليمنيتين

عدن: من لطفي شطارة

اكدت مصادر يمنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان الوضع في جزيرتي حنيش الصغرى وحنيش الكبرى، اصبح هادئا، بعد ان كانت مجموعة من الميليشيات الاريترية المسلحة غير الحكومية، قد انذرت الجنود اليمنيين في الجزيرتين الواقعتين في البحر الاحمر بمغادرتهما.

وقالت المصادر ان الميليشيات الاريترية التي تضم مجموعة من المتطرفين سلمت الضباط اليمنيين منكرة غير رسمية ايضا لاخلاء الجزيرتين ولكن السلطات اليمنية ممثلة بوزارة الدفاع ارسلت تعزيزات فورية لحماية الجزيرتين اليمنيتين، كما ان مقاتلات يمنية حلقت خلال اليومين الماضيين فوق الجزيرتين تحسبا لأي طارئ.

واكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الوضع هادئ رغم ورود بعض الانباء التي تحدثت عن توجه سفينتين مجهولتي الهوية صوب الجزيرتين ولكنهما انسحبتا بعد ان تمكنت السلطات اليمنية من ارسال تعزيزات فورية.

وكشفت المصادر ان السلطات اليمنية حذرت الميليشيات الاريترية غير الحكومية بانها سترد بقوة على اي محاولة للمساس بالاراضي اليمنية، كما انها مستعدة للتباحث مع الحكومة الاريترية اذا كانت هناك قضية اصلا بشأن الجزر، ولم تصدر السلطات اليمنية اي بيان رسمي حول هذا الحادث.

ولكن الامر يجري تداوله في الشارع اليمني على انه مجرد شائعات.

واشارت المصادر الى ان وزير الداخلية الاريتري كان قد نقل للسلطات اليمنية خلال زيارته الاخيرة لليمن استياء حكومته من تصريحات نسبت الى الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة السابق والعضو القيادي في حزب التجمع اليمني للاصلاح، دعا فيها الى الجهاد في اريتريا خلال مؤتمر عقد في السودان، ولكن التجمع اليمني للاصلاح نفى هذه الانباء، وجرى ترتيب لقاء في صنعاء بين الشيخ الزنداني والوزير الاريتري، حيث طلب الزنداني من المسؤولين الاريتريين اثبات صحة تلك التصريحات التي نسبت اليه.

وقالت المصادر ان المسؤولين اليمنيين اكدوا للوزير الاريتري ان اليمن واريتريا بلدان جاران، ولا يستطيع اي منهما العيش بدون الاخر. وعقب هذا اللقاء قدم الوزير الاريتري لعبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والامين العام المساعد للتجمع اليمني للاصلاح دعوة رسمية لزيارة اسمرا ومن المتوقع القيام بها قريبا.

دعوة لصلاة الاستسقاء في السعودية الاثنين

الرياض ـ واس: دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى اقامة صلاة الاستسقاء في جميع انحاء المملكة العربية السعودية يوم الاثنين المقبل الموافق 1416/6/27هـ. وقال بيان صدر عن الديوان الملكي ان الملك فهد دعا الى صلاة الاستسقاء «نظرا لتأخر هطول الامطار ولحاجة البلاد والعباد الى ذلك وتأسيا بسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بإقامة صلاة الاستسقاء عند الجدب وتأخر نزول المطر».

سلطنة عمان تودع الجامعة العربية خرائط حدودها مع السعودية

مسقط: من سعيد موسى

أودعت مسقط امس نسخة من خرائط الحدود الدولية بين سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية لدى الجامعة العربية. وقام السفير عبد الله البوسعيدي سفير السلطنة في القاهرة ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية بتسليم وثائق الحدود الى الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة. واشاد عبد المجيد بخطوة الترسيم، داعيا الدول العربية الى الاقتداء بهذا النهج في حل خلافاتها الحدودية، كما أشاد بحكمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والسلطان قابوس في توصلهما الى تحديد الحدود.

الدفاع يطعن بتشكيل محكمة أمن الدولة

عمان: جدل قضائي في قضية الاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة أمن الدولة الاردنية امس رد دفوع محامي الدفاع عن المتهمين بالاعتداء على الدبلوماسي الفرنسي في عمان في فبراير (شباط) الماضي، والسير باجراءات المحاكمة حسب الاصول.

وتتألف هيئة المحكمة من العقيد القاضي حافظ امين رئيسا، ومن العضوين العسكريين المقدم القاضي طايل الرقاد، والرائد القاضي فواز البقور.

وطعن وكيلا الدفاع باجراءات التحقيق مع المتهمين، وطالبا ببطلانها، وطعنا ايضا بتشكيل محكمة امن الدولة، وكذلك بعدم اختصاصها للنظر في القضية والتهم التي تخرج عن صلاحياتها ورد رئيس المحكمة على ذلك بقوله ان المحكمة تجد ان هذا الطعن لا يتعلق بالموضوع، وبالتالي فان اثارته في هذه المرحلة تعتبر امرا سابقا لاوانه، وتقرر المحكمة ارجاء البت فيه لحين صدور القرار.

وحول الطعن بتشكيل المحكمة وعدم حلف اليمين قال العقيد امين «ان المعمول به ان اليمين المنصوص عليها في المادة (31) من قانون خدمة الضباط في القوات المسلحة الاردنية رقم (35) لسنة 1966 ما يغني عنها. اما عن دستورية قانون محكمة امن الدولة الاردنية، فقال رئيس هيئة المحكمة ان من حق رئيس الوزراء (الذي يحمل حقيبة وزير الدفاع) ان يشكل محكمة خاصة، على ان تصبح محكمة امن الدولة هي صاحبة الصلاحية لمحاكمة الاشخاص العسكريين والمدنيين المتهمين بارتكاب الجرائم التي تخص او تتعلق بأمن الدولة.

واشار الى ان رئيس الوزراء وجد ان المصلحة العامة تقتضي تشكيل هذه المحكمة وتقدير ذلك امر عائد الى رئيس الوزراء دون ان يكون ملزما ببيان الاسباب لذلك.

وقال رئيس المحكمة ان قرار الاتهام يعتبر صادرا من جهة مختصة، كما يعتبر تشكيل محكمة امن الدولة ويعتبر القضاء فيها قد جاء طبقا للدستور ولاحكام قانون محكمة امن الدولة، وبالتالي تعتبر مختصة برؤية الجرائم والتهم المسندة للمتهمين، وهي حيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني بقصد استعمالها على وجه غير مشروع، وتصنيع مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني والاشتراك بمؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية. وقررت المحكمة رد الدفوع المثارة من قبل الدفاع والسير باجراءات المحاكمة حسب الاصول.

وكان الدفاع قد ذكر بان مدعي عام محكمة امن الدولة غير مختص بالتحقيق في هذه القضية وان الافادات اخذت من المتهمين بالاكراه ودون طواعية، واختيار المتهمين، وكذلك عدم اختصاص محكمة امن الدولة.

ورد عليه مدعي عام محكمة امن الدولة الرائد محمود عبيدات بقوله ان الدفوع الشكلية التي اثارها الدفاع والتي يثيرها في كل قضية يتوكل فيها امام محكمة امن الدولة، اصبحت دفوعا خاوية اكل عليها الدهر وشرب. ودعا وكيلي الدفاع ان يبينا دفاعهما لما فيه مصلحة موكليهما بدلا من الاستعراض الذي يعرقل سير العدالة ولا يجني خيرا لصالح موكليهما.

وقررت هيئة المحكمة تاجيل النظر في القضية الى يوم الاربعاء في التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

ومن المقرر ان تستمع المحكمة الى شهود النيابة الدبلوماسي الفرنسي جيل هين وزوجته اضافة الى عدد من رجال الشرطة الاردنيين الذين القوا القبض على المهتمين.

الحسن الثاني يستقبل رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في الاستراحة الملكية في بوزنيقة (جنوب الرباط) الفريق اول الركن محمد صالح الحماد رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة السعودية. ورافق المسؤول السعودي علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية في الرباط واللواء ابراهيم عبد الله العمرو من القوات البرية السعودية.

وقد حضر هذا الاجتماع، الذي يعد اول نشاط يقوم به العاهل المغربي في المغرب بعد ان شفي من الوعكة التي ألمت به، الامير سيدي محمد ولي العهد والامير مولاي رشيد والجنرال عبد القادر لوباريس المفتش العام للقوات المسلحة المغربية والجنرال عبد الحق القادري مدير الادارة العامة للدراسات.

إطلاق اسم المهدي بن بركة على أحد شوارع الرباط

الرباط: «الشرق الاوسط»

اطلق اسم السياسي المغربي المهدي بن بركة على احد اهم شوارع الرباط، وقد حضر الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة زعماء احزاب المعارضة، في حين مثل الحكومة المغربية ادريس البصري وزير الداخلية.

وقد اعتبرت هذه الخطوة بمثابة رد اعتبار لهذا المعارض المغربي الذي تمت تصفيته جسديا بعد اختطافه في باريس عام 1965. ويذكر ان حزب الاتحاد الاشتراكي (معارضة) الذي كان بن بركة قد اسسه عام 1959 قد احتفل قبل اسبوعين بالذكرى الثلاثين لاختطافه.

وتحدث في الحفل عبد الرحمن اليوسفي الامين العام للاتحاد الاشتراكي واحد رفاق بن بركة، فقال ان اطلاق الاسم على احد شوارع الرباط مبادرة تعتبر رمزية في شكلها وبليغة في معناها لتكريم بن بركة الذي كرس حياته لنصرة قيم الحرية والعدالة عبر القارات. ووصف اليوسفي الاحتفال بانه تاريخي ونوه بالجهات التي ساهمت في هذه الالتفاتة، انصافا لبن بركة واعتبارا لأهله وصحبه.

ومن جهته اكد ادريس البصري في كلمة بالمناسبة ان تدشين شارع المهدي بن بركة يجسد التمازج بين قرار للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورغبة المجالس البلدية بالرباط الشيء الذي يؤكد التحام الملك مع الشعب كلما تعلق الامر بتكريم أبناء المغرب الوطنيين الذين شاركوا بكفاحهم في بناء صرح الوطن.

أولوية بريطانية لمكافحة الإرهاب وتشديد قوانين اللجوء السياسي

لندن: «الشرق الأوسط»

تضمن خطاب الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا في جلسة افتتاح البرلمان امس ثلاث اشارات تمس شؤون الشرق الأوسط والعالمين العربي والاسلامي.

فبالنسبة لموضوع الارهاب والمخدرات اشارت الملكة في خطابها الذي تقتضي الاعراف بان تعده الحكومة وتعتبره برنامجا لعملها، الى ان الحكومة المحافظة برئاسة جون ميجر ترى مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة وآفة المخدرات من اولوياتها.

ويذكر ان الاجراءات شددت اخيرا في موضوع الارهاب وأوقف مواطن جزائري بتهمة التورط باعمال التفجير في العاصمة الفرنسية باريس.

وحول مسيرة السلام في الشرق الاوسط، لا سيما بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، اكدت الملكة في خطابها على استمرار دعم بريطانيا هذه المسيرة.

وبشأن قضايا اللجوء السياسي والاقامة التي تمس اعدادا كبيرة من المواطنين العرب جاء في خطاب الملكة ان مشروع قانون سيخفف من اعباء دراسة طلبات اللجوء ويسهل معالجتها والتوصل الى قرارات بشأنها، وكذلك يعزز الضوابط المفروضة على الهجرة. بجانب هذه النقاط اشتمل خطاب الملكة العديد من القضايا المحلية والدولية التي تهم بريطانيا بما فيها مواضيع مستقبل حلف شمال الاطلسي «ناتو» و«الاتحاد الاوروبي» وتحرير التجارة وتسوية النزاع في ايرلندا الشمالية ومسألة هونغ كونغ.

البشير يعلن تقدم القوات السودانية نحو أوغندا

الخرطوم ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس السوداني عمر حسن البشير مساء امس ان القوات السودانية تتقدم باتجاه الحدود الاوغندية، في خطوة لشن هجوم انتقامي، ردا على ما وصفه بانه «غزو اوغندي لجنوب السودان». وقال ـ في كلمة اذاعها راديو السودان ـ ان ذلك «يعني التأكيد للرئيس الاوغندي يويري موسيفيني، وجميع اولئك الذين يؤيدونه، ان السودان مستعد جيدا لتحرير ارضه، ولرد الزيارة للذين زاروا السودان». وتوعد البشير بالا يتوقف تقدم الجيش السوداني حتى يطهر كل شبر من اراضي بلاده «من دنس الخارجين على القانون»، واضاف انه يعتقد «ان التمرد في السودان سينتهي الى الابد».

جاءت كلمة الرئيس السوداني امام وحدة جديدة من قوات الدفاع الشعبي، وهي ميليشيات شبه نظامية، قبل توجهها الى جنوب السودان. وقال «ان قواتنا بدأت الآن التحرك باتجاه الحدود الاوغندية، وتقوم بتدمير تحصينات المتمردين واحدا بعد الآخر». وكان السودان قد اتهم الجيش الاوغندي بمساندة المتمردين السودانيين الجنوبيين، بشن هجوم داخل الاراضي السودانية. الا ان كمبالا نفت ذلك، كما اعلن العقيد جون قرن زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان الاسبوع الماضي ان قواته كانت تقترب من جوبا (اكبر مدن الجنوب)، وانها استعادت السيطرة على 11 بلدة هناك، منذ بداية هجومها على الجيش السوداني في 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. واكد البشير انه «سيرد الصاع صاعين لموسيفيني، لجعله يندم على العمل المتهور الذي زج نفسه فيه». واكد ان الجيش الحكومي السوداني «سيتوجه الى الشرق والغرب، لتطهير كل الارض السودانية، بعد ان يقضي على التمرد في الجنوب».

في خطاب وجهه في ذكرى اتفاقية السلام

الميرغني يحدد 5 أولويات في برنامج المعارضة السودانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي المعارض على خمس أولويات في عمل المعارضة السودانية هي استعادة الديمقراطية، ووقف الحرب في الجنوب، وازالة المعاناة المعيشية، ورفع المظالم ومحاسبة كل الذين اجرموا في حق الشعب (السوداني)، وتصفية آثار النظام الحالي.

وقال السيد الميرغني في خطاب وجهه بمناسبة ذكرى مرور سبعة اعوام على توقيع اتفاقية السلام السودانية والتي تصادف اليوم «ان التجمع الوطني الديمقراطي قد حدد رؤاه وافكاره وبرامجه حول ما يجب ان يكون عليه سودان المستقبل، في كل مؤتمراته التي انعقدت في اديس ابابا ونيروبي ولندن والقاهرة، ثم اخيرا في مؤتمر القضايا المصيرية الذي انعقد باسمره».

واضاف ان اتفاقية السلام السودانية (التي وقعت في 16 نوفمبر / تشرين الثاني 1988 بين الميرغني وقرنق) «تشكل الاساس الثابت لذلك كله (اي لمؤتمرات المعارضة)، وترسم البداية للطريق الصحيح لنضالنا الذي نرفع راياته الآن».

واشار الميرغني الى ان جوهر عمل المعارضة «يتمثل في العمل من لجل الديمقراطية والسلام والمساواة والعدل والوحدة الوطنية القائمة على حق المواطنة عبر توزيع عادل للسلطة والثروة لكافة اقاليم السودان، واحترام حقوق الانسان».

واشار الى انجازات تحققت في عمل التجمع المعارض من خلال اجازة البرامج الدستورية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهيكلة التجمع، والاتفاق على وسائل وآليات تغيير النظام، اضافة الى الاتفاق على ايقاف الحرب فور سقوط النظام.

واشار الميرغني الى الدور الذي تقوم به «اذاعة صوت السودان» الناطقة بلسان المعارضة قائلا «انها كسرت حاجز التعتيم والتضليل الاعلامي الذي اقامه النظام بين الناس وبين الحقيقة واستطاع من خلاله ان يصور الأمور على غير حقيقتها».

وختم بيانه قائلا «اننا تصدينا لمسؤوليتنا الوطنية التاريخية نحو وطننا وشعبنا، ومن اجله ضحينا وسنواصل مشوار التضحية، وفي سبيله اخترنا الصعب وسنبقى بإذن الله عند اختيارنا حتى نقضي على نظام التدليس والتبليس ونقتلعه من جذوره، ونقيم البديل الديمقراطي الذي يحفظ للسودان مجده وعزته وكرامته».

في إطار حملة مكافحة الفساد

اعتقال أكثر من ألفي مغربي بتهمة الرشوة

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقدمت السلطات المغربية في المدة الاخيرة على اعتقال 2172 شخصا لتورطهم في محاولات دفع رشاوى الى افراد قوات الامن، خاصة رجال الدرك الملكي. وجاء في خبر نشرته وكالة الانباء المغربية الرسمية ان الاعتقالات كانت خلال الايام العشرة الاولى من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

وقد تم سجنهم فترات تتراوح بين شهر واحد واربعة اشهر، والزموا دفع غرامات وصلت الى الف درهم مغربي (نحو 120 دولارا اميركيا).

ويذكر انه في المدة الاخيرة كثفت السلطات المغربية من حملاتها لمحاربة مظاهر افساد الموظفين الصغار عن طريق اعطائهم رشاوى، خاصة لافراد قوات الامن من اجل تجنب دفع غرامات او رسوم جمركية.

وتعد «الرشوة الصغيرة»، من بين اكثر مظاهر الفساد اثارة للجدل في المغرب، وتقوم الجرائد المغربية بكشف هذه الظاهرة عن طريق نشر اخبار تتعلق بمحاولات الارتشاء، كما ان السلطات تقوم من جانبها باتخاذ اجراءات عقابية في حق كل متورط في عملية الارتشاء لكن الصحف تأخذ على السلطات كون هذه العقوبات يتم انزالها فقط على المواطنين المدنيين بينما تتم حماية رجال الامن والتستر على محاولات رشوتهم.

ومن الشائع في المغرب ان رجال الامن والشرطة هم الذين يجبرون المواطنين على دفع هبات لتسهيل قضاء حاجياتهم ولتجنيبهم دفع غرامات مالية اثناء ارتكابهم لاخطاء يعاقب عليها القانون. لكن حتى الموظفون الحكوميون الذين يضطرون لتلقي مثل هذه الهبات يقومون بذلك «لزيادة» مرتباتهم القليلة. لذلك تطالب احزاب المعارضة بالقضاء على الرؤوس الكبيرة للفساد والتي غالبا ما يتم التغاضي عنها والتساهل معها. وفي الآونة الاخيرة اتخذت الحكومة اجراءات رادعة للقضاء على الفساد والتهريب، اللذين يكلفان الدولة خسائر في حجم عائدات الرسوم الجمركية تقدر بملايين الدولارات، ولأول مرة نظمت حملة اعلامية كبيرة عبر جميع وسائل الاعلام الجماهيري في المغرب للتنبيه الى الخطر الذي يلحقه التهريب بالاقتصاد المغربي.



فلسطيني جريح يستغيث بعد اصابته خلال صدامات مع الجيش الإسرائيلي في نابلس أمس (أ ب)

800 ألف موظف مازالوا في منازلهم

الجمهوريون الخاسر الأكبر من الأزمة الحالية للحكومة الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

استمرت الازمة بخصوص الميزانية لليوم الثاني امس بين البيت الابيض من جهة والكونجرس من جهة اخرى، اذ لم تنجح المفاوضات المستمرة بين الجهتين في التوصل الى تسوية، وتبعا لذلك ظل 800 الف موظف في الحكومة الفدرالية في منازلهم بعدما طلبت الحكومة منهم التوقف عن العمل منذ ظهر اول من امس، ولذلك ظلت الدوائر والمرافق الحكومية غير الاساسية مصابة بالشلل.

ومن المتوقع ان تستمر الازمة ومضاعفاتها بضعة ايام اخرى، ويعتقد زعماء في الكونجرس ومسؤولون في الجيش الابيض انها قد تستمر حتى بداية عطلة الاسبوع السبت المقبل، الا اذا تراجعت احدى الجهتين عن موقفها.

وادت الازمة الى انحدار ثقة الاميركي العادي بالكونجرس، وبدرجة اقل بالبيت الابيض الى ادنى حد لها. وعلى صعيد من يتحمل المسؤولية اظهرت استطلاعات الرأي العام ان اغلبية الاميركيين يحملون الكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون مسؤولية الازمة وآثارها وخسائرها المالية والمعنوية.

وقال بعض الخبراء والمحللين ان الازمة مؤشر آخر، بعد خسارة الجمهوريين الاسبوع الماضي في الانتخابات المحلية، على بداية النهاية بالنسبة للنصر الكبير الذي حققه الجمهوريون في الانتخابات التشريعية في نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي، واطلقوا على ذلك النصر اسم «الثورة الجمهورية». ويتوقع هؤلاء ان تترك الازمة اثرها السلبي على الجمهوريين في انتخابات الرئاسة المقبلة.

وعلى صعيد بعض الآثار التي ترتبت على شلل الحكومة اعلن مسؤولون في الادارة ان السفارات الاميركية في الخارج قلصت خدماتها الى ادنى حد. كما تركت آثارها على كثير من اوجه الحياة اليومية، خصوصا في العاصمة واشنطن وعلى اكثر من قطاع خاص وعام، لترابط كل منهما بصورة او باخرى.

وقد اتخذت الحكومة الاميركية اجراءات استثنائية تمكنت بموجبها من دفع 25 مليار دولار خدمة ديون مستحقة عليها امس. وتجنبت بذلك وضعا كانت ستصبح فيه عاجزة عن الدفع لأول مرة في تاريخها، وهو ما كان سيحدث صدمة هائلة في الاسواق المالية الدولية التي تعتبر سندات الخزانة الاميركية اكثر الادوات المالية امانا.

وجاء ذلك عن طريق استخدام اموال من صندوقي تقاعد للموظفين الاتحاديين تبلغ 61.3 مليار دولار، وفقا لما اعلنه امس وزير الخزانة الاميركي روبرت روبين امس. وكان مايكل ماكاري المتحدث باسم البيت الابيض قد اعلن قبلها ان الرئيس بيل كلينتون وافق على هذه الاجراءات الاستثنائية بما يسمح للحكومة بعدم تجاوز سقف الإقراض المحدد لها بـ4900 مليار دولار، مشيرا الى ان الخلافات مع الكونجرس ما زالت قائمة ومن غير المتوقع اجراء اي مناقشات حولها.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

3 ملايين ريال

تقدم جيد ومعلومات جديدة سيكون من شأنها توجيه مسار التحقيقات للكشف عن الذين تسببوا في ارتكاب هذا الحادث بعد جمع وحصر الشبهات.

وشدد مصدر امني سعودي لـ«الشرق الأوسط» على ان الجهات الامنية السعودية المختصة تبذل جهودا مضاعفة للوصول في اقرب وقت الى نتائج مشجعة في مسار التحقيقات.

وقال: ان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية يشرف شخصيا على مسار اعمال اللجنة الامنية الخاصة التي شكلت منذ لحظة وقوع الانفجار، ويتابع الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض باهتمام كبير نتائج اعمال هذه اللجنة.

على صعيد آخر شكلت لجنة حكومية لحصر اضرار الحادث في الممتلكات والمباني والمحلات التجارية. وذكرت مصادر طبية في الرياض ان احد المصابين الاميركيين في مستشفى القوات المسلحة حالته خطيرة لاصابته اصابة عميقة في الدماغ، وقالت ان خمسة آخرين يخضعون للعلاج في غرفة العناية المركزة وان اثنين من الاميركيين حالتهما مستقرة في غرفة العناية المركزة بمستشفى الحمادي، وقد بلغ عدد الذين احتجزوا في مستشفيات الرياض وهي العسكري والحمادي والوطني وصحاري والتأمينات 19 شخصا.

واشارت هذه المصادر الى ان من بين المصابين في حادث الانفجار خمسة سعوديين وسبعة هنود واربعة فلبينيين ومصريين واردنيين وشخصا بنجلاديشيا وقد خرج من المستشفى السعوديون الخمسة وواحد اردني.

واستنكر مفتي عام المملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز حادث التفجير ووصفه بأنه «منكر فظيع وشنيع في الشريعة لما صحبه من ترويع وتخويف واخلال بالأمن».

وقال الشيخ بن باز في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «ان التفجير حادث شنيع ومنكر فظيع وجريمة عظيمة يستحق اهلها من الله ما يستحقون من العقاب لأنهم احدثوا حدثا كبيرا وفعلوا جريمة شنيعة نسأل الله ان يعاملهم بعدله».

وتابع: «الواجب على من عرفهم ان يبلغ عنهم الجهات المختصة لأن منه جريمة يترتب عليها فساد كبير وشر عظيم وعواقب وخيمة، فالواجب على كل من عرفهم ان يبلغ عنهم الجهات المختصة ونسأل الله ان يعاملهم بما يستحقونه».

من جانب آخر، ندد رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير بحادثة التفجير في الرياض. ووصف في تصريح لـ«الشرق الاوسط» الحادث بأنه «جرم شنيع وغريب على مجتمعنا». وقال: لا يمكن لعاقل او اي مسلم في قلبه ذرة من اسلام او ايمان ان يتصرف بمثل هذا التصرف الذي نتج عنه تدمير وضحايا، واكثر من هذا ترويع وافزاع الآمنين.

وأكد على ان هذا التصرف لا يمكن ان يقره انسان عاقل ولا يقره من عنده دين ومروءة وخلق، ولذلك تستبعد ان يكون الفاعل او الفاعلون لهذا العمل هو أو هم أناس في قلبهم ذرة من ايمان واسلام.

وفي اطار ردود الفعل اعرب وزراء المالية والصناعة بدول مجلس التعاون الخليجي في برقيتين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن شجبهم واستنكارهم للتفجير في الرياض ووصفوه «بالعمل الاجرامي الأثيم والغريب على تقاليد اهل الخليج وطبيعتهم».

كما استنكر مجلس الوزراء القطري في اجتماعه الاسبوعي الذي عقده امس التفجير ووصفه بأنه «عمل ارهابي تخريبي دخيل على تقاليد مجتمعاتنا وقيمنا الدينية».

وفي صنعاء ادانت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي اليمني عملية التفجير واعتبرتها «بادرة خطيرة تنم عن تطرف سافر يهدد الأبرياء».

وادان الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد حادث التفجير واكد ان المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين قادرة على تجاوز هذا العمل الاجرامي المنعزل.

واكد الدكتور الغابد الذي افتتح امس في تونس اجتماعات منظمة الاتحاد الاسلامي للملكي البواخر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان العالم الاسلامي بأسره قد ادان هذه الجريمة التي لا يمكن أن تكون لها صلة بالدين الاسلامي الحنيف الذي يقوم على مبادئ الخير والتسامح ونبذ العنف والارهاب ومختلف انواعه واشكاله.

وكان مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السعودية قد صرح بأنه تأكيدا لما صدر من الوزارة حول دعوة المواطنين والمقيمين للتعاون مع الجهات الامنية في التقدم لها بأي معلومات تفيد جهات التحقيق في الكشف عن هوية الجناة الذين وضعوا مواد متفجرة امام احد المباني في شارع الثلاثين بالعليا بمنطقة الرياض، مما ادى لوفاة ابرياء واصابة آخرين باصابات مختلفة واحداث اضرار كبيرة في المبنى والمباني المجاورة، وكذلك السيارات الموجودة في نفس الموقع، «فإن وزارة الداخلية لتؤكد على اهمية تعاون المواطنين والمقيمين في المساهمة مع جهات التحقيق للادلاء بما لديهم من معلومات مفيدة وسوف تصرف مكافأة مجزية تقدر بثلاثة ملايين ريال لمن يتقدم بمعلومات تفيد التحقيق وتكشف عن المنفذين لهذا العمل الاجرامي وستكون معلوماته محل السرية التامة».

واضاف المصدر انه يمكن ان يتقدم اي مواطن او مقيم بمعلوماته تلك للجهات الامنية الموجودة بها أو الامارة لايصالها للجهات المعنية بأمر التحقيق في هذه الحادثة او الاتصال على الهاتف رقم 4419361 والهاتف رقم 4421739 (في الرياض) كما ان في امكان من هو خارج المملكة الاتصال بسفارة المملكة في البلد الموجود فيه لتقديم ما لديه من معلومات مفيدة للتحقيق وسوف يكافأ بمبلغ الثلاثة ملايين ريال متى ثبت لدى التحقيق صحة المعلومات المقدمة منه وساهمت في كشف الجناة.

إلغاء اجتماع

الا ان المصادر السياسية في صنعاء اشارت الى تصريح لمصدر مسؤول في الامانة العامة للمؤتمر الشعبي العام بثته وكالة الانباء اليمنية (سبأ) مساء امس الاول وقال فيه انه لا علاقة للحزب بما نشر في صحيفة مصرية يوم الخميس الماضي حول حزب التجمع اليمني للاصلاح.

وربطت بعض المصادر بين ما نشر في الصحيفة المصرية وقرار الاصلاح بعدم حضور لاجتماع امس على اعتبار ان الصحيفة التي كانت اجرت مقابلة صحافية مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نشرت الاسبوع الماضي مقالا وجهت فيه انتقادات لحزب الاصلاح واعتبرت انه يكرر الخطأ الذي ارتكبه الحزب الاشتراكي اليمني، اثناء ائتلافه مع المؤتمر الشعبي العام خلال السنوات التي اعقبت الوحدة اليمنية.. ولكن مصادر اخرى استبعدت ان يكون للمقال الصحافي علاقة بقرار الاصلاح ـ اذا كان قد اتخذ بالفعل قرار بعدم حضور جلسة امس ـ على اعتبار ان المقال صدر في عدد الخميس الماضي، وكان يمكن ان لا تنعقد الجلسة الاستثنائية ـ يوم الثلاثاء ـ والتي حضرها وزراء من الاصلاح.

وتظهر في الساحة اليمنية بين فترة واخرى انباء عن خلافات بين شريكي الحكم كان آخرها ما تردد حول اعتراض الاصلاح على ترحيل عدد من العرب المحسوبين على اتجاهات متطرفة، الا ان قيادتي الحزبين حرصتا في المناسبات السابقة على التأكيد على استراتيجية العلاقة بين الحزبين.

وعلى صعيد التوتر الحالي بين مجلس النواب اليمني والحكومة بعد أن طالب المجلس باعتذار حكومي عن انسحاب عبد القادر باجمال من جلسة مناقشة مشروعات الكهرباء والماء في الاسبوع الماضي، اكد باجمال لـ«الشرق الأوسط» انه لم ينسحب من الجلسة التي كان يحضرها وممثلون آخرون للحكومة.

وقال انه خرج بعد ان طلب الحديث مرتين ولم يسمح له، «وقد شعرت بوعكة صحية حينها، وهي التي اقعدتني في المنزل منذ الجلسة حتى اليوم». واشار الى انه عندما خرج من قاعة البرلمان ظل بقية ممثلي الحكومة حاضرين حتى نهاية الجلسة.

واضاف باجمال انه قرر ان يجنب المجلس مهاترات كان يمكن ان تتطور داخل القاعة، معتبرا ان ما حدث داخل القاعة ـ عندما وجه عضو قيادي في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يجمعهما، انتقادات له ـ كان نتيجة لقصور في العمل الحزبي وخاصة ما يتعلق بالتعاطي مع الكتلة البرلمانية التي يبدو انها لا تحصل على المعلومات الكافية عن خطط الحكومة وبرامجها.

ومن المقرر ان تحضر الحكومة مجتمعة جلسة البرلمان التي سيعقدها اليوم. واذا تحقق ذلك فانه سيعني انه لا توجد خلافات حقيقية بين شريكي الائتلاف الحاكم.

«الأفغان العرب»

وعلى اي بقعة من الارض كانت، وضد أي جهة تعتدي على المسلمين».

وعبد الله عزام، الذي تحمل اسمه «السرية»، التي قال البيان انها نفذت العملية، هو فلسطيني قتل في الحرب الافغانية ضد قوات الاحتلال السوفياتية عام 1988، ويعتبره «العرب ـ الافغان» الذين قاتلوا هناك زعيما لهم.

ولم تعلن الدعية العامة السويسرية اي نتائج للتحقيقات، وقال مصدر في مكتبها امس ان فريق التحقيق ينظر الى القضية على انها اما قتل عادي او اغتيال ذو طابع سياسي، ولم يقرر شيئا بشأن أي من الخيارين حتى الآن.

بينما قال مصدر في الخارجية المصرية ان القاهرة تتابع الموقف مع الجهات السويسرية، وستعلن التفاصيل الكاملة للحادث عندما تكتمل التحقيقات. وأرجع السبب في التأجيل الى اهمية عدم التأثير على تقصي الحقائق بالنسبة للجهة المسؤولة عن الحادث.

وكانت صحيفة «جورنال دو جنيف» السويسرية قد نشرت امس ان الشرطة هناك القت القبض على شخص مشتبه في تورطه في الحادث، ولكنها لم تعلن عن هويته، ورجحت التكهنات ان يكون القاتل من جيران القتيل او من احدى الدول المجاورة لمصر، ونشرت في هذا الصدد ان الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة القومية الاسلامية الحاكمة في السودان كان في جنيف قبل فترة قريبة، ووضعت بعد ذلك علامة تعجب.

وقالت مصادر دبلوماسية انه ربما لم يكن القتيل احمد علاء نظمي هو هدف العملية، وانما دبلوماسي اميركي آخر، ظن القاتل انه نظمي فاطلق عليه النار، ولكن هذه المعلومة لم تتأكد من مصادر اخرى، وان لمح احد المصادر لـ«الشرق الاوسط» انه ربما كانت عصابات المافيا مسؤولة عن الحادث، لأن عمل القتيل يتعلق بنشاطات تجارية دولية، كما ان الوثائق التي كانت في حقيبته اختفت وقت الحادث. واشارت الى ان القتيل كان يعمل في البعثة الدبلوماسية المصرية في نيويورك خلال الثمانينات.

واضافت المصادر ان فريق تحقيقات مصريا وصل امس الى جنيف لمتابعة عمل السلطات السويسرية. واستبعدت أن يكون الاغتيال جزءا من مخطط ضد الدبلوماسيين المصريين بوجه عام، وقالت ان نظمي ليس دبلوماسيا بالمعنى العام، وانما كان يعمل في قطاع التمثيل التجاري التابع لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

إقبال جزائري

هي عامل آخر في عزمهم على التصويت. وتقول جميلة بوعالم وهي سكرتيرة تجارية «اذا ضمنت سلامتي، سأخرج للتصويت، فالكثير منا لم يصوت في عام 1991، فوصلنا الى هذه الحالة».

ولم يوجه اي مرشح حتى الآن اي انتقاد لسير الانتخابات، باستثناء نور الدين بوكروح، المرشح الاسلامي التحديثي، الذي شن حملة شخصية شعواء على كل من زروال ورئيس الوزراء مقداد سيفي، الذي يشرف على تنظيم الانتخابات.

وقال متحدث باسم نحناح لـ«الشرق الأوسط» ان لدى المرشح الرئاسي تحفظات معينة حول جوانب من سير العملية الانتخابية، لكنه لا يرى ان المثالب الصغيرة تمس نزاهة العملية.

ويخشى كل من نحناح وسعدي من ان الحكومة قد تستخدم الوسائل المتاحة لها، بما في ذلك المواصلات، لنقل ناخبين موالين لزروال الى مراكز الاقتراع في وقت مبكر كي يقفوا في طوابير طويلة من شأنها ان تحبط انصار المرشحين الآخرين، او المقترعين الذين لم يحزموا امرهم بعد.

ويبدو أن أعمال العنف تميل الى الركود، اذ لم يسجل يوم امس سوى ثلاثة حوادث. لكن كثيرين يخشون من ان الجماعات المسلحة قد قررت الاحتفاظ بـ«الضربة الكبرى» لليوم.

وبدت شوارع الجزائر العاصمة مقفرة في الساعة الواحدة من صباح امس. وكانت «الشرق الأوسط» ضمن وفد من الصحافيين قاموا بجولة للاطلاع على الحواجز الامنية في العاصمة.

ولاحظ الصحافيون في الطريق دوريات من الشرطة في حين لم تعبر الحواجز الامنية سوى سيارات تابعة للامن الوطني. وفي منطقة القبة ثارت ثائرة الضباط الذين نظموا الجولة الصحافية عندما سارت الحافلة التي كانت تقل الصحافيين باتجاه حاجز للجيش، ومنعوا الصحافيين من التقاط الصور. وفي النهاية تعب الصحافيون وخشي الضباط من المحطات غير المتوقعة فقرر الجميع انهاء الجولة والعودة الى قواعدهم سالمين.

بن شاكر

اخرى، ويعملون ضد مصالح الاردن، اعترف بن شاكر انه من الصعب اثبات التهم ضد مثل هؤلاء متسائلا: كيف يمكن اثبات ذلك في المحكمة، حيث ان اي شخص يتلقى نقودا من جهات خارجية لن يقوم بذلك في وسط الشارع. ومن الصعب اثبات مثل هذه التصرفات. وقال: ان بعض المواد المكتوبة في الصحف تبين بشكل واضح ان كاتبها يعمل ضد مصالح بلده وشعبه لتخدم مصالح الجهات الخارجية.

من جهة ثانية طعن عدد من النواب ببيان اصدره مجلس النواب الاردني (البرلمان) وبالطريقة التي صدر بها وقالوا انه صدر دون ان يستشار النواب ككل.

وكان المهندس سعد هايل سرور رئيس المجلس قرأ يوم الجمعة الماضي بيانا باسم المجلس، وقعه 15 نائبا اعلن فيه تأييد المجلس لكل ما جاء في خطاب العاهل الاردني الذي هاجم فيه الإعلام.

وقال بعض النواب انهم سمعوا بالبيان من الاذاعة ولا يعبر عن وجهة نظرهم.

ندوة المعتمد بن عباد

اسبانيا نفسها تراجع حاليا التاريخ العربي الاندلسي. وقال ان موافقة خوان كارلوس على رعايته للندوة، الى جانب العاهل المغربي، يمكن التعامل معها على اساس انها رغبة لاسبانية لمراجعة التاريخ.

بعد ذلك تحدث عثمان العمير مشيرا الى ان الهدف هو تكريم رجل عظيم يشكل جزءا حيا من التاريخ العربي والاسلامي.

ونوه العمير بحرارة برعاية العاهل المغربي للملك الحسن الثاني، وقال ان ذلك يؤكد مجددا مدى حرصه على تكريم الادب والادباء. وفي ختام الندوة قدم الدكتور محي الدين اللاذقاني، رئيس القسم الثقافي في «الشرق الاوسط»، ايضاحات حول الأسماء العربية والاجنبية المتوقع مشاركتها، وقال اللاذقاني ان الحضور سيكون مشرفا.

برنامج أبحاث نووي

وبذلك يمكن ان يقع في أيد غير مسؤولة.

● اما الثالثة: فهي ان ذلك سيؤثر على موقف المانيا كدولة «مثالية» وسط غيرها من الدول النووية، ولن تستطيع بعد ذلك لعب دور مؤثر في مجال السياسة الخارجية على هذا الصعيد.

ولكن المسؤولين الالمان يردون على ذلك بقولهم ان هناك حاجة لبناء مثل هذا المفاعل في منطقة جارشينغ القريبة من العاصمة بون (في مقاطعة جنوب بافاريا)، لان التراجع عن ذلك سيترك اثرا سلبيا على برنامج الابحاث النووي الالماني، ويحرم العلماء الالمان من ميزة في المنافسة على السبق بينهم وبين اقرانهم في الدول الاخرى. وتستوي بون حجة اخرى مضمونها ان بناء مثل هذا المفاعل اصبح الآن ضروريا خاصة بعد توقف العمل في مفاعل جريتوبل الفرنسي منذ عام 1991.

ورغم حاجة برنامج الابحاث الالماني الى نيوترونات لاستخدامها في التجارب غير ان انصار البيئة واعتقاد حزب الخضر من مواطنيها يتشككون في الرأي مع الانتقادات الاميركية. ويحثون المانيا على تعديل تصميم المفاعل لكي يستخدم اليورانيوم المنخفض التخصيب. واقدمت واشنطن في ترغيبها لبون الى حد عرضت لعارتها كميات من ذلك الوقود الاقل خطرا. كما انها بعثتها لكي تحذو حذوها عندما تراجعت عن بناء مفاعل مماثل لمفاعل جارشينغ الالماني، كانت اميركا تعتزم بناءه في منطقة «اوك ريدج» بولاية تنيسي.

وما زالت اميركا تشعر القلق حول الموضوع، ويقول بعض المسؤولين في واشنطن ان هناك توجها لتفادي معارضة اي ضغط في هذا الشأن، ويحذرون المانيا من ان تصبح هي الدولة الثالثة بعد كل من ليبيا والصين، التي تبني مفاعلا من هذا النوع في العالم.

● «كريستيان ساينس مونيتور»

الانتخابات الجزائرية



«الجزائر الجديدة» وعد بها المرشحون ويتطلع إليها الناخبون

الدروس المستفادة من انتخابات الرئاسة الجزائرية اليوم

الجزائر: من أمير طاهري

قبل ستة اشهر لا اكثر، لم يكن أحد ليعتقد ان ذلك سيحصل، عدا قلة قليلة. فكبار المسؤولين الحكوميين مثلا، كانوا يهمسون في السر معبرين عن مخاوفهم من ان الاعتبارات الامنية ستملي جدولا زمنيا آخر لا محالة. اما المعارضة فكانت على يقين راسخ ان السلطات لن تملك القدر الكافي من الشجاعة للإقدام على مبادرة جريئة كهذه.

مع ذلك كله، ها نحن ازاء اول انتخابات رئاسية، تعددية، تشهدها الجزائر، تجري، كما هو مقرر لها اليوم. ولسوف نعرف مدى نجاح هذه الفعالية من ناحية قدرتها على اجتذاب الناخب الجزائري خلال 48 ساعة، حين تعلن النتائج.

وإذ تفتح مراكز الاقتراع ابوابها، فان من الضروري بمكان تذكر عدد من النقاط الحاسمة.

هناك في اول القائمة واقع ان نزاهة الانتخابات هي الشيء الوحيد الذي يلعب دورا في نزع فتيل الأزمة الدامية التي اطبقت على الجزائر منذ اربع سنوات. ولا بد لهذه الانتخابات من ان تقنع غالبية الجزائريين، ان لم يكن جميعهم، ان ما يتعذر تحقيقه من خلال العنف، يمكن بلوغه عن طريق الانتخابات.

ان ما يريده معظم الجزائريين، وما يعد به المرشحون الأربعة، هو القطيعة النزيهة، التامة مع اساليب الماضي في ادارة شؤون البلاد. لقد استخدم المرشحون الاربعة جميعا كلمة «قطيعة»، نظرا لانهم القوا الكثير من متاعب الجزائر ومعاناتها على كاهل الماضي، وتحدث الجميع عن جزائر جديدة.

فما هي السمات الأساسية لهذه «الجزائر الجديدة»؟ اذا أخذنا باقوال المرشحين، فان ابرز هذه السمات يكمن في الاحترام الكامل للدستور ولحكم القانون. وان الحكومة نفسها، في معظم بلدان العالم الثالث، هي المنتهك الاكبر لدستورها هي بالذات وقوانين بلدها هي بالذات. ولا تشكل الجزائر استثناء. والنتيجة مأساة حقيقية. وعليه لا يجوز لأي فرد او اية مؤسسة في «الجزائر الجديدة» ان يقف او تقف فوق القانون.

وهذا بدوره يعني ضرورة عودة القوات المسلحة الى مهمتها الفعلية، وهي الدفاع عن البلاد بوجه اي عدوان خارجي. ان عملية اخراج المؤسسة العسكرية الجزائرية من السياسة ستكون حتما طويلة ومضنية.

والمهم في ذلك ان يكون واضحا ان انتخابات الغد هي نقطة البداية في تلك العملية. وان مجيء رئاسة للبلاد مسندة بشرعية انتخابية يعني ان اية ترتيبات حكم خارج اطار الدستور لن تعود مقبولة.

النقطة الأخرى التي تحتاج الى توكيد هي وجوب اعتبار الانتخابات بمثابة نافذة تنفتح على المجال السياسي، ولا تنغلق دونه. ولا يجوز تفسير انتخابات الغد كتفويض من اجل استبعاد هذا الحزب او الجماعة او تلك من الحياة السياسية للأمة. فالجزائر انهكت انهاكا يتعذر فيه عليها ان تستبعد اي احد من مهمة اعادة بناء حياتها الوطنية. وان اتباع سياسة الاقصاء والاستثناء هو ترف قاتل لا بد من تحاشيه.

ويسمع المرء احيانا اصواتا تصور الانتخابات بمثابة ضوء اخضر للانتقام من الخصوم، الفعليين او المتخيلين. ولا بد من تعنيف هذه الاصوات وزجرها. فما تحتاج اليه الجزائر هو حوار وطني ومصالحة، لا انتقاما وتسوية حسابات ثارية.

ورغم هذه الدعوات فان الخطاب السياسي الجزائري يبدو معقولا، ومعتدلا، على نحو يثير الدهشة، وذلك بالقياس الى ما هو سائد في بلدان العالم الثالث. لهذا السبب ثمة أمل في ان يخفف اولئك الذين يصرون على استخدام لغة العنف ومفرداته من غلواء القول واللهجة.

وحين تصاب الأمة بنزاع داخلي، فلن يكون بينها فائز وخاسر. فكل الاطراف تنتهي الى الخسارة، في مثل هذا التجابه. وما ان يقسم الرئيس الجديد اليمين الدستورية ويتسلم زمام الامور حتى يتعين عليه ان يسارع الى اتخاذ عدد من الاجراءات العاجلة الرامية الى توكيد سلطته، ورفع غصن الزيتون أمام الذين لم يشاركوا في العملية الانتخابية.

وان افضل سبيل يوكد به الرئيس الجديد سلطته هو تعيين حكومة من اختياره، تكرس نفسها لتنفيذ البرنامج الذي انتخب الرئيس على أساسه. ويرى كثيرون انه لا بد من صد فكرة تشكيل حكومة «تكنوقراطية» خالصة، لأن مثل هذه الحكومة ستكون متناقضة وغريبة في كل حال. ولا تقل خطورة عن ذلك فكرة تشكيل حكومة «مصالحة»، بدعوة بعض قدامى رجال الدولة وبعض الشخصيات السياسية الهامشية، لملء المقاعد الوزارية الشاغرة. ويقول مراقبون سياسيون ان الجزائر بحاجة الى تغيير في الأجيال.

المهم في ذلك ان يضم فريق الرئيس رجالا ونساء ميزتهم النزاهة والكفاءة، والتفكير في المستقبل، لا العيش على ذكريات الماضي.

ولا ريب في ان الوزارة الجديدة ستكون وزارة انتقالية نظرا لأن الانتخابات البرلمانية مقبلة خلال عام أو نحوه. وثمة دلائل قوية على ان معظم الأحزاب التي قاطعت الانتخابات الرئاسية سوف تنخرط في عملية الانتخابات التشريعية.

ويمكن للرئيس الجديد، بالطبع، ان يعلن، في الاقل، عن عفو جزئي يسري مفعوله في الحال. ان نشطاء حقوق الانسان في الجزائر يؤكدون ان بالوسع اطلاق سراح مئات المعتقلين السياسيين في الحال دون كبير صعوبة.

وهناك مصادر في الحكومة تقول ان هناك قائمة بعفو جاهزة اصلا. والمشكلة ان معظم الواردة اسماؤهم في القائمة يخشون من اغتيال الجماعات المسلحة لهم فور اطلاق سراحهم بذريعة التعاون مع الحكومة. وبالرغم من هذه الاعتبارات وغيرها، فان عفوا سريعا يمكن ان يساعد في تنقية الاجواء قبل استئناف الحوار.

ان تصويت اليوم ينبغي الا يفسر باعتباره رفضا للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة. فليس رفض او قبول الجبهة هو موضوع التصويت، كما انه ليس للجبهة مرشح يدافع عن موقفها. وهكذا فان اعادة ادخال جبهة «الانقاذ» في العملية الانتخابية مهمة قائمة يتعين على الرئيس المقبل ان يحلها.

صحيح ان تصويت اليوم لا يشكل نبذا لجبهة «الانقاذ» أو حلفائها في «جبهة المقاطعة»، الا ان هذا التصويت يشكل حقا نبذا للعنف سواء في سبيل الاستيلاء على السلطة أم للاحتفاظ بها. وان من الحصافة والحكمة ان تصغي القوى السياسية الجزائرية كلها الى هذه الرسالة، وان تحترمها.

ولا يمكن المغالاة في اهمية الانتخابات الجزائرية من الناحية العالمية. فاذا نجحت الجزائر في حل هذه الأزمة عن طريق سلسلة من الانتخابات، فانها ستقدم نموذجا عمليا للكثير من بلدان العالم الثالث المبتلاة بالعنف والاقتتال الداخلي.

وان جزائر ساكنة، مستقرة، يمكن ان تقدم اسهامات كبيرة في استقرار عموم حوض البحر المتوسط.

ورغم ان الانتخابات الجزائرية ناقصة بالمعايير الديمقراطية الغربية، فانها قد تجعل استمرار الدول النامية الأخرى في اعتماد نظام الانتخابات المدبرة، المرسومة النتائج باغلبية 99.99% امرأ صعباً للغاية.

وليس بمقدور احد ان يتظاهر بأن انتخابات الغد سوف تقود، تلقائيا الى انهاء العنف في الجزائر. فهناك متطرفون، في كل المعسكرات قد يفضلون الاستمرار في العنف حتى النهاية المريرة.

وعلى سبيل المثال هناك في جواتيمالا اناس ما يزالون يقاتلون في الغابات دعما للكولونيل اربنز الذي سقط نظام حكمه عام 1954.

المهم، ان الجزائر تدخل عملية ترمي الى اعطائها سلطة حكومية منتخبة، شرعية وما ان تكتمل هذه العملية، بنهاية العام المقبل او بداية عام 1997، حتى يصبح الانخفاض الملموس في مستوى العنف السياسي محتوما.



جزائريات بثيابهن التقليدية يتحدثن في باحة عامة في الجزائر امس عن المرشح الأفضل للرئاسة (رويتر)



رجل أمن جزائري بثيابه المدنية يراقب مجموعة من المصورين الصحافيين الاجانب الذين يتابعون المعركة الانتخابية (رويتر)

رفض مشاركة «لوموند» الفرنسية في تغطية الانتخابات الجزائرية

باريس - ر: قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية اليومية امس ان السلطات الجزائرية رفضت طلبها الحصول على تاشيرة لإرسال صحافي لتغطية انتخابات الرئاسة الجزائرية. وقالت الصحيفة: بالرغم من ان القرار سيادي فانه خاضع للنقاش، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من السفارة الجزائرية بفرنسا.

وكانت الصحيفة اليومية قد اغلقت مكتبها في الجزائر العاصمة مؤقتا العام الماضي لاسباب امنية. وارسلت عدة وسائل اعلام فرنسية صحافيين لتغطية الانتخابات متجاهلة تحذير وزارة الخارجية الفرنسية بالابتعاد لاسباب امنية. وقتلت راهبة فرنسية في العاصمة الجزائرية الاسبوع الماضي ليرتفع عدد القتلى الفرنسيين في صراع الجزائر، منذ الغاء انتخابات عام 1992 التي اقترب الاصوليون من تحقيق الفوز فيها، الى 30 شخصا.

أنباء عن كشف شبكة تابعة لجيش «الإنقاذ»

الجزائر - القدس: اعلنت صحيفة «لاتريبون» الخاصة امس عن اعتقال شبكة تضم 36 اصوليا قرب الجزائر العاصمة ووهران، يشتبه بانها كانت تحضر للقيام بسلسلة من الاعتداءات اثناء الانتخابات الرئاسية.

واوضحت الصحيفة نقلا عن «مصدر مأذون له» ان هؤلاء الاشخاص الذين اوقفوا منذ بضعة اسابيع ينتمون الى شبكة دعم لوجستي للجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ». وقالت الصحيفة ان قائد هذه المجموعة اوقف ايضا وان قوات الامن عثرت على حوالي 250 كيلوجرام من الديناميت وحوالي 200 صاعق وعلى فتيل بطيء الاشتعال. واكدت انه «قد ثبت ان المتفجرات كانت معدة لإرتكاب موجة من الاعتداءات اثناء الانتخابات الرئاسية». واوضحت ان «امير» هذه الجماعة هو محمد لادا الذي تلاحقه الشرطة منذ 1993، وان التحقيقات جارية لمعرفة مصدر المعدات المصادرة. وأشارت الصحيفة من جهة اخرى الى ان قائد الجيش الاسلامي للانقاذ مدني مزراق لا يزال حيا خلافا للشائعات التي تحدثت قبل بضعة اسابيع عن مقتله في عملية عسكرية قام بها الجيش. وكان الجيش الاسلامي للانقاذ المعارض لاجراء الانتخابات الرئاسية التي تجري الدورة الاولى منها اليوم قد أعلن قبل اسابيع عن مضاعفة عملياته ضد اهداف حكومية.

من جهة أخرى قالت وكالة الانباء الجزائرية ان قوات الأمن قتلت بالرصاص عشرة مسلحين في معركة بالقرب من مدينة قسنطينة بشرق البلاد. وقالت الوكالة ان «المجموعة الارهابية» تم «رصدها وتدميرها» خلال عملية في جبل الوحش يوم الاثنين الذي كان آخر ايام حملة الانتخابات. وتم ضبط قذائف وقنابل محلية الصنع وبندقية نصف آلية وبنادق صيد في مخبأ المجموعة.

وفي نفس اليوم قتلت قوات الامن في عين سمرا باقليم قسنطينة اصوليا متشددا بالرصاص وصادرت بندقية نصف الية وبندقية خرطوش وبنادق صيد ومسدسات ومتفجرات.

جزائريو فرنسا يواصلون الاقتراع ولكن بأعداد أقل

باريس - افب: استمر امس توافد الجزائريين المقيمين في فرنسا باعداد كبيرة على صناديق الاقتراع لليوم الثالث من الانتخابات الرئاسية لكن نسبتهم تبقى اقل بكثير من الذين اقترعوا خلال عطلة نهاية الاسبوع. وصرحت مسؤولة في المركز الثقافي الجزائري في باريس «ان الناخبين بدأوا بالوصول منذ فتح ابواب المركز في الساعة السابعة صباحا وكل شيء يسير بهدوء. ويتم التصويت بسرعة اتاحها حسن التنظيم». وقالت المسؤولة في المركز، وهو واحد من 22 مركزا موزعة في انحاء فرنسا لاستقبال حوالي 620 الف ناخب، «ان عدد الناخبين كان ظهر اليوم (امس) اقل بكثير من يومي السبت والاحد الماضيين لان الناس يقومون باعمالهم». ولم يتوفر حتى الآن اي رقم عن المشاركة الكلية للجزائريين المقيمين في فرنسا في الانتخابات الرئاسية.

شوارع الجزائر ليلا: انتشار دوريات الجيش والأمن وحظر تجول تام

الجزائر: من عبد الله ولد محمدي

بدت الشوارع في الجزائر العاصمة مقفرة في الساعة الواحدة من صباح امس. ارتال من السيارات اصطفت بمحاذاة العمارات الطويلة في قلب العاصمة. كانت الحافلة التي اقلتنا تسير بسرعة جنونية خلف سيارة اخرى يستقلها ضباط من الأمن الوطني في جولة اعدت للصحافيين للاطلاع على الحواجز الامنية عشية الانتخابات.

في الطريق كنا نشاهد دوريات من الشرطة وهم متحفزون، ايديهم على الرشاشات المصوبة الى الشارع. شبان بعضهم مقنع في ملابسه السوداء واصابعه على الزناد. بن عكنون كانت المحطة الأولى. نزل الصحافيون الذين وجدوا انفسهم لاول مرة امام رجال امن يقبلون التصوير. ابتسم الضابط في وجهنا قائلا «يمكنكم تصوير كل شيء الا انا».

كان من الواضح ان الرجل الذي يتولى مهام امنية حساسة لا يريد ان يكون هدفا سهلا للجماعات المسلحة بعد نشر وبث صورته في التلفزيون والصحافة. لم تكن ثمة سيارات عمومية تستدعي التفتيش او التدقيق فالعربات الوحيدة التي تعبر تابعة للأمن الوطني او الدرك. تركنا بن عكنون وسط الجزائر لنتوجه الى حاجز آخر حيث تكرر المشهد نفسه تقريبا. كانت الاضافة الوحيدة اننا شاهدنا عددا اكبر من رجال الامن يسيرون في دوريات راجلة، بينما كان بعضهم ياخذ موقعه في الجسور القريبة. في المحطات التي تلت ذلك راى الصحافيون نفس المشاهد. بحيث انهم تخلوا عن السترات الواقية من الرصاص التي لبسوها تحسبا لأسوأ الظروف.

الا ان المفاجأة في هذه الرحلة الفريدة من نوعها كانت في منطقة القبة حيث دخلنا خطأ وعكس رغبة الضباط الذين اداروا الرحلة في حاجز للجيش، بدأت الآليات الكبيرة في سباق مع الزمن لتلافي الكاميرات التي كانت مصوبة في اتجاه الحاجز. قال الضابط الذي دخل في نوبة عصبية «التصوير ممنوع ولا حديث مع الجيش» وبالكاد استطاع ضباط الرحلة السيطرة على الموقف.

في القبة التي كانت مسرحا لعملية اغتيال راهبة فرنسية قبل عدة ايام كان الصمت يلف كامل الحي والجنود الذين كانوا يعتمرون خوذاتهم ويطلون من فوق جسر اختفوا امام رغبة الضابط. وحده كان الضابط يقطع حظر التجول دون ضجيج.

كانت هذه المحطة غير المتوقعة بالنسبة لصحافي من التلفزيون الفرنسي فرصة للحديث بسرعة للكاميرا «عن الانتصار الذي حققته السلطة على الاسلاميين» مستفيدا من خلفية ظهور مئذنة لمسجد في نطاق رؤية الكاميرا.

تاخر الليل في الرحلة التي قادتنا الى بعض احياء الجزائر فقد تعب الصحافيون وخشي الضباط من المحطات غير المتوقعة وقرر الجميع العودة الى قواعدهم سالمين.

المراقبون الدوليون: الانتخابات ستكون حرة وعادلة

الجزائر - ا.ف.ب: اعلن المراقبون الدوليون المكلفون مراقبة سير الانتخابات الرئاسية الجزائرية امس ان عملية التصويت ستكون حرة وعادلة. واعربت مجموعات المراقبين الثلاث التي ارسلتها الامم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية عن ارتياحها لتحضيرات الدورة الاولى من الانتخابات التي تجري اليوم.

وصرح حسين الكامل السفير المصري السابق الذي يرأس وفدا مؤلفا من سبعة اشخاص من الامم المتحدة ان «السلطات تتعاون معنا بشكل واسع ونحن نستفيد من كل المعلومات التي تزودنا بها. ونعرب عن ارتياحنا لان الامور تسير على ما يرام». ويشاطر وفد منظمة الوحدة الافريقية رأي الامم المتحدة. وافاد ساراو توكو المراقب الانجولي في منظمة الوحدة الافريقية «لا أرى اي مشكلة ونحن نعرب عن ارتياحنا لمجرى الامور». وكانت بعثة الجامعة العربية المؤلفة من 44 عضوا تهيئ نفسها من جهتها لارسال مراقبيها الى 24 من اصل الولايات الـ48 لتامين اجراء الانتخابات في اجواء طبيعية.

الانتخابات في سطور

● اول انتخابات رئاسية تعددية في الجزائر منذ استقلالها عام 1962.

● وفقا للسلطات يصل عدد الناخبين المسجلين الى 16 مليون ناخب تقريبا (من اصل 28 مليون نسمة - عدد سكان البلاد).

● يخوضها اربعة مرشحين هم: الرئيس الحالي الامين زروال ونور الدين بوكروح رئيس «حزب التجديد الجزائري» وسعيد سعدي رئيس «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» ومحفوظ نحناح رئيس «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس).

● في حال لم يحصل اي من المرشحين الاربعة على الاكثرية سيتم اجراء دورة ثانية في مهلة تترواح بين 15 و30 يوما، اي في 17ديسمبر(كانون الاول) المقبل كموعد أقصى. ومن المفترض اعلان النتائج الرسمية بعد عشرة ايام على الدورة الثانية، اي في 27 ديسمبر.

● يؤدي الرئيس المنتخب، وهو السابع منذ استقلال البلاد، اليمين الدستورية في 30 او 31 ديسمبر.

● بدأت عمليات التصويت للجزائريين المقيمين في الخارج (730 الف ناخب مسجل من بينهم 620 الفا في فرنسا) السبت. وقد تمت عمليات التصويت في فرنسا يومي السبت والاحد وتستمر اليوم.

● بدأ العسكريون ورجال الدرك والشرطة بالاضافة الى السكان البدو التصويت منذ الاثنين.

● هنالك 33783 صندوق اقتراع في 7833 مركز اقتراع.

● بدأت مراكز التصويت في الساعة الثامنة صباحا على ان تقفل عند الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي.

● وفقا لتقديرات غير رسمية تم حشد اكثر من 300 الف من عناصر الجيش والدرك والشرطة والحراس البلديين لضمان الامن خلال الانتخابات.

● يشرف على عمليات التصويت ستة مراقبين من الامم المتحدة و44 من الجامعة العربية و53 من منظمة الوحدة الافريقية.

● اخر انتخابات شهدتها الجزائر كانت في ديسمبر 1991. وقد فازت يومها «الجبهة الإسلامية للانقاذ» بسهولة خلال الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية لكن السلطات في تلك الفترة الغت نتائج هذه الانتخابات.

● آخر انتخابات رئاسية في الجزائر جرت في ديسمبر وكانت بمرشح وحيد.

احصائيات عن الجزائر

وهران — قسنطينة — سيدي بلعباس — تلمسان — تمانرست

مؤشرات

- المساحة: كلم2 — 2,381,741
- السكان: بالملايين — 28.2
- الشباب: (دون الـ 30) — %75
- الهجرة: 1.2 مليون (900 الف لفرنسا)
- الانتاج النفطي: طن / سنة — 57 مليون (%1,8 من انتاج العالم)
- معدل النمو: % من اجمالي الناتج المحلي (1993) — %0.2-
- التضخم: %35
- الدخل: حصة الفرد من اجمالي الناتج المحلي (1993) — 1,650 دولار
- الديون الخارجية: بمليارات الدولارات — 29.4

الرصيد من العملات الاجنبية (1994) بمليارات الدولارات

الصادرات	الواردات
10.9	10.8

الشركاء الرئيسيون: فرنسا 12.5، اخرى 16.6، الولايات المتحدة 15.7، دول الاتحاد الاوروبي %55.2

المورِّدون: فرنسا %29.1، اخرى 21.9، الولايات المتحدة 12.4، دول الاتحاد الاوروبي 36.6

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

المرشحون الأربعة والتطلعات والآمال

زروال: البحث عن الشرعية



زروال

سيحاول الرئيس الجزائري الامين زروال اليوم ان يحصل على كفالة الناخبين بعد سنتين امضاهما على رأس الدولة تميزتا بفشل الحوار مع الاسلاميين. وبشكل عام يعتبر زروال (54 عاما) المرشح الاوفر حظا للانتخابات الرئاسية التي قرر بنفسه اجراءها العام الماضي خلافا لراي الاوساط السياسية. وقد اكتشف الجزائريون خلال الحملة الانتخابية وجها جديدا لرئيسهم الذي تمكن من التخلص بعض الشيء من جموده وتحفظه المعهودين. وقد استسلم الى متطلبات الحملة الانتخابية فتنقل بين المناطق وتحدث الى الناخبين واختلط مع الجموع. وللمرة الاولى تكلم زروال الى الجموع باللغة العربية العامية واظهر بالتالي عفوية لم يعهدها فيه الجزائريون من قبل اذ كانوا يكتفون بخطاباته الرسمية التي كان يقرؤها بصوت رتيب.

سعدي: التصدي للأصوليين



سعدي

من جهته يقف الطبيب النفسي سعيد سعدي (48 عاما)، رئيس التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الذي تحول الى سياسي في انتخابات اليوم على منصة معارضة لا تعرف المساومات أو الحلول الوسط سواء مع الاصوليين الاسلاميين او مع السلطات المدعومة من الجيش. ويشدد سعدي على انه مع الشعب في مواجهة كل من الحرس القديم والاسلاميين من اجل بناء دولة حديثة وديمقراطية واقامة مجتمع جمهوري تعددي من اجل خدمة الشعب. وقدم سعدي المتحدر من منطقة القبائل ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية على انه «عمل مقاومة» في وجه «الوحشية المتطرفة» التي تلت «33 عاما من الفوضى». ويدعو سعدي «قوى التقدم والوطنية» الى «وضع حد لهذا الوضع» والالجاء الى ذلك عن طريق «عنف شعبي».

بوكروح: «أهون الشرور» بين المرشحين

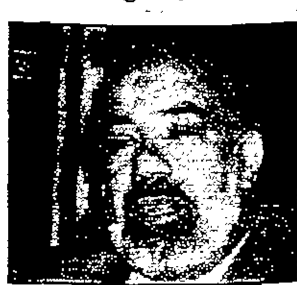


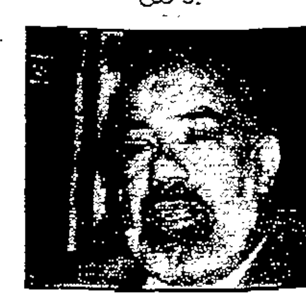
بوكروح

يقدم نور الدين بوكروح (45عاما) اصغر المرشحين سنا الى الانتخابات الرئاسية الجزائرية نفسه على انه «اهون الشرور» بين المرشحين. ويوضح بوكروح رئيس حزب التجديد الجزائري انه رجل «اعادة الاعمار والمصالحة» في الجزائر «التي تهدر دمها وطاقاتها في حرب اهلية عبثية». ويعتبر بوكروح ان الرئيس الجزائري الامين زروال هو «مرشح النظام» الذي سيبقي على الوضع كما هو، في حين ان «المرشح العلماني» سعدي «سيذكي الحقد الاسلامي ويصعد المواجهة»، وحذر من ان «المرشح الاسلامي» محفوظ نحناح «سيصطدم بمؤسسات الجمهورية».

وخلال الحملة الانتخابية فضل بوكروح اللقاءات مع الناخبين على الاجتماعات، والحوار المفتوح عبر شاشات التلفزيون على الخطابات. ولم يعره المرشحون الآخرون اهتماما كبيرا خلال الحملة.

محفوظ نحناح: «الإسلام الحديث»





محفوظ نحناح

يجسد الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر الاسلام «الحديث» بالمقارنة مع منافسيه في «الجبهة الاسلامية للانقاذ».

ويدعو نحناح (53 عاما) استاذ اللغة العربية سابقا الى «نظرة حديثة للاسلام» والى «تعايش ايجابي» بين كل التيارات السياسية في البلاد.

وفي برنامجه السياسي يعتبر نحناح الاسلام ركيزة كل النشاطات بما فيها الاقتصادية، مع انه يتجنب ان يتكلم عن تطبيق الشريعة.

ويعتبر نحناح ان السلطة مسؤولة عن العنف الحاصل «لتخليها عن تعاليم الاسلام» ويقترح في حال انتخابه تحقيق السلام المدني عبر فتح حوار ديني مع الشباب المتطرف.

قانون الانتخاب اللبناني يشهد جدلا مستمرا

دمشق والهراوي يؤيدان الدوائر الخمس وجنبلاط يدعو لـ 10 دوائر في الجبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم ترس الاتصالات اللبنانية الجارية في شأن قانون الانتخاب الجديد المزمع وضعه على بر بعد، والانقسام في الرأي حول هذا القانون، ما يزال سيد الموقف وهو مرشح للاستمرار، الا اذا حصل ما يلجمه.

وقال مرجع مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الجميع يدركون ان القرار اللبناني - السوري متخذ في شأن هذا القانون وهو ان يكون لبنان خمس دوائر انتخابية اي كل محافظة من محافظاته الخمس دائرة واحدة، ولكن بعض الذين يجدون انفسهم متضررين من هذا التقسيم الانتخابي يبدي معارضة دافعا في اتجاه ادخال بعض التعديلات على هذا القرار، ومن هؤلاء وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي يطالب بان تكون محافظة جبل لبنان دائرتين او ثلاث دوائر فيما تطالب بعض القوى المسيحية باعتماد القضاء في هذه المحافظة دائرة واحدة لان اعتمادها كلها دائرة واحدة من شأنه ان يؤدي الى قيام لائحة واحدة ومن لون معين تخوض الانتخابات وتفوز بدعم من الدولة في وجه المرشحين او لائحة اخرى تضم معارضين للنظام.

ولاحظ المرجع ان الظروف التي تحوط بقانون الانتخابات الذي يقول باعتماد لبنان 5 دوائر انتخابية تشبه الظروف التي رافقت موضوع تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي منذ ان طرح، فالجميع كان يدرك ضمنا ان القرار بالتمديد متخذ ولكن المعارضين له حاولوا التأثير على هذا القرار وتاليا على متخذيه ليغيروا رأيهم ولكن النتيجة كانت ان التمديد حصل في النهاية، وهذا ما سيؤول اليه الامر بالنسبة الى قانون الانتخاب فالقرار بجعل لبنان 5 دوائر انتخابية متخذ وهذا ما سيعتمد في النهاية.

ويبدو من الاتصالات ان الرئيس الهراوي يؤيد بقوة لبنان الدوائر الانتخابية الخمس وانه يتمسك بمحافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة لانه يعتبر ان هذا الامر يساعده على اختراق الصف المسيحي المعارض له ويرضي البطريركية المارونية، فهو لم يتمكن من الحصول على التعديل الدستوري الذي يطلبه في نطاق صلاحيات رئيس الجمهورية، كما انه لم يتمكن من اجراء تغيير حكومي يساعده على تحسين مستوى التمثيل المسيحي في الحكومة بما يرضي البطريركية والمعارضين المسيحيين، ولذلك لم يعد امامه الا امران يمكنه ان يحقق هذا «الاختراق» من خلالهما وهما تكريس محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة، واصدار ملحق لمرسوم التجنيس بما يعيد «التوازن» الذي وجدت البطريركية المارونية والقوى المسيحية انه «اختل» في المرسوم الذي صدر عام 1993 وتم بموجبه تجنيس 140 الف شخص غالبيتهم من المسلمين.

وقالت مصادر وزارية ان الرئيس الهراوي يدرك ان الوزير جنبلاط عندما ايد التمديد له، انما كان يريد في المقابل تلبية مطلبه جعل محافظة جبل لبنان دائرتين او ثلاث دوائر انتخابية، علما ان جنبلاط يطالب بجعل منطقتي الشوف وعاليه دائرة انتخابية واحدة. لكن الهراوي يجد نفسه حاليا غير قادر على تلبية هذا المطلب الجنبلاطي خصوصا انه يدرك ان «القرار الكبير» المتخذ هو اعتماد لبنان خمس دوائر انتخابية وان امكانية تعديل هذا القرار غير واردة. علما ان الرسالة التي بعث بها اخيرا الى الرئيس السوري حافظ الاسد بواسطة وزير الخارجية فارس بويز تضمنت في جانب فيها تأييده اعتماد المحافظات اللبنانية الخمس، خمس دوائر انتخابية. وقد عاد بويز من دمشق بنتائج مفادها ان القيادة السورية تؤيد موقف الهراوي هذا.

وفي لقائه الاسبوعي مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، عرض الهراوي لقانون الانتخاب، وفهم انهما متفقان في الرأي على اعتماد 5 دوائر انتخابية، وعلمت «الشرق الأوسط» ان الرئيس بري ابلغ الى الهراوي ان ليس هناك من داع لوضع قانون انتخاب جديد لان القانون الحالي يفي بالغرض لانه عندما وضع نص على ان التقسيم الذي حصل لمحافظتي جبل لبنان والبقاع كل الى ثلاث دوائر انتخابية هو لمرة واحدة فقط.

وبعد اللقاء سئل الرئيس بري: ما هو ردك على التعليقات التي اثارها تصريحك الأخير في شأن الدوائر الانتخابية؟ فاجاب: «الموقف هو ذاته، قلنا المرة الماضية اننا كنا نعبر عن الموقف الذي سمعناه من قبل الحكومة. هذا ليس رأينا الشخصي، رأينا الشخصي اننا كنا وسنبقى مع لبنان دائرة انتخابية واحدة. موقفنا ثابت في هذا الخصوص. اما بالنسبة الى الدوائر الخمس، هناك مقولة تثار دائما وكان المطلوب قانون انتخابي جديد. الآن يوجد قانون انتخابي وهو يستند الى اساس المحافظات.

ومن لديه اقتراح تعديل، يجب ان ياتي باقتراح تعديل في هذا الموضوع. انا من الذين لديهم اقتراح تعديل يقول بان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، ان نخرج من الأزمة نحو لبنان الفسيح، لبنان الأوسع، نحو الوحدة. هذه وجهة نظري انما لا يعني ذلك انني اريد ان افرض رايي. ولكن المجلس النيابي هو الذي يقرر باكثرية الأصوات، نحن لدينا قانون للانتخاب يقوم على اساس المحافظات. لا ضرورة للاستعجال ابدا، بعد ان تنتهي الموازنة او ابان درسها من لديه اقتراح اخر ويريد تعديل او تبديل، يدرس هذا الأمر في حينه.

وسئل: بالنسبة الى ما قلته عن الأزمة، هناك من يطالب بالشوف دائرة واحدة وبعلبك دائرة واحدة فما هو رايك؟ فقال ان الموضوع الذي اثارته «كتلة الوفاء للمقاومة» بان تكون بعلبك الهرمل ادرايا محافظة، نحن مع هذا الطرح، التقسيمات الادارية بالنسبة الى الأمور الادارية، مطلوب قدر المستطاع اللامركزية الادارية الموسعة بل على العكس نحن نطالب بان يكون في البقاع اربع او خمس محافظات ادارية لتسهيل معاملات الموظفين والمواطنين.

يجب ان لا ننسى ان الطرح من قبل كتلة الوفاء للمقاومة صحيح، لان مساحة البقاع، تشكل تقريبا ثلث مساحة لبنان. اذا اقمنا في البقاع الغربي محافظة في زحلة محافظة، في بعلبك - الهرمل محافظة الخ... بهدف تسهيل العمل الاداري، المطلوب اذاً لا مركزية ادارية موسعة، ليس فقط في البقاع انما في كل لبنان بينما نقول دائما انه يجب اقامة مركزية سياسية ولا مركزية ادارية.

وسئل: هل تقصد ان التقسيمات الادارية غير مرتبطة بالدوائر الانتخابية؟ فاجاب: «لا».

وعن تعليقه عما يقال من ان قانون الانتخاب ياخذ في الاعتبار اشخاصا وليس الانصهار الوطني، قال: «لماذا نقول انه يجب ان نهرب الى الامام بدل ان نهرب الى الوراء، دعنا نتعلم «الشوفرة» الى الأمام».

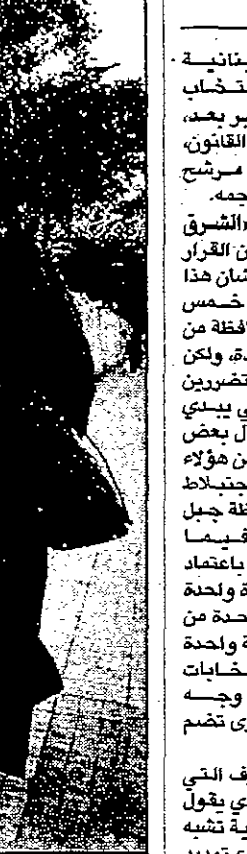
والتقى الرئيس الهراوي ايضا الوزير جنبلاط ومستشاره السياسي غازي العريضي وعرض معهما موضوع قانون الانتخاب واستبقاهما على الغداء في حضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري الذي زار القصر الجمهوري والتقى الهراوي.

ولدى مغادرته القصر الجمهوري قال جنبلاط: «اذا كان المطلوب تفصيل بذلة لجبل لبنان والشوف وعاليه والمتن الجنوبي لا نطلب من غيرنا ان يفصلوا بذلات لنا».

وسئل ما هي البدلة المطلوبة، فاجاب: «نتحدث فيها في الوقت المناسب، هم تحدثوا لم سكتوا، سنرى».

وسئل جنبلاط ايضا هل ما يزال مصراً على ان تكون محافظة جبل لبنان دائرتين انتخابيتين، اجاب: «اكثر، دائرة مصغرة»، وقيل له 3 دوائر فقال: «اكثر وربما عشر».

ودعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان الى «اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة والاقلاع عن الحرب الاعلامية التي تدور حول قانون الانتخاب، متخوفا من ان «يكون هناك اتفاق مسبق حول موضوع الانتخابات النيابية على غرار ما حصل في الانتخابات الرئاسية».



لبنانيات يعبرن امام جدار في شارع الحمراء في بيروت علقت عليه صور الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة مرور ربع قرن على توليه سدة الحكم (أ.ف.ب)

بري يتسلم مشروع تنظيم المجلس المذهبي

معالجة الأزمة الدرزية تتأخر لاستمرار الخلاف على مشيخة العقل

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا من حركة الاتصالات الجارية في شأن الأزمة الدرزية في لبنان ان المعالجات لهذه الأزمة قد تتأخر على اعتبار ان الاتفاق بين المعنيين على اختيار شيخ عقل جديد للطائفة الدرزية لم يتم بعد. ففي حين تشيع المصادر القريبة من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اجواء متفائلة بقرب المعالجات، تتحدث المصادر القريبة من النائب طلال ارسلان عن ان هذه المعالجات مؤجلة مؤكدة ان ممثل ارسلان في لجنة الوساطة سليم خير الدين سافر امس الى الخارج ولن يعود قبل عشرة ايام على الأقل. غير ان الوزير جنبلاط عكس تأخر المعالجة امس في ما قاله اثر لقائه لرئيس الجمهورية الياس الهراوي عندما سئل عن موعد المصالحة الدرزية (بينه وبين ارسلان)، إذ اجاب: «لا احب الكونفالاته» حتى انه لم يجب على سؤال آخر عن موعد للمصالحة المرتقبة بينه وبين رئيس مجلس النواب بري برعاية القيادة السورية.

واستقبل الرئيس بري امس وفدا درزيا ضم وزير الصحة مروان حمادة ووزير الاصلاح الاداري انور الخليل والنائبين اكرم شهيب وايمن شقير. وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوفد طلب من بري ادراج مشروع القانون بتعديل قانون تنظيم المذهب الدرزي في جدول اعمال جلسة الهيئة العامة لمجلس النواب التي تنعقد في 28 من هذا الشهر وابلغ اليه كذلك ان الفاعليات والمسؤولين الدروز قد توافقوا على صيغة تنظيم المجلس المذهبي. وقد وافق بري على هذا الطلب وتحفظ عن طلبهم الثاني المتعلق بادراج مشروع القانون الرامي الى تنظيم مشيخة العقل الدرزية في جدول اعمال الجلسة نفسها وبرر الرئيس بري تحفظه هذا بان الفريق الدرزي الآخر الذي يتزعمه النائبان طلال ارسلان وفيصل الداود لا يزال معترضا على مشروع قانون تنظيم مشيخة العقل. وتاليا فقد ابدى بري رغبته بالاتصال بهذا الفريق ومراجعته في مشروع القانون قبل ادراجه في جدول الأعمال بغية التوصل الى اتفاق بين الفريقين الجنبلاطي والارسلاني.

وكان الرئيس بري قد تبلغ سابقا موافقة الوزير جنبلاط على مشروع تنظيم مشيخة العقل لكنه تلقى في المقابل اعتراض فريق ارسلان - الداود على هذا المشروع (علما ان ارسلان والداود وافقا على مشروع تنظيم المجلس المذهبي).

ويسعى الرئيس بري، حسب المعلومات المتوافرة لـ«الشرق الأوسط» الى تأمين توافق درزي - درزي حول هذا الموضوع قبل الجلسة العامة بحيث يكون ادراج المشروعين في الجلسة العامة ثمرة التوافق الدرزي - الدرزي وليس سببا لنقل الخلاف بين الطرفين من مجالسهما داخل البيت الدرزي الى قاعات مجلس النواب.

ويذكر ان لقاء في دمشق سيعقد قريبا بين بري وجنبلاط لمصالحتهما بعد تصاعد موجة الخلافات السياسية وخصوصا حول قانون الانتخاب الجديد بين الحليفين السابقين. لكن بري يفضل اجراء هذه المصالحة بعد تسوية الأزمة الدرزية بين جنبلاط من جهة وارسلان والداود وقائم مقام شيخ عقل الدروز بهجت غيث من جهة اخرى.

استمرار القصف على المنطقة الجنوبية الحدودية

إسرائيل تطلق صيادين لبنانيين بعد احتجازهما

بيروت: «الشرق الأوسط»

عنف القصف الاسرائيلي امس على القرى والبلدات في الجنوب اللبناني، وخصوصا تلك الواقعة في منطقة اقليم التفاح، حيث طاولت القذائف من عيار 155 ملم مليتا، واللويزة، وجبل صافي، والجبل الرفيع، ومجرى نبع الطاسة، والوادي الاخضر، والجبل الاخضر، ومليخ، وسجد، والريحان، الى جانب القذائف الانشطارية. واحصي سقوط اكثر من مائة قذيفة في هذه المنطقة بينها عدد من القذائف المسمارية المحرمة دوليا.

وكانت المدفعية الاسرائيلية قد قصفت عددا من قرى القطاع الاوسط بمدافع الدبابات، وترافقت الاعتداءات الاسرائيلية مع تحليق مكثف للطائرات الحربية التي نفذ اكثر من اربعين طلعة على علو منخفض.

وفي هذه الاثناء اقدمت الزوارق الحربية الاسرائيلية فجر امس على خطف مركب صيد على متنه الشقيقان علي وحسين طه اثناء وجودهما في المياه الاقليمية الى الجنوب من مرفا صور. وبعد احتجاز دام ساعة ونصف الساعة افرجت البحرية الاسرائيلية عن المركب وصاحبيه، وسلطت انوارا كاشفة في اتجاه الساحل ما بين رأس العين والقليلة.

وكان الوضع المتوتر في الجنوب مدار بحث امس في اللقاء الاسبوعي الذي جرى في القصر الجمهوري بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري، الذي قال بعد اللقاء: «تداولنا مع الرئيس الهراوي في السبل الآيلة الى تنفيس الاحتقان والحقد الاسرائيلي الذي بدأ يظهر في شتى انحاء لبنان من قصف الناعمة اول من امس الى القصف المدفعي العنيف من عيار 155 و175 ملم على اهلنا في الجنوب خلال اليومين الماضيين ومئات القذائف التي تحاصر بزنار من النار المناطق في القطاع الاوسط في النبطية».

مساعد الأمين العام لـ«حزب الله» اللبناني

معظم المعتقلين بتهمة التعاون مع إسرائيل من الشيعة

بيروت - افي - قال مساعد الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني نعيم قاسم امس ان معظم المعتقلين الستين الذين القى الجيش اللبناني ومقاتلو «حزب الله» القبض عليهم بتهمة التعاون مع اسرائيل ينتمون الى الطائفة الشيعية وانهم من الجنوب اللبناني ويقطنون ضواحي بيروت.

واوضح قاسم ان المقبوض عليهم كانوا يقومون بتسريب للاخبار حول نقاط المراقبة والتفتيش بين منطقة الشريط الحدودي التي تحتله اسرائيل في الجنوب اللبناني وباقي انحاء البلد.

وكان حزب الله قد بدا تحقيقاته غداة حادثة انفجار سيارة مفخخة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في ضواحي بيروت التي اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واكد قاسم انه «كان يوجد مخطط لتفجير سبع سيارات في المناطق السكنية جنوب البلاد وفي الشوارع الجنوبية من بيروت، لخلق جو من الفوضى وتحميلنا مسؤولية هذه الانفجارات».

واوضح قاسم انه بفضل تعاون جماعته مع الجيش اللبناني امكن القبض على هؤلاء العملاء الذين ينتمون الى شبكات متعددة تعمل «مباشرة تحت اوامر اسرائيل».

فضل الله لا يستبعد حربا إسرائيلية تتخطى الحدود اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

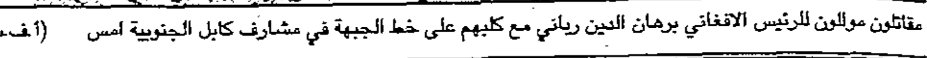
حذر مرشد «حزب الله» اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله امس من لجوء القائمين على المجتمع اليهودي الى الدخول في حرب واسعة في المنطقة، اذا ما اشتد الصراع الداخلي في اسرائيل ووصلت الامور الى نقطة اللارجوع، والحرب الاهلية وقال: «هذا الاحتمال اذا حصل فان الحرب لن تقتصر على لبنان وحسب، بل ستمتد الى اوسع منه».

وانتقد فضل الله دور الدولة اللبنانية غير الداعم كفاية للمقاومة اللبنانية. وقال: «ان الكثير من الشعب اللبناني لا يزال ينظر في عبثية المقاومة اللبنانية كما ان الدولة لم تقدم الدعم الكافي او تتحرك بحماس فوق العادة في هذا المجال».

طبيب السجن: جعجع بحالة صحية سليمة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسلمت النيابة العامة التمييزية في لبنان امس تقرير طبيب السجن في وزارة الدفاع الدكتور سمير قهوجي الذي عاين الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» المحظورة، واصدر تقريرا افاد فيه انه «بتكليف من مدعي عام التمييز القاضي بوضع تقرير صحي مفصل عن الدكتور سمير جعجع تبين لي وبعد الاطلاع على الفحوصات المخبرية التي اجريناها له ان كل هذه الفحوصات سليمة ولم يتبين لي وجود اي علة صحية خصوصا الرئتين اللتين لم تتأثرا بأي تغيير منذ دخوله السجن ولغاية الان».



مقاتلون موالون للرئيس الافغاني برهان الدين رباني مع كلبهم على خط الجبهة في مشارف كابل الجنوبية امس (أ.ف.ب)

أزمة البوسنة ما زالت قائمة رغم اشتراك كريستوفر في المفاوضات

دايتون (اوهايو) ـ زغرب: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تدخل وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي في محادثات السلام التي تجراها قادة البلقان في دايتون امس الأول، غير ان اشتراكه لم يسفر عن تقدم سريع. وقال مسؤولون ان المفاوضات قد تمتد الى الاسبوع القادم.

ونقى نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ان المفاوضات التي ترعاها واشنطن في ولاية اوهايو الاميركية بدات تنهار. لكنه قال انه بعد ثلاث ساعات من المحادثات بين كريستوفر ورؤساء البوسنة وكرواتيا وجمهورية صربيا «ننتظر ان نرى ما ان كان ممكنا التوصل الى اتفاق سلام شامل».

وقال بيرنز في مؤتمر صحافي عقده في قاعدة رايت باترسون الجوية التي تجري فيها محادثات البلقان التي دخلت يومها الرابع عشر امس: «نحن لا نبحث عن مخرج سهل هذا الاسبوع، ولا نبحث عن حل جزئي. اننا نبحث عن تسوية شاملة».

وقال ان كريستوفر اجتمع فور وصوله الى دايتون مع كل من الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش ورئيس كرواتيا فرانيو تودجمان ورئيس صربيا سلوبودان ميلوشيفيتش كل على حدة.

وقال بيرنز ان المحادثات الاخيرة مع قادة البلقان اكدت وجهة النظر الاميركية القائلة ان الخلافات القائمة بين الاطراف المتصارعة «لن تحسم توا. ولا نستطيع القول ان تلك المحادثات على شفا الفشل او النجاح، نحن في الوسط.

ومن الصعب ان نعرف المسافة التي تفصل بيننا وبين الوصول الى اتفاق شامل. كل القضايا الرئيسية بحاجة الى مزيد من العمل ومن المرجح ان تستمر المفاوضات عدة ايام اخرى وربما اكثر».

واختتم كريستوفر مع قادة البلقان في دايتون محادثاته التي استمرت 12 ساعة في ساعة مبكرة من صباح امس. وقال مساعدوه انه لم يحسم القضايا الرئيسية التي تعطل التوصل الى اتفاق.

وقال بيرنز للصحافيين بعد دقائق من سفر كريستوفر من دايتون قاصدا اليابان: «المفاوضون بحاجة الى تحقيق مزيد من التقدم. لم يصلوا الى النقطة التي يعلنوا منها انهم حسموا كل مشاكلهم».

واضاف قوله: «كل القضايا الرئيسية التي جئنا لحسمها لا تزال على طاولة المفاوضات». وكان يشير بذلك الى وضع العاصمة البوسنية سراييفو وخريطة تقسيم اراضي البوسنة الى قسمين متساويين تقريبا بين صرب البوسنة والاتحاد الذي يضم المسلمين والكروات. وركز كريستوفر في محادثاته على الدستور المقترح لدولة البوسنة في المستقبل والانتخابات.

وقال بيرنز ان واشنطن تحاول التوصل الى اتفاق قبل عطلة عيد الشكر في الولايات المتحدة يوم 23 نوفمبر (تشرين الثاني). لكن كريستوفر لم يحدد مهلة كما لم يهدد اي من قادة البلقان بالانسحاب من المحادثات.

من جهة اخرى اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل الثلاثاء ـ الاربعاء ان الكونجرس الاميركي ستتاح له فرصة التصويت قبل ارسال قوات اميركية الى البوسنة في اطار قوة لحلف شمال الاطلسي. لكنه اكد انه لن يتردد في تجاوز اي معارضة من جانب السلطة التشريعية.

وقال الرئيس الاميركي في رسالة من تسع صفحات وجهها الى رئيس مجلس النواب نيوت جينجريتش: «اذا تراجعنا عن التزامنا المساهمة في تطبيق اي اتفاق للبلقان فلن يكون هناك سلام في البوسنة».

وتشكل هذه الرسالة المؤرخة في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) ونشر البيت الابيض مضمونها ليل الثلاثاء ـ الاربعاء عرضا كاملا للسياسة الاميركية في حال تم التوصل الى اتفاق للسلام في دايتون.

واشنطن وراء بون وطوكيو لعضوية مجلس الأمن الدائمة

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء: قالت الولايات المتحدة انها لن توافق على توسيع نطاق مجلس الامن الا اذا منحت المانيا واليابان مقعدين دائمين فيه.

بيد ان نيوزيلندا قالت ان التركيز على عضوين جديدين فقط لن يغير الامور كثيرا. وطالبت الجمعية العامة التي تضم 185 عضوا بوقف مناقشاتها حول اصلاح مجلس الامن عشر سنوات بل 20 سنة قادمة».

وقد ظلت الجمعية العامة تناقش توسيع نطاق المجلس زمنا، وتسعى اغلبية دول العالم الثالث الى تخصيص مقاعد دائمة للدول النامية. ويطالب البعض بالحد او إبطال حق النقض (الفيتو) الذي تتمتع به الدول دائمة العضوية في المجلس. وستواصل لجنة تشكلت قبل عامين مناقشاتها حول اصلاح المجلس خلال عام 1996.

وقال كارل اندرفورث عضو الوفد الاميركي ان الولايات المتحدة «لن تقبل بتوسيع للمجلس لا يسفر عن منح كل من المانيا واليابان مقعدا دائما». ودعا الى ان تحتفظ الدول الدائمة بجميع سلطاتها الحالية وهو ما يعني ضمنيا حق الفيتو.

واستبعدت المانيا واليابان من عملية انشاء الامم المتحدة بانتهاء الحرب العالمية الثانية، واشار ميثاقها اليهما على انهما «عدو».

ومن غير المرجح منحهما وضع العضو الدائم في مجلس الامن بدون ان يواكب ذلك منح عدد من الدول النامية نفس الوضع. وليس هناك اتفاق على من تكون تلك الدول. فالبرازيل تطالب بتمثيلها دول اميركا اللاتينية بينما تعارض الارجنتين ذلك. وتطالب الهند بتمثيلها دول آسيا بينما تنوي باكستان رفض ذلك.

وقال كولن كيتنج مندوب نيوزيلندا لدى الامم المتحدة ان الدول النامية «لن تتسم بالواقعية اذا تصورت ان من الممكن التوصل الى اتفاق يسمح باضافة خمسة مقاعد دائمة الى مجلس الامن». وقال ان على الجمعية العامة ان تدرس بعض الخطى المحافظة مثل زيادة عدد الدول غير الدائمة في المجلس او التوصل الى «اسلوب انيق لإغلاق باب المناقشة وتأجيلها عشرة اعوام او عشرين عاما والاهتمام باصلاحات ستحدث اختلافا في اداء الامم المتحدة».

إلغاء قمة كلينتون ـ جيانج

واشنطن ـ وكالات الانباء: ذكر متحدث باسم البيت الابيض ان اللقاء الذي كان من المقرر ان يجريه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نهاية الاسبوع الجاري مع نظيره الصيني جيانج زيمين في اوساكا الغي بسبب المعركة حول الميزانية التي تشهدها الولايات المتحدة.

وجاء الغاء هذا اللقاء نتيجة لقرار واشنطن اختصار زيارة الرئيس كلينتون الى اليابان نظرا للمواجهة بين البيت الابيض والغالبية الجمهورية في الكونجرس حول قانون المالية. وقد دفعت هذه المواجهة الرئيس الاميركي الى ان يستخدم الفيتو ضد قانون مؤقت للمالية تبناه الكونجرس مما ادى الى توقف جزئي في عمل المؤسسات الفيدرالية واقالة 800 الف موظف فدرالي من اصل 2.1 مليون موظف.

واوضح المتحدث ديفيد جونسون ان كل اللقاءات الثنائية التي كانت مدرجة مبدئيا في برنامج كلينتون في اوساكا الغيت. وسيشارك الرئيس الاميركي في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادئ في اوساكا.

واضاف المتحدث ان الرئيس الاميركي سيعقد مع ذلك لقاءات غير رسمية مع بعض القادة على هامش القمة. وسيغادر الرئيس كلينتون واشنطن مساء غد الا انه لن يصل الى اوساكا قبل صباح الاحد بدلا من الجمعة كما كان مقررا في البداية ليشارك في القمة.

وسيغادر اوساكا مساء الاحد الى طوكيو ليقوم بزيارة رسمية تستغرق يوما واحدا بعد ان كانت مدتها يومين. وسيعود الى واشنطن مساء الاثنين.

في ضوء اهتزاز وضع يلتسين

واشنطن تدرس احتمالات مستقبل التغيير السياسي والاقتصادي في روسيا

تقرير سياسي

واشنطن: من جورج موفيت *

فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء الروسي المعتدل الذي يحظى باحترام الساسة الأميركيين، هو الآن المرشح الأوفر حظاً لخلافة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في حالة تمنع الأخير عن خوض انتخابات الرئاسة، وذلك رغم تأكيداته الشخصية المتكررة بانه لا يسعى لخلافة يلتسين.

الولايات المتحدة اعتمدت على يلتسين كثيراً منذ تولى السلطة عام 1991 في نقل روسيا بعيداً عن الشيوعية وباتجاه مستقبل ملؤه الديمقراطية والاقتصاد الحر والعلاقات الودية مع الدول المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي السابق. الا ان يلتسين اليوم، بعد مرور 4 سنوات من بدء الرهان على دوره، يبدو اضعف من ان يركن اليه. فشعبيته تناقصت وصحته مشكوك بها، وهكذا مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية الروسية، يجب على ادارة بيل كلينتون في واشنطن ان تبدأ التفكير جدياً بمستقبل روسيا من دون يلتسين، وهذه في الواقع مهمة معقدة.

ويرى ليون آرون الباحث المقيم في معهد «اميركان انتر برايز انستتيوت» بواشنطن ان على الادارة «التفتيش جدياً عن بديل لكن بطريقة تتجنب مضايقة يلتسين... وهذه مهمة صعبة».

فالرئيس الروسي الزئبقي المزاج المسرف في الشراب ارتبط بعلاقة معقدة ورجراجة مع واشنطن، الا ان واشنطن اعتبرته دائماً القوة المقابلة اللازمة لمواجهة الشيوعيين المتصاعدي القوة والقوميين المتشددين، والوضع الحالي يثير حقاً القلق في دوائر صنع القرار الاميركي.

صانعو القرار يعتقدون الآن لدى النظر في الوضع الراهن ان هناك اتجاهين مستقبليين ممكنين لروسيا سيساهم في تحديدهما ما ستسفر عنه الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، والانتخابات الرئاسية في يونيو (حزيران) المقبل.

الاتجاه الأول الذي يبدو اضعف احتمالاً في ضوء تدهور صحة يلتسين اخيرا هو خوض يلتسين انتخابات الرئاسة وفوزه فيها. وفي هذه الحالة سيكون التركيز في واشنطن على استمرارية السياسة الروسية رغم توقع جنوح الرئيس بعض الشيء للتجاوب مع الضغوط لابطاء وتيرة التغيير الاقتصادي والسياسي وتبني سياسة خارجية اكثر التزاماً بالمصالح القومية.

اما الاتجاه الثاني فيقوم على اساس امتناع يلتسين عن خوض الانتخابات، وفي هذه الحالة سيكون افضل ما تأمل فيه الولايات المتحدة انتخاب تشيرنوميردين رئيساً.

فرئيس الوزراء الروسي معروف جيداً في واشنطن حيث يعتبر رجلاً معتدلاً وجديراً بالاحترام، وهو رغم اعلانه خلال الشهر انه لن يخوض المعركة الانتخابية الرئاسية، فان الانطباع السائد على نطاق واسع عكس ذلك تماماً.

ولكن هناك امكانية لا تخلو ابداً من الخطورة، اذا لم يترشح يلتسين او اذا ترشح وخسر، وهي تتمثل في ان يفوز شخص آخر من الأسماء المطروحة حالياً في الساحة.

كذلك هناك جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي يتوقع ان يحقق اكبر نسبة من المكاسب في الانتخابات البرلمانية في الشهر المقبل.

مصادر مسؤولة في واشنطن تقول ان ادارة كلينتون تعي تماماً لكنها لا تستطيع تأكيد التقارير القائلة ان الاحزاب والقوى المؤيدة ليلتسين، التي ستخسر اذا ابطئ برنامجه التغييري او استغني عنه كلياً، تتآمر حالياً لمنع اجراء الانتخابات الرئاسية.

ويشير محللون دبلوماسيون ان اي شخص قد يخلف يلتسين لن يستطيع على الأرجح تغيير السياسة الخارجية الروسية في موضوعين اساسيين لواشنطن، هما: اصرار روسيا على بناء مفاعلات نووية في ايران رغم الاعتراضات الاميركية الشديدة، ومعارضة توسيع اطار حلف شمال الأطلسي «ناتو» ليشمل دولاً في اوروبا الشرقية.

إلا ان التغيير الذي قد يظهر حقاً فانه قد يظهر في علاقات روسيا مع الجمهوريات المستقلة حديثاً من الكيان السوفياتي، وذلك بجانب التغيير في اتجاه السياسة الداخلية.

ان استطلاعات الراي في روسيا تشير الى ان الناخب الروسي لا يريد اعادة عقارب الساعة الى الوراء، الا انه تعب ومل من السياسة الذي يطلبون منه التضحية الآن طمعاً بالخير العميم مستقبلاً. وبصرف النظر عن موضوع يلتسين والانتخابات الرئاسية، فان المعطيات ترجح حصول الشيوعيين ثم القوميين مكاسب كبيرة في الانتخابات البرلمانية.

ومع ان الاستطلاعات ذاتها توضح ان اياً من الاحزاب لن يحصل على اكثر من 20 في المائة، فان المكاسب التي سجلها الشيوعيون في الانتخابات المحلية التي اجريت اخيراً في فولجاجراد (ستالينجراد سابقاً) تؤكد ان شعبيتهم تتزايد بنسبة عكسية مع تراجع شعبية يلتسين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

روسيا تختار رئيسها في 16 يونيو

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وافق مجلس الاتحاد الروسي، وهو المجلس الاعلى للبرلمان، في تصويت اجري امس على تحديد 16 يونيو (حزيران) القادم موعدا لعقد الانتخابات الرئاسية في البلاد. واوصى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي تنتهي ولايته في 12 يونيو القادم في وقت سابق هذا الاسبوع بتحديد موعد للانتخابات للقضاء على تكهنات بان الانتخابات قد تؤجل.

وصوت مجلس الاتحاد المسؤول عن تحديد مواعيد الانتخابات الرئاسية باغلبية 123 صوتا مقابل لا شيء بالموافقة على اجراء الانتخابات. وبحث يلتسين الذي انتخب في يونيو 1991 رئيسا لروسيا قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي هذه المسألة الاسبوع الماضي في اجتماع عقده في المستشفى مع فلاديمير شوميكو رئيس المجلس. ولم يعلن يلتسين (64 عاما) الذي يتماثل للشفاء الان من ثاني ازمة قلبية متوسطة يصاب بها في اقل من اربعة اشهر ما ان كان يعتزم ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية قائلا انه سيقرر بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

مقتل ستة جنود روس في الشيشان

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نقلت وكالات انباء روسية امس عن مسؤولين عسكريين قولهم ان ستة عسكريين روسا قتلوا وجرح تسعة آخرون في اشتباكات مع ثوار شيشان.

وهذا هو اكبر عدد من القتلى يقع في 24 ساعة خلال الاسابيع الاخيرة في اقليم الشيشان. وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» للانباء انه وقع 21 اشتباكا مسلحا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية حتى عصر امس منها ثمانية اشتباكات في العاصمة جروزني.

وقالت وكالة انباء «انترفاكس» ان ثلاثة جنود قتلوا عندما تعرضت نقطة تفتيش في منطقة خان يورت لاطلاق النار. وقتل فردان من قوات الامن في هجوم على محطة السكك الحديدية في جودرميس. ولم تذكر وكالات الانباء تفصيلات بشان مقتل العسكري الروسي السادس او الجرحى.

ويقول مسؤولون روس ان التوتر يتصاعد بسبب فشل هدنة يونيو (حزيران) الهشة في ان تؤدي الى تسوية سياسية دائمة بعد عام تقريبا من بدء الحملة العسكرية الروسية في الجمهورية المسلمة. وقد قتل في هذه الحملة عشرات الآف الاشخاص. وحذر بعض زعماء المتمردين من حملة شتوية جديدة اذا لم تقبل الحكومة الروسية مطالبهم بقدر اكبر من الحكم الذاتي في الاقليم. كما شكا مسؤولو حكومة الشيشان الذين تدعمهم موسكو من عدم تسلمهم حتى الآن معونات اقتصادية تقدر بملايين الدولارات للاقليم.

واعلن اوليج لوبوف ممثل الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الشيشان امس الأول ان جهود اعادة الاعمار ستستلزم جمع اكثر من اربعة مليارات دولار خلال العام المقبل. وقال لوبوف الذي كان يتحدث خلال اجتماع للجنة الحكومية الروسية حول الشيشان ان قيمة التمويلات الضرورية لاعادة الاعمار في عام 1996 تتراوح بين 20 الف مليار و25 الف مليار روبل (بين 4.4 و5.5 مليار دولار) فيما «نحتاج لمواصلة الحرب الى ثمانية اضعاف هذا المبلغ».

وقال ان الحكومة الروسية قدمت هذا العام مساعدة بقيمة سبعة آلاف مليار روبل (1.5 مليار دولار) لاعادة اعمار الشيشان. واضاف لوبوف الذي يتولى ايضا منصب سكرتير مجلس الامن الروسي انه سيتم اقامة نظام تفضيلي للسنوات الخمس المقبلة لتشجيع الاستثمارات في الشيشان. وقدر عدد اللاجئين الذين عادوا الى الشيشان منذ ابريل (نيسان) الماضي باكثر من 200 الف.

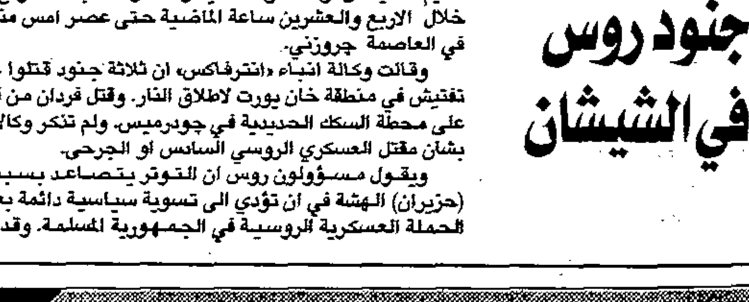
موجابي: نيجيريا تستحق العقاب

سنجافورة ـ وكالات الانباء: قال روبرت موجابي رئيس زمبابوي امس ان نيجيريا تستحق العقوبة التي اوقعها عليها الكومنولث لشنقها تسعة من اعضاء حركة الدفاع عن حقوق الانسان. وقال موجابي للصحافيين بعد كلمة القاها في اجتماع حول الاستثمار: «على المرء عندما ينتمي الى اي منتدى ان يتبع القواعد. والفشل في تصحيح السلوك يستحق العقوبة».

وعلق الكومنولث الذي يضم 52 دولة عضوية نيجيريا واعطى الحكومة العسكرية الحاكمة في البلاد اثر التنفيذ السريع للاعدام في الناشطين التسعة مهلة عامين للعودة الى الديمقراطية والا واجهت الطرد النهائي.

وقالت نيجيريا ان تعليق عضويتها «خرق جسيم لمبادئ الكومنولث الديمقراطية». واضافت ان هذا الاجراء «يهدد المنظمة باكملها».

وقال موجابي ان جوا عاما من الرفض للاجراء الذي اتخذته نيجيريا يسود افريقيا. واضاف: «نأسف جميعا ان نيجيريا لم تلب نداءات الكومنولث والمجتمع الدولي وحتى كل الدول الافريقية المجاورة والصديقة للعفو عن الذين اعدموا وكذلك الذين يواجهون عقوبة السجن لمدة طويلة».



السلام الشامل والشرق الأوسط الجديد خلال خمس سنوات

بيريز يعمل على تحويل الضفة الغربية الى ملكية ثلاثية مشتركة ودنيس روس غدا في إسرائيل لتثبيت الدعم الأميركي

هدى الحسيني

● من المتوقع في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، ان يحتفظ رئيسها شيمون بيريز بحقيبة وزارة الدفاع لنفسه، كما كان سلفه اسحق رابين، على ان يتسلم حقيبة وزارة الخارجية ايهود باراك، كون الاخير صارما جدا وينتمي الى مدرسة رابين التي تسبق اتفاق اوسلو ـ 2.

● بيريز: «أصبت بالخيبة من ردة الفعل السورية تجاه اغتيال رابين لأنه عندما رحل الابن البكر للرئيس الأسد، أرسل الرئيس وايزمان رسالة تعزية إلى الرئيس السوري، وكذلك فعل رئيس الوزراء اسحق رابين، وأنا شخصيا كتبت إليه بخط اليد رسالة تعزية بابنه، فالموت هو نهاية الحساب»

منذ مقتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، ودول القرار المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط تعقد الاجتماعات المغلقة واللقاءات الخاصة للتباحث حول موضوع محدد وهو: اسرائيل بعد رابين. وكون الولايات المتحدة ابرز تلك الدول فمن المقرر ان يتوجه غدا الجمعة الى اسرائيل المنسق العام لعملية سلام الشرق الاوسط دنيس روس ومساعده ايرون ميلر للقاء شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي بالوكالة، لأول مرة بعد غياب رابين. وتقول مصادر غربية مطلعة، انه في الحكومة الاسرائيلية الجديدة من المتوقع ان يكون بيريز رئيسا لها ويحتفظ في الوقت نفسه بحقيبة وزارة الدفاع، في حين تعطى حقيبة وزارة الخارجية لايهود باراك. المصادر لا تؤكد جازمة هذا الامر، انما تعتمد في تحليلاتها، كون باراك معروفا عنه انه صارم جدا وينتمي الى مدرسة رابين التي تسبق اتفاق اوسلو ـ 2، على اساس ان رابين تغير مع اوسلو ـ 2. وذكر مصدر اميركي مطلع، ما قاله وزير الخارجية الاسبق ابا ايبان في ندوة مغلقة عقدت في نيويورك بعد مقتل رابين، قال ابا ايبان، ان رابين عندما جاء للمشاركة في احتفالات الامم المتحدة بعيدها الخمسين طلب من ايبان مرافقته. واثناء عودتهما في السيارة، قال ايبان، ان رابين مدح ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، مؤكدا ان عرفات جاد في عملية السلام. ويقول المصدر الاميركي لـ«الشرق الاوسط» انه ما بين مرحلة اوسلو ـ 1 واوسلو ـ 2، تغير رابين تغييرا دارماتيكيا. ففي اوسلو ـ 1 كان رابين مترددا كثيرا، غير واثق ما اذا كان عرفات سيفي بوعوده. ثم ان رابين نفسه تغير عندما عاد الى السلطة عام 1992، عما كان عليه قبل تسلمه رئاسة الوزراء. قبل ذلك كان رابين يعتقد، ان الطريقة الوحيدة لتكون اسرائيل قوية هو عبر تحالفها مع الولايات المتحدة وعبر عقدها تحالفات مع دول خارجية مثل ايران او تركيا، لكن بعد عام 1992 عاد رابين وتغير بعدما ادرك ان اسرائيل لا يمكنها العيش بسلام الا بتوصلها الى السلام مع جيرانها من الدول العربية والدول المحيطة بها. وهذا كان تغييرا دراماتيكيا في توجهات اسحق رابين». ويضيف المصدر الاميركي: ثانيا بدأ رابين يدرك انه لا وجود لحل عسكري للمسألة الفلسطينية وان على الطرفين اقتسام الارض وان عليهما العيش في كيانين منفصلين انما يتعاونان اقتصاديا، ثم ادرك انه عندما طالبت اسرائيل بالسلام مع الدول العربية، فان العالم كله رحب باسرائيل. فقبل عملية السلام كانت اسرائيل منعزلة، لكن بعد اوسلو ـ 1 واوسلو ـ 2، امتدح العالم كله اسرائيل، وصولا الى الدول الافريقية ودول جنوب شرق اسيا ودول اميركا اللاتينية، وهكذا بدأ رابين يدرك كذلك، ان عملية السلام لا تخدم اسرائيل فقط في منطقة الشرق الاوسط بل كذلك في العالم، خصوصا ان اسواق جنوب شرق آسيا فُتحت على مصراعيها وزادت الصادرات الاسرائيلية اليها. ثم مع اوسلو ـ 2، بدأنا نرى رابين جديدا، رابين الذي بدأ يرى ان الفلسطينيين جادون في بحثهم عن السلام الذي يريدونه بحق. وظهر عندها رابين المؤمن بأن السلام لاسرائيل لا يمكن الا عبر توقيعها على اتفاقيات سلام مع جيرانها. وهكذا اصبح رابين مقتنعا تماما، لم يعد مجرد سياسي يسلك طريق السلام من اجل ارضاء شعبه، بل كان يعبر هذه الطريق لانه وصل الى قناعة بان هذه هي الطريق الوحيدة لصنع السلام». ويواصل المصدر الاميركي قائلا: «ولان قناعاته في المرحلة الاخيرة من حياته كانت صادقة جدا، فقد كانت المرة الاولى التي يقوم بها رئيس اميركي بالمشاركة في مأتم احد زعماء العالم. فهذا لم يحدث ابدا، كانت هذه مهمة نائب الرئيس، فعندما قتل الرئيس المصري انور السادات ارسلت الادارة الاميركية نائب الرئيس، وعندما مات يوري اندروبوف رئيس الاتحاد السوفياتي وتبعه تشيرننكو توجه نائب الرئيس الاميركي.. ومن جهة اخرى فان الرئيس الاميركي بيل كلينتون بذهابه حث زعماء العالم على المشاركة ايضا، فشاهدنا جون ميجور البريطاني وهيلموت كول الالماني وجاك شيراك الفرنسي ورئيس وزراء روسيا فيكتور تشيرنوميردين وآخرين، وبهذا قال كلينتون للاسرائيليين: عندما تحصلون على السلام فان العالم كله معكم، وعندما تنشدون السلام فنحن نقف الى جانبكم ولن نخيبكم، وعندما تطمحون الى السلام بصدق فان العرب ايضا يأتون اليكم، ولهذا ابقوا على هذا الخط.» ويضيف محدثي ان وجود كلينتون وزعماء العالم في مأتم رابين كان رسالة في الاساس لدعم شيمون بيريز «وبانه ليس وحده بل نحن معه.. فها انا رئيس الولايات المتحدة جلبت معي الرؤساء السابقين: جورج بوش وجيمي كارتر، وجلبت جورج شولتز وسايروس فانس وانضم الينا هنري كيسنجر..».

من هنا، يمكن في المرحلة المقبلة ان تدعم الولايات المتحدة شيمون بيريز اكثر، اقتصاديا وديبلوماسيا وعسكريا.

اما بالنسبة الى المسار السوري ـ الاسرائيلي، فيقول محدثي الاميركي المطلع، ان الوضع السوري الآن ضعيف، والسوريون يكررون للاميركيين: اننا جاهزون ولكننا نريد حضوركم ووجودكم ومشاركتكم. وكان الرد الاميركي على ذلك، «بانكم اذا كنتم تريدون وجودنا على نفس الطاولة معكم ومع الاسرائيليين فيجب ان تكونوا جاهزين للبحث في كل القضايا، ولا تستطيعون القول عندها، انكم على استعداد للحديث حول هذه القضية وغير مستعدين لبحث قضية اخرى». ويضيف المصدر الاميركي المطلع، ان الغائب عن اذهان السوريين، انهم لو رفعوا مستوى التمثيل السوري في المفاوضات مع الاسرائيليين، فان الاسرائيليين سيظهرون لهم الكثير من المرونة. والفكرة الاميركية الآن، ان على السوريين ان يفعلوا ما فعل العاهل الاردني الملك حسين وما فعله ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. فعندما تفاوض الملك حسين مع الاسرائيليين، كان الاميركيون خارج قاعات المفاوضات، وعندما تفاوض عرفات مع الاسرائيليين كان الاميركيون ايضا خارج جولات المفاوضات. والادارة الاميركية ترى ان الدور الاميركي الفعال يكون عندما تكون واشنطن خارج قاعة المفاوضات المباشرة لانها عندما تكون في الخارج فان الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بدور بناء اكبر، ولكن، اذا اصر احد الاطراف المفاوضة على وجود اميركي في الداخل منذ اليوم الاول فان الاميركيين لا يستطيعون ان يكونوا فعالين بقوة. وتصر الادارة الاميركية على ان دورها يكون اكثر قوة اذا كانت خارج القاعة. واذا اصر الطرف السوري على الوجود الاميركي في داخل القاعة، فان المفاوضات ستأخذ وقتا اطول، ويصعب عندها على الطرف الاسرائيلي ان يقدم صفقة جيدة.

وعما اذا كان الدور المستقبلي بين بيريز وباراك هو دور العصا والجزرة، يقول المصدر الاميركي المطلع، «ان باراك قادر على اقناع الرأي العام الاسرائيلي، بأن بيريز يواصل سياسة رابين، ولان احدا لا يمكنه الشك في صرامة باراك خصوصا في ما يتعلق بالامن الاسرائيلي الداخلي وعلى الحدود. ولان بيريز ينظر اليه كأب لعملية السلام فهو يحتاج، لاسباب اسرائيلية داخلية، رجلا مثل ايهود باراك، لا احد يتهمه بانه ضعيف او لين. فهو قاتل طوال حياته ضد الارهاب، ولاحق احدى العمليات الارهابية حتى مطار انتيبي في اوغندا، عندما تم خطف طائرة ركاب اسرائيلية الى هناك، وقتل يومها شقيق بنيامين نتانياهو في العملية. ثم ان باراك كان رئيسا للاركان ومتأثرا جدا برابين، فرابين هو الذي اوصله الى اعلى السلطات العسكرية. من هنا، فان تحالف بيريز ـ باراك يشير الى انهما يريدان السلام ولكن سيكونان قاسيين على اعدائهما داخليا وخارجيا. فاذا اراد الاعداء الحرب فهما جاهزان، واذا اختار الاعداء السلام فالاثنان مستعدان لاظهار اقصى قدر من المرونة. وبيريز رجل يحتاج باراك خصوصا في هذه المرحلة. ثم ان باراك رجل خشن جدا وصلب جدا، لكنه رجل صادق، لا يتعاطى الالاعيب، هو مثل رابين لكنه ليس رفيع الثقافة ومحنكا مثل رابين، لكنه اكثر طموحا من رابين، واصدقاؤه يسمونه نابوليون لانه قصير.. من هنا فان معادلة بيريز ـ باراك معادلة متوازنة بشكل جيد..»

ويصل المصدر الاميركي في حديثه الى وضع اليمين الاسرائيلي. فيقول: ان اليمين الآن منعزل داخل اسرائيل، ثم ان السيدة ليا رابين كان لها دور كبير، وهي التي سترجح كفة الميزان لمصلحة حزب العمل الاسرائيلي، والناس في اميركا ينظرون اليها الآن، كما نظروا الى جاكلين كنيدي وان كان بعض الخبثاء قال: جاكلين كنيدي مع عقل واكثر تجربة.

ويعود محدثي الى ما بدأه في حديثه، ان زيارة دنيس روس الى اسرائيل مهمة جدا لان اللقاء مع بيريز سيثمر نتائج اكثر اهمية. لكنه ليس متأكدا من ان روس سيكمل الى دمشق، على الرغم من اصرار السوريين على العودة الى طاولة المفاوضات مؤكدين على جدية توجههم نحو السلام. ويقول المصدر المطلع، ان الادارة الاميركية تجاوبت مع دعوتهم لكنها اشارت اليهم كونهم غير مجهزين لبحث مختلف المسائل، فهي لا تملك الوقت الكافي، خصوصا ان وزير الخارجية الاميركي يقضي وقته قلقا على المحادثات المتعلقة بانهاء الحرب في البوسنة، لان اميركا ستعرض حياة 25 الف جندي اميركي للخطر، كونها وعدت بارسالهم للمحافظة على السلام المفترض ان يتوصل اليه الزعماء الصرب والكروات والبوسنيون الآن في الولايات المتحدة في اوهايو.

وينتقل المصدر الاميركي الى الحديث عن ردود فعل الادارة الاميركية تجاه الحضور العربي لمأتم رابين، فيقول ان العاهل الاردني الملك حسين كسب الكثير من التعاطف، اما الرئيس المصري حسني مبارك فاعتبرت الادارة انه كان جديا اكثر من اللازم، ولاحظت ان وجوده كان باردا، لكنها اعتبرت ان اندفاع الملك حسين وبرودة حسني مبارك حافظا على نوع من التوازن لدى الرأي العام العربي. لكن، بقي ان اعتلاء الملك حسين المنبر لتأبين رابين حتى قبل الرئيس الاميركي كلينتون، بقرار اسرائيلي، كان للتأكيد على ان الحسين كان صديقا مقربا جدا من رابين وان الاردن ضرورة للاسرائيليين. ثم ان الادارة الاميركية شعرت بامتنان لحضور ممثلين عن القطريين والعمانيين، الى درجة ان احد كبار المسؤولين الاميركيين قال، ان قطر وعمان لا تربطهما علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل، ومع هذا ذهبتا الى اسرائيل، وبالتالي فعلى الاسرائيليين ان يدركوا تماما ما يمكن ان يحدث عندما يبحثون فعلا عن السلام.. وبسبب الاحداث الاخيرة في المنطقة، ستركز الادارة الاميركية على ضرورة ان تتقارب دول الخليج كالسعودية وقطر وعمان اكثر مع مصر.

لكن عودة الى الوضع الداخلي الاسرائيلي نلاحظ ان حزب الليكود في تراجع، وقد اكد ذلك زلمان شوفال الناطق باسم السياسية الخارجية لليكود، مضيفا ان التراجع سيكون لفترة انتقالية فقط لان الليكود عرضة الآن لحملة سياسية، ولان بعض اليساريين يحاول ان يحقق مكاسب على حساب الليكود بعد اغتيال رابين. ولاحظت الاستفتاءات الشعبية الاخيرة في اسرائيل ان اسهم بيريز لرئاسة الوزارة ارتفعت كثيرا، وان الليكود بالنسبة لاستفتاءات حول المقاعد البرلمانية في الكنيست، خسر مقعدين، وهذا امر لافت خصوصا ان الانتخابات تجري على التمثيل النسبي، فان خسارة مقعد واحد لافت، لا سيما ان الحكومة الحالية تتمتع باغلبية مقعد واحد.

لكن، عندما سئل شوفال، ما اذا كان اعلان رئيس الليكود بنيامين نتانياهو ان حزب العمل يجب ان يؤلف الحكومة الجديدة، يعني موافقة حزب الليكود على ان عملية السلام يجب ان تستمر، قال: ان الليكود ما زال يعارض سياسة حزب العمل تجاه السلام، وان هذه ليست مسألة شخصية، لكن قد يكون هناك احتمال (...) ان يحاول بيريز من اجل اعادة نوع من الوحدة الوطنية ان يلغي او يغير بعض سياسات رابين. وقال شوفال، ان الهدنة القائمة الآن يعتمد استمرارها على حكومة بيريز، فاذا لم تحاول الحكومة تغيير سياستها تجاه عملية السلام واستمرت في السياسة التي كانت متبعة في الماضي (اي قبل مقتل رابين)، فان المعارضة ليست فقط حزب الليكود، وهو اليمين الوسط، بل ان الاحزاب الاخرى الاكثر يمينية، قد تجد من الضرورة ان تعبر عن وجهات نظرها، لان هذا دور المعارضة البرلمانية.

لكن، كيف سيواجه بيريز عملية السلام باجزائها الثلاثة: اوسلو ـ 2، المحادثات النهائية على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي المقرر ان تبدأ مع شهر ايار (مايو) المقبل، والمفاوضات مع سورية المتعلقة بمرتفعات الجولان. المسؤولون في اسرائيل يتوقعون ان يحافظ بيريز على الجدول الزمني لاتفاق اوسلو ـ 2. وكان بيريز قد قال ليل الثلاثاء ـ الاربعاء الماضي في لقاء مع لاري كينغ على شبكة السي.إن.إن، انه بعد مقتل رابين اتصل بعرفات ليؤكد له انه سيواصل السياسة المتبعة، ولا ينوي تأجيل اي موعد، لا بل في جنين سيبدأ الانسحاب قبل موعده بستة ايام، ويوم الثلاثاء الماضي قام بيريز بزيارة الى جنين بعد الانسحاب الاسرائيلي منها.

ولهذا يتوقع المسؤولون الاسرائيليون بان تتم اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدن الفلسطينية في موعدها تماما، وستكون اعادة الانتشار في الخليل قبل نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل، تليها الانتخابات الفلسطينية في العشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل، وستكون الذروة بالانسحاب من الخليل الجزء العربي في الوقت الذي ينتهي فيه العمل من شق الطرق الخاصة بالمستوطنين في شهر آذار (مارس) المقبل.

لكن مفاوضات المرحلة الاخيرة بين الفلسطينيين واسرائيل يمكن ان تواجه الصعوبات، نظرا الى ان بيريز غير اكيد في توجهه نحو مفاوضات المرحلة الاخيرة المتعلقة بوضع الاراضي بالنسبة الى التوقيت والفحوى. اذ قبل وفاة رابين، ابلغ ياسر عرفات مجموعة من زعماء اليهود الاميركيين ان وضع الاراضي الاخير سيناقش بعد انتهاء الانتخابات الاسرائيلية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996. اذ طالما ان الفترة الزمنية التي تم الاتفاق عليها في اوسلو تسمح لهذه المفاوضات بالاستمرار حتى نهاية ايار (مايو) 1999، فان عرفات توقع ان تبدأ في ايار (مايو) كما هو متفق، لكن البحث الجدي لن يبدأ قبل نهاية مرحلة الانتخابات الاسرائيلية. وكان عرفات بحديثه يعكس رغبة رابين في تأجيل الامور المعقدة كالمستوطنات والقدس، الى ما بعد نجاحه (رابين) في الانتخابات، كما كان يأمل.

من هنا، تأتي دعوة يوسي بيلين وزير الاقتصاد الحالي ووزير الخارجية بالوكالة الى ضرورة ان تتوصل اسرائيل والفلسطينيون الى الاتفاق حول اعلان مبادئ جديد قبل اجراء الانتخابات، اولا كي لا يصبح حزب العمل عرضة لاتهامات الليكود، وثانيا كي يتم الزام الليكود بتطبيق ما تم الاتفاق عليه، اذا فاز الحزب في الانتخابات، وثالثا كي يدفعوا عرفات لقبول تعديلات جديدة.

والمعروف انه كانت هناك خلافات في وجهات النظر بين رابين وبيريز بالنسبة للوضع الاخير. وربما يمكن رؤية وجهة نظر رابين الاقرب الى التوجه بخصوص الارض، الذي عرضه استاذه ايغال الون، بينما وجهة نظر بيريز العملية كانت اقرب الى وجهة نظر استاذه موشيه دايان. وبالتحديد كان رابين يعتقد باقتسام الارض، وفي السنة الاخيرة من حياته، ركز على مسألة الفصل بين الشعبين. ويذكر انه في الاحتفال الذي اقيم في البيت الابيض اثر التوقيع على اتفاق اوسلو 2، تحدث عن الفلسطينيين وامكانية حصولهم على «كيان مستقل». في حين ذكر في مناسبات اخرى، ان هذا الكيان سيكون اقل من دولة. وفي حديث صحفي قال رابين انه يتجه الى الاحتفاظ ببعض مجمعات المستوطنات على الاراضي العربية المحتلة، وانه بتنفيذه هذا المخطط سيحصل كذلك على بعض المستوطنات المعزولة. وعندما شرح في الكنيست تفاصيل اتفاق اوسلو 2، وفتح الخرائط كان اكثر وضوحا بتحديده المناطق التي ينوي الاحتفاظ بها. واذا كانت وجهة نظر رابين للفصل بين الشعبين هي المفضلة لدى اغلبية اعضاء حزب العمل، فان بيريز يتمتع بدعم الاقلية لوجهة نظره المعقدة في نظر حزب العمل. فتفكير بيريز يقوم على احتمال تعايش قوي اسرائيلي ـ فلسطيني، وانطلاقا من هذا، يعتقد بيريز ان الفلسطينيين والاردن واسرائيل يمكن ان يشكلوا نوعا من الملكية المشتركة في الضفة الغربية، تكون عبارة عن خليط من الحكم الذاتي «السوبر» بينما يسمح للفلسطينيين بالحصول على دولة في قطاع غزة. وعلى هذا الاساس، لن تكون هناك سيادة نهائية على الضفة الغربية، ويمكن لاسرائيل ان تتجنب مساءلتها عن تفكيك المستوطنات، طالما ان الارادة الحسنة الاسرائيلية ـ الفلسطينية قائمة ومحافظ عليها. وبهذا الاطار يمكن للمستوطنين ان يكونوا تحت السيطرة الفلسطينية في بعض المجالات وتحت السيطرة الاسرائيلية في المجالات الباقية الاخرى.

ويبقى موقف بيريز تجاه المفاوضات مع سورية، فخلال الاشهر الاخيرة كان المسار السوري ـ الاسرائيلي في جمود تام ولم يكن رئيس الوزراء رابين او الرئيس السوري حافظ الاسد يظهران اي اهتمام بتحريك المسار قبل الانتخابات الاسرائيلية. لكن، بيريز قد يكون مختلفا، وبينما يقول احد عارفيه ان بيريز لم يكن مقتنعا بموقف رابين انه لا يمكن لاسرائيل ان تقوم باية خطوة نحو التقدم على المسار السوري ـ الاسرائيلي ما لم تستأنف سورية المفاوضات العسكرية، اذ ان بيريز كان يزدري علنا امكانية ان تؤدي المفاوضات العسكرية بين الدولتين الى اي تقدم، ولهذا، فربما كان هو جاهزا لاعتماد خيارات اخرى، منها مثلا السماح لوسطاء غير الولايات المتحدة بالتدخل، وبيريز معروف بتقاربه مع اوروبا وحاول في السابق، لكنه فشل، ادخال فرنسا في المفاوضات. وهذا ما اثار حفيظة رابين وواشنطن، وقد فشلت الخطوة بسبب اعتقاد الرئيس السوري ان الولايات المتحدة وحدها، تملك القابلية السياسية للضغط على اسرائيل. ولكن اليوم السؤال نفسه يطرح حول قدرة بيريز على تقديم دوافعه الشخصية وتسويقها لاقناع سورية بالسلام. ويبدو انه اصبح مقتنعا بعد اغتيال رابين بأن المسار السوري ـ الاسرائيلي سيزداد صعوبة، نظرا الى ردة الفعل السورية الباردة تجاه اغتيال رابين، الى حد ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع علق على اغتيال رابين قائلا: رب ضارة نافعة. ولهذا قال بيريز في حديثه الى السي. ان. ان. انه اصيب بالخيبة من ردة الفعل هذه واضاف: «عندما رحل الابن البكر للرئيس السوري، ارسل رئيسنا (عازار وايزمان) رسالة تعزية الى الرئيس السوري حافظ الاسد، وكذلك فعل رئيس الوزراء اسحق رابين، وانا شخصيا كتبت اليه بخط اليد رسالة تعزية بابنه، وقال بيريز: «ان الموت هو نهاية الحسابات، اذ انك تستطيع الخلاف والشجار طالما انت حي، انما اذا اردت ان تحافظ على مستوى معين في العلاقة، فان عليك ان تتصرف بشكل مختلف عندما تواجه الموت». وقال بيريز في المقابلة المذكورة، «اننا نحتاج الى خمس سنوات للتوصل الى سلام كامل يضم سورية ولبنان والشرق الاوسط الجديد. والسبب ان السلام كتوقيع بين دولتين جارتين ليس كافيا، بل يجب تحويل الشرق الاوسط من واد سحيق للصراع والكراهية الى هضبة من الاقتصاد الحديث وادراك معنى العلاقات بين الدول المجاورة».

واكد بيريز ان مدة الخمس سنوات ليست بالوقت الطويل، فهو لم يخمن ان السلام سيأتي بعد السنوات الخمس، بل خلالها، «طالما اننا نحقق ولو تقدما بسيطا كل شهر».

وعندما سئل ما الذي سيغير الرئيس السوري ومواقفه، قال بيريز «ان الرئيس السوري عقد العزم استراتيجيا على السلام، لكن ضعفه يكمن في التكتيكات التي يتبعها. ربما لا يدرك الطريقة التي تتفاعل فيها اسرائيل وتعبر عن ردات فعلها، ولهذا اعتقد انه ربما يعيد النظر في تكتيكاته».

وقال بيريز ان الخطأ السوري هو ان سورية تعتبر ان اسرائيل مثلها، مع العلم ان اسرائيل وسورية كيانان مختلفان نفسيا واقتصاديا وسياسيا، «ولهذا يصعب الحوار بين غريبين». ثم اضاف انه سيحاول العبور فوق الاختلافات باسرع ما يمكن. ورفض التخمين ما اذا كان رحيل رابين سيعجل في الاسراع في عملية السلام (...) «لكن حتى لو ظل رابين فان فرصة اخرى كانت ستتوفر لنا لاستئناف المفاوضات مع سورية».

لكن وزير الخارجية المصري عمرو موسى، قال في البرنامج نفسه ان اسرائيل وسورية ليستا بدولتين غريبتين عن بعضهما، اذ انه مباشرة بعد مؤتمر مدريد كانت المفاوضات مع اسرائيل تدور مع الاطراف العربية على اربعة مسارات منفصلة، وكل دولة بما فيها سورية، كانت تلتقي مع اسرائيل وجها لوجه في قاعة مغلقة. لكن موسى، توقع ان يكون بيريز رئيسا ناضجا جدا لوزراء اسرائيل، وانه متأكد ان بيريز يخبئ مفاجآت سارة جدا تخدم عملية السلام.

في النهاية، يمكن القول ان اسرائيل بعد رابين، ستواصل بذل الجهود لانجاح عملية السلام مع الدول العربية، لكن الصعوبات التي ستواجهها تلك العملية، لن تكون قليلة ابدا. وصدق بيريز عندما وصف التعاطي مع السلام في منطقة الشرق الاوسط عندما قال: «السلام، عكس بطاقة الاعتماد، ففيه تدفع اولا ثم تصلك البضائع في وقت متأخر، وانت لن تعرف على ماذا تحتوي هذه البضائع قبل ان تتسلمها، لذلك عليك بالمغامرة».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue,
N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183
Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX No: 6381887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

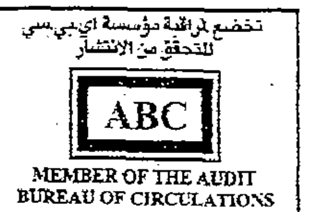
المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (UK) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 ـ الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
لندن ـ ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط».. وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

البشر.. لعمارة الأرض

● من محمد الحمراني ـ الظهران ـ السعودية:

الحالتين مطلوب، فالواقع ان العبادة تأتي منضمة لهذا الاستخلاف.

فالذكر الحكيم يقول «واتبعوا ...

الغربي يؤمنان بان العمار الايجابي والسلبي رديفان بعضهما لبعض، وهنا الفرق بين تفكيرنا الاسلامي الذي يدعو الى ...

الله جلت قدرته عندما قرر ان يجعل في الارض خليفة وحضارة، يدعون أنهما اقل تقدما لانها لا تمارس العمار السلبي المتمثل في ...

الاسلامي اليوم.
خلق الله سبحانه وتعالى الملائكة من نور والشياطين من نار والانس من تراب واودع فيهم ...

عدم الاسراف في امور الدنيا على حساب القيم والضوابط الشرعية لان النفس البشرية بفطرتها، كما اشار الدكتور الحمد، ميالة عادة ...

وثائق السفر الفلسطينية

● من عدنان رسلان ـ الرياض:

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجزائر: بداية الحل؟

● المهمة الأولى أمام من يفوز في انتخابات الجزائر اليوم هي وضع البلاد على طريق الخروج من نفق العنف

يتوجه الملايين في الجزائر اليوم الى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات رئاسية تعددية في تاريخ البلاد. وينظر العديد من المحللين للانتخابات الجزائرية كخطوة أولى في طريق الخروج من نفق الأزمة عن طريق السياسة بدلا عن اللجوء الى حلها عسكريا.

وعلى رغم رفض العديد من القوى السياسية الجزائرية المشاركة في الانتخابات، واتجاه بعضها لتنظيم حملات تنادي بمقاطعتها، فان أمام المقترع الجزائري قائمة مرشحين تضم اربع شخصيات تمثل اربعة برامج مختلفة مطروحة للناخبين.

وهناك من يتوقع، أو يأمل، أن تكون الانتخابات نقطة بداية لمناخ سياسي ديمقراطي. وقد تعهد المرشحون الأربعة باجراء انتخابات برلمانية وبلدية في البلاد عقب الانتخابات الرئاسية.

ومن البديهي ان الجزائر في حاجة الى إرساء دعائم الاستقرار والخروج من دائرة العنف والعنف المضاد، التي لا شك في ان الجزائريين يريدون وضع نهاية لها بعدما حصدت ارواح الاف ودفعت بالكثيرين الى المنافي.

ويتفق المراقبون على انه لكي تحرز الانتخابات الجزائرية نتائجها السياسية المرجوة، فانه من الضروري توفير كل الظروف التي تضمن ذلك، ومن ضمنها اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان حرية الانتخابات ونزاهتها، فمن نافل القول ان عكس ذلك سيزيد من ازمة الجزائر بدل ان يضعها على طريق الحل.

يبقى ان نتمنى للجزائر الانطلاق فعلا الى بداية جديدة بأن تضع خلف ظهرها مرحلة العنف والعنف المضاد، وان نتمنى لمن يفوز في انتخابات اليوم النجاح في وضع البلاد على طريق الخروج من الأزمات التي ادت الى حالة من عدم الاستقرار وتوسع دائرة العنف خلال السنوات الأربع الماضية.

«الشرق الأوسط»

* * *

لا عذر للناخب الأميركي بعد اليوم

● شل الصراع بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والأغلبية الجمهورية في مجلسي الكونجرس أعمال الحكومة الفيدرالية هذا الاسبوع

ربما كان اضراب الحكومة الفيدرالية الاميركية الصدمة التي يستحقها الناخب الاميركي الذي لا يجرؤ الساسة على لومه في شيء لانهم يخطبون بعد كل جولة انتخابية لاستجداء صوته في الجولة التالية.

ففي الانظمة التي تزعم التمثيل الديمقراطي يقع اللوم اولا واخيرا على الناخب لا على السياسي، حتى لو كان اهل السياسة من الحصافة بحيث يتعمدون تجاهل هذه الحقيقة التي يعرفونها جيدا. ومقولة ابراهام لنكولن التي حددت الديمقراطية الانتخابية بـ«من الشعب ولاجل الشعب وبواسطة الشعب» تؤكد ذلك تماما.

صحيح تلقي «كتل الضغط» ظلالا معتمة على آلية الحياة السياسية داخل الولايات المتحدة بحكم ضخامة نفوذ واشنطن الدولي والحجم الهائل للمصالح الاقتصادية الاميركية وامتداداتها في مختلف دول العالم. لكن في نهاية الامر يجب ان يظل القرار الحاسم في يد المواطن، الذي له اما ان يثق بالنظام السياسي فيشارك فيه تسجيلاً وتصويتاً وترشيحاً، او لا يثق به فينصرف عنه مقاطعا العمليات الانتخابية.

ابّان عهد رونالد ريجان، وتحديدا بعد مضي الجزء الاول من ولايته، ثم طيلة عهد جورج بوش شكا المواطن الاميركي من «الجمود» Grid- Lock في واشنطن، الناجم يومذاك عن «صراع الديكة» بين البيت الابيض الجمهوري والكونجرس الديمقراطي. وادى التحدي المتبادل وتبادل «الفيتو» يومذاك الى طرح «الجمود» قضية مطلبية ابّان الحملة الرئاسية التي اهدت مفاتيح البيت الابيض لبيل كلينتون.

الا ان شهر العسل السياسي المتمثل بجمع الديمقراطيين السلطتين التشريعية والتنفيذية لاول مرة منذ عقد ونيّف لم يطل. اذ قرر الناخبون - كما هو معلوم - في انتخاب منتصف ولاية كلينتون في العام الماضي منح الجمهوريين الاغلبية في مجلسي الكونجرس، وبالتالي اعادة غول «الجمود» الذي كانوا هم اول الشاكين منه الى كواليس السلطة في واشنطن. فبرنامج «عقد مع اميركا» الآيديولوجي المتشدّد الذي طرحه الجمهوريون بقيادة نيوت جينجريتش وايده الناخبون عام 1992 يعيد الى الاذهان كل المنطلقات الآيديولوجية التي اوصلت رونالد ريجان الى الرئاسة، ويشكل نقيضا مباشرا لدعوة «الاستثمار في المواطن» واخراج اميركا من دوّامة الكساد التي ايدها الناخبون قبل سنتين فقط.

الآن، يجد كلينتون وكل من منافسيه على ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة نفسه في خضم حملة الانتخابات الرئاسية، ومن الواضح ان مواجهة اليوم تشكل «روزنامة» اولويات للمعركة المتزايدة الحدة بين الجانبين. وبصورة ما يأتي الصراع الراهن ليعيد فتح العيون والعقول على الفوارق في الرؤية السياسية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، خاصة بعد خروج كولن باول من المسرح، ومعه ابتعاد هالة الرومانسية الاستثنائية عن المعركة.

هذه الناحية بالذات، هي افضل ما يمكن ان يحصل للانتخابات الرئاسية المقبلة لانها تطرح القضايا والبرامج، بدلا من افتعال الهالات الاسطورية الفارغة.

وعليه يتوجب على الناخب الاميركي تحمل مسؤوليته والمفاضلة بين نهج ليبرالي معتدل يدعم الضمانات الاجتماعية والسياسات التوافقية رغم ما فيها من تناقض، ونهج يميني متشدد إزاء المسائل الاجتماعية - بما فيها العرق والدين - والاقتصادية والسياسية. ولا عذر له البتة بعد اليوم اذا ظل عاجزا عن حسم موقفه.

إياد أبو شقرا

* * *

دور عربي في موسكو

● تأسيس كرسي الأمير نايف للدراسات العربية والاسلامية في جامعة موسكو، حدث جاء في موعده

انحسار مساحة القضايا العربية على خريطة اهتمامات الأوساط الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية في روسيا ليس مسؤولية موسكو وحدها. واذا كنا قد انتقدنا في السابق التوجه الاحادي الجانب للدبلوماسية الروسية فاننا لا نستطيع اعفاء الأطراف العربية من مسؤولية تصدع العلاقات مع موسكو رغم كل محاولات تصويرها في اطار وردي. ولعل الكثيرين يتذكرون كيف كشفت اولى سنوات البيريسترويكا عقم الكثير من السياسات العربية والسوفييتية التي قامت على مدى عقود طويلة انطلاقا من اسس ايديولوجية تساندها اجواء الحرب الباردة. ولعلهم يتذكرون ايضا الجدل الذي احتدم آنذاك حول ما اسماه البعض في بلدان «العالم الثالث» بـ«خيانة موسكو» لاصدقائها التقليديين، في الوقت الذي لم تكن فيه الحقيقة ابعد من محاولات الكرملين اعادة تقييم سياساته الخارجية على ضوء معايير العصر والنظام العالمي الجديد في اطار رؤية لم تخل من شوائب بطبيعة الحال ربما كانت «الهرولة» ابرز سماتها.

ولما كان البكاء على الاطلال والتوقف عند امجاد الاجداد مسألة لا تليق بالعصر، فان هناك من التساؤلات الكثير حول دور العرب في موسكو ومسؤوليتهم تجاه تشكيل «لوبي عربي» يساند قضاياهم ويدعم مواقعهم، في وقت ينشط فيه الأخرون القريبون جغرافياً وعقائدياً رغم انهم لا يملكون مثل ما نملك من قدرات اقتصادية وحضارية.

والقضية هنا ليست شارعا ذا اتجاه واحد. فالمصالح متبادلة والتعاون لا بد ان يكون متكافئا واحكام الجوار تفرض نفسها لتحدد ملامح المرحلة لا شك. ولكم يبدو مؤسفا ان تخلو برامج الاحزاب والقوى السياسية التي تستعد للانتخابات البرلمانية في منتصف الشهر المقبل من اشارة الى موقع البلدان العربية على خريطة اهتمامات روسيا في المرحلة المقبلة، ربما لان العرب غير موجودين بالقدر الذي يتناسب مع تاريخهم وحضارتهم وقدراتهم الاقتصادية والثقافية.

في هذا السياق، يكسر حاجز الصمت حدث توقيع وثيقة تأسيس كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز للدراسات العربية والاسلامية في جامعة موسكو. هذا الحدث كان له اوقع الاثر واكبر الصدى في العاصمة الروسية لما له من دلالات لا تخلو من مغزى. فقسم الدراسات العربية والاسلامية في دولة ذات تاريخ قديم في عالم الاستشراق يعني ان العلاقات العربية - الروسية تدخل مرحلة نوعية جديدة. كما ان القسم الذي يحمل ولأول مرة في تاريخ هذه العلاقات اسما عربيا يؤكد ان العلاقات خرجت من دائرة الفعل ورد الفعل الى حيز التعاون لاثراء حركة الحضارة والثقافة والفكر بما يكفل تصفية كل ما قد يكون سببا في خلاف او نزاع او صراع. وتشكيل الأسس اللازمة لبناء علاقات متميزة تستند الى التفاهم المتبادل وتواصل ما انقطع من تاريخ مشترك تمتد جذوره الى قرون طويلة مضت. ويقيني ان «المركز» الجديد لا بد ان يكون خطوة على طريق اثراء حركة التنوير والاستشراق بعد طول فراق وسبيلا الى فهم افضل للواقع الجديد الذي يفرض حتمية التعاون استنادا الى حقائق الجغرافيا والتاريخ.

سامي عماره

الإنسان العادي...

...الإرهابي!

محمود كحيل

ستة معايير لنجاح عمليات حفظ السلام في البوسنة

جوريس فورهوف *

جلست الأطراف المتحاربة في البلقان حول طاولة المفاوضات مرة أخرى برعاية الولايات المتحدة الاميركية، إذ التقى الفرقاء هذه المرة في قاعدة جوية بالقرب من مدينة دايتون بولاية اوهايو الاميركية، ورغم استمرار وجود بعض العقبات غير ان فرص التوصل الى السلام من خلال هذا اللقاء تعتبر افضل بكثير من اي وقت مضى منذ اندلاع النزاع في المنطقة.

اذا اسفرت المفاوضات المذكورة عن اتفاق بين الأطراف المتحاربة فان التطبيق الناجح لبنود الإتفاق يتطلب دوراً عالمياً فعالاً وايجابياً سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

على الصعيد العسكري يجب ان يأخذ حلف شمال الأطلسي (الناتو) في الاعتبار أخطاء الماضي الخاصة بالتجارب التي خاضتها قوات حفظ السلام التي عملت في المنطقة اثناء النزاع، وكان حلف شمال الأطلسي قد اعلن عن استعداد قواته للقيام بالاشراف على عمليات حفظ السلام. إذن لا بد من توفر الشروط اللازمة لنجاح تطبيق بنود الاتفاقات التي توصلت اليها الأطراف بالشكل الذي يضمن اقامة سلام دائم وعادل في المنطقة:

اولاً: يجب ان يكون هناك اتفاق واضح يؤدي الى التطبيق الفعال والايجابي للبنود الواردة فيه خصوصاً تلك المتعلقة بالخطوط الفاصلة واعادة توزيع القوات ومواقع الأسلحة الثقيلة.

ثانياً: يجب اعطاء القوات المسؤولة عن الاشراف على تنفيذ بنود الاتفاقات صلاحيات واضحة كما يجب ان تكون قوات الناتو المشاركة في هذه العمليات ذات قدرة فعالة على القيام بواجباتها بالشكل الذي يضمن تنفيذ البنود الواردة في الاتفاقات، كما يجب التأكد من المساهمة الايجابية للأطراف المختلفة في تعزيز ودعم السلام في البوسنة لان هذه الأطراف هي العامل الرئيسي في دعم وتعزيز فرص السلام ووقف الاقتتال.

ثالثاً: يجب اعطاء القوات المسؤولة عن تطبيق بنود اتفاقيات السلام الارشادات السياسية الكافية، كما يجب على المسؤولين العسكريين التأكد من استعداد قواتهم الكافي للتدخل السريع والايجابي حال تغير الظروف والأوضاع. وكان الناتو في حالات سابقة قد قام باستخدام الآليات اللازمة لتقديم الاستشارات السياسية المطلوبة في بعض مناطق النزاع، ويجب اشراك الدول الأخرى المساهمة بقوات لحفظ السلام في عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بتقديم الاستشارات السياسية المختلفة ذات الصلة بإقرار السلام في المنطقة.

رابعاً: يجب على الدول ان تدعم قواتها بالوسائل اللازمة لتنفيذ المهام المكلفة بها لأن الكلام والتوجيه وحدهما غير كافيين في ظل غياب الوسائل والأدوات اللازمة للقيام بمثل هذه المهام، ويجب ان نأخذ في الاعتبار فشل مشروع «المناطق الآمنة» التي حددتها الأمم المتحدة في البوسنة بسبب نقص القوات اللازمة للقيام بهذه المهمة اذا لم تكن هناك سوى قوات لم يتجاوز عددها خمسة آلاف جندي وضابط بدلاً من قوات كان من المفروض ان يصل عددها الى 34 الفاً للقيام بحماية المناطق الآمنة. يجب عموماً تأكد الناتو من ان يكون عدد القوات المشاركة في عمليات حفظ السلام وتطبيق بنود الاتفاقات كافياً لتجنب تكرار مسلسل الفشل مع الاخذ في الاعتبار القاعدة المعروفة الخاصة باستخدام القوة العسكرية «واذا كان الهدف الأساسي تقليل عدد الخسائر يجب التدخل بقوات كافية وقادرة على ردع اي هجمات».

خامساً: من أهم مقومات نجاح مهمات حفظ السلام وجود قيادة واضحة ومحددة المهام مع الاستفادة من التجارب الايجابية السابقة للناتو، اما في ما يتعلق بقوات الدول غير الاعضاء في الناتو فيجب اشراكها في عمليات حفظ السلام بما في ذلك القوات الروسية، ويجب على الجهات المسؤولة التأكد من عدم وجود ازدواجية في القيادة وذلك بخلق قيادة موحدة مثلما حدث بين قوات الأمم المتحدة وقوات الناتو في البوسنة.

سادساً: يجب على قوات حفظ السلام عدم الانتشار بالشكل الذي يعرضها لمخاطر القتل والاختطاف مثلما حدث عقب غارات حلف الناتو الجوية ضد مستودعات الذخيرة الصربية في مدينة بالي، إذ قامت القوات الصربية باحتجاز عدد من جنود الأمم المتحدة كرهائن.

وقد ادت هذه العمليات الى إحجام قوات الأمم المتحدة عن توجيه ضربات جوية الى المواقع الصربية في كل من جيبا وسريبرنيتسا في يوليو (تموز) الماضي، كما ادت الى خفض عدد قوات الأمم المتحدة العاملة في جيب جوراجدا كما لم يكن باستطاعة هذه القوات تقديم اي دعم وحماية لجيب بيهاتش إلا بعد سقوط جيبا وسريبرنيتسا، وكانت هذه العمليات قد ادت الى تمهيد الطريق نحو القيام بغارات الناتو التأديبية ضد مواقع صرب البوسنة، كما ادت تلك الغارات الى التوصل الى النتائج الحالية لمحادثات السلام التي جرت مؤخراً في دايتون بولاية اوهايو الاميركية.

حلف الناتو وحده هو القادر على الايفاء بالشروط المذكورة سابقاً مع دور اوروبي بالمساهمة في عمليات حفظ السلام المتوقعة بقيادة الحلف لأن الدور الاوروبي سيعكس طموح ورغبة دول القارة في القيام بمسؤوليات اكثر في ما يتعلق بمسائل الأمن. وستتم هذه العمليات بقيادة الولايات المتحدة الاميركية التي تلعب مشاركة قواتها دوراً ايجابياً وفاعلاً في اعطاء الثقة اللازمة لهذه القوات للقيام بالمهام الموكلة اليها.

يجب ان يكون هناك قيد زمني واضح ومحدد تكون فيه القوات المكلفة بحفظ السلام قد انجزت مهامها بنهايته، كما يجب ان يُراعى جانب حجم المهام حتى يتم تحديد قيد زمني مناسب.

اذا شهدت الأوضاع تحسناً ستكون هناك فرصة مواتية لانسحاب القوات الأرضية الاميركية المشاركة في حفظ السلام يتبعها انسحاب القوات الأخرى في وقت لاحق بعد تخفيض تدريجي في حجمها. ويعد هذا الجانب على قدر كبير من الأهمية إذ في حالة فشل قوات حفظ وتطبيق السلام في القيام بمهمتها ستدخل المنطقة في أتون حرب جديدة حيث سيؤدي اي تصعيد للنزاع الى نتائج جيوبوليتيكية غاية في الخطورة.

ويتصور البعض انه اذا تم التوصل الى اتفاق سلام حقيقي في منطقة البلقان فلن تكون هناك حاجة لقوات تشرف على عمليات حفظ وتطبيق السلام، وهذا بالتأكيد تصور خاطئ، إذ أثبتت الكثير من الظروف الحاجة الى مثل هذه القوات لاقرار السلام في منطقة البلقان التي مزقتها الحرب. من التجارب التي برهنت ايجابية الاستعانة بقوات حفظ السلام المتعددة الجنسيات النزاع في هاييتي وكمبوديا والسلفادور إذ لعبت هذه القوات دوراً أساسياً قاد لوقف الاقتتال وإنهاء النزاع.

يعتبر النزاع في منطقة البلقان من التحديات الجديدة التي تواجه حلف الناتو إذ يتوقع ان يتعامل الحلف مع هذه التحديات بالشكل الذي يعكس اهمية وجود الحلف في الوقت الراهن، وكانت مجموعة من التحديات قد فرضت نفسها في وقت سابق وما زالت تطرح نفسها مثل مسألة العلاقة مع روسيا اضافة الى تعزيز التعاون الدفاعي الأوروبي الى جانب توسيع عضوية الحلف بقبول دول جديدة فيه.

* الكاتب وزير الدفاع في هولندا. كتب المقال لسلسلة «وجهة نظر عالمية» - خدمة «لوس انجليس تايمز» - حقوق النشر بالعربية خاصة بـ«الشرق الأوسط»

سورية تحتفل بربع قرن على 11 نوفمبر

برج الميزان

سمير عطا الله

● بعد 25 عاماً وأربع ولايات، يبدو حافظ الأسد انه حقاً مولود في برج الميزان، بصرف النظر عن أي برج يقع فيه السادس من تشرين

خلال هذا العام اعفي ثلاثة وزراء من مناصبهم في سورية كانوا جميعاً وزراء خدمات ذات علاقة بالانفتاح الاقتصادي، وكان آخرهم وزير السياحة! وتكاد لا تخلو صحيفة بريطانية هذه الأيام في ملاحق السفر من اعلان عن السياحة في سورية.

وقبل اشهر توفي في دمشق زعيم الحزب الشيوعي «التاريخي» خالد بكداش فاقيم له تأبين رسمي. وحين توفي الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ، قام الرئيس حافظ الأسد بخطوة غير مألوفة حين توجه الى سفارة بيونغ يانغ في دمشق ليقدم التعازي بنفسه.

يوم فرّ الوزير العراقي السابق حسين كامل حسن الى الأردن وعقد مؤتمراً صحافياً دعا فيه الى اسقاط النظام في بغداد، سارع الجميع الى الترحيب بالرجل وبدعوته وتوقعت الناس ألا تخفي دمشق فرحتها بمعالم التشقق في النظام الذي دخل الصراع بينه وبينها دائرة الاساطير، لكن العالم اجمع فوجئ حين أصغى الى رد فعل الرئيس حافظ الأسد: لا أهمية لانشقاق حسين كامل حسن ولا ترحيب بالتشقق في نظام صدام حسين!

بعد مقتل اسحق رابين تطلعت الناس فوراً الى دمشق: ما هو الموقف السوري في ضوء هذا الحدث؟ بدلاً من ان يعلن موقف سورية الرئيس حافظ الأسد او وزير الخارجية فاروق الشرع، تقدمت هذه المرة «الجبهة الوطنية التقدمية» لكي تعلن تشديد سورية على خيار السلام! لكن من هي «الجبهة الوطنية التقدمية»؟ انها مجموعة من الأحزاب التي يخيل للناس انها صارت منسية في العالم العربي، من القوميين العرب الى الشيوعيين! اما هنا في دمشق، فهي صورة عن توزيع المشاركة في القرار على معظم الهيئات السياسية التي كانت قائمة قبل وصول حزب «البعث» الى الحكم، وان تكن هذه المشاركة متفاوتة ونسبية.

اذا اعدنا قراءة هذه الأخبار مرة أخرى بانت لنا صورة عن ربع القرن الذي امضته سورية في ظل حافظ الأسد: توازن يفاجئ الخصوم دائماً ويفاجئ الحلفاء ايضا. وكفتان، كلما خيل الى الآخرين ان احداهما سترجح تحت ثقل الرياح السياسية، لا تلبثان ان تعتدلا مثل ميزان الصيادلة: يفاجئ حافظ الأسد العالم بارسال قوات سورية للقتال في الخليج، لكنه يتوقف عن ارسال هذه القوات الى داخل العراق! يقيم تحالفاً مع ايران طوال ثماني سنوات من الحرب مع العراق، لكنه لا يرسل الى الجبهة الايرانية جندياً واحداً.

ميزان في الداخل ميزان في الخارج: الحزب الشيوعي والحزب السوري القومي! مجتمع الحرب المحتملة ابداً ومجتمع السلم المحتمل غداً! التفاوض بلا نهاية، وانهاء المفاوضات كلها امام فاصلة او مقطع او موقع برج مراقبة: هل يكون هناك عشرون برجاً في الجو لم يكون هناك برج واحد على الأرض؟ الجواب، لا يكون هناك برج واحد على الأرض!

لكن، ما هو الفارق؟

الفارق هو الأرض. او كما قالت ارملة رابين في معرض الانتقاد لسورية: «الأسد يريد كل شيء او لا شيء».

* * *

احتفلت سورية بمرور 25 عاماً على «الحركة التصحيحية» بالقليل جدا من المظاهر. وقد غلب الطابع السياسي على كل مظهر آخر. وبدا ان الرسائل الرسمية وشبه الرسمية الخارجة من دمشق تشدد على منطق السلام وخياره، في حين كان العالم يتوقع، في ضوء تطورات الأشهر الأخيرة، موقفاً آخر وتشدداً آخر. وبرغم حال الانقطاع التي تسود المفاوضات نفسها وحال البرود التي تسود العلاقة مع الولايات المتحدة حول تطورات المسار، بقيت كفتا الميزان في دمشق متساويتين! فالعاصفة في صحوها لا في غبارها!

بين 1970 و1995 وقعت حربان عربيتان - اسرائيليتان. الأولى كانت كلمة السر فيها ذكرى ميلاد الأسد في السادس من تشرين، وقد فتحت الباب امام منطق التسوية للمرة الأولى، والثانية في العام 1982، وقد اعادت سورية تسليح نفسها وكان باب التسوية سوف يظل مغلقاً الى الأبد، وبقي الجيش هو الجيش، لا يتغير حجمه ولا يتغير قائده ولا يتغير ثقله في الحياة السياسية، ضمن اطار او منطق باب الحرب والتسوية، في حين فتحت جميع ابواب التطور الاقتصادي وكان السلم على الأبواب. وكما كان لكل حزب سياسي شيء من العمل وشيء من المشاركة في القرار، عاد الدور المالي الى البورجوازية التجارية في دمشق، التي هي تقليدياً عصب المبادلات التجارية في الداخل والخارج، وذلك بعد ان غابت وغاب دورها لسنوات طويلة، قبل العام 1970.

25 عاماً ورجل واحد في سورية! انه رقم قياسي حقاً في بلد كان يتبدل بين اقاصي الرجال واقاصي الخيارات: من الوحدة المتعجلة الى الانفصال المستعجل، ومن الحكم المدني الى الأحكام العسكرية، ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار! ومن اقصى الخيارات الغربية الى اقصى الخيار السوفياتي.

لقد كانت سورية رمزاً للغليان ورمزا للتقطع السياسي ورمزاً لما يرافق ذلك من ضيق اجتماعي واقتصادي. وقبل العام 1970 دخلت سورية في عزلة دولية وعربية شبه مطبقة، وقطعت كل علاقة لها باوروبا وبالدول العربية المحافظة واغلقت دون نفسها الأبواب، ورأى بعض الذين توالوا على بعض مراتب السلطة ان العدالة الاجتماعية يجب ان تعني الفقر، وانه يمكن للدول ان تعيش كما كانت تعيش بعض دول المنظومة الاشتراكية، مع ان الفوارق بين الدول والشعوب والمناخات والأوضاع السياسية كانت بلا حدود.

وقد مضت سورية من تجربة الى تجربة ومن ثكنة الى ثكنة، الجيش يقفز الى السياسة بحيث لم يبق سوى الرتباء، والسياسيون يفرون من امام العسكر، والتجار يتفرقون في كل اتجاه ومعهم يتفرق المال والاقتصاد. وقد انهى حافظ الأسد صراع الجنرالات كما انهاه قادة كثيرون في اوروبا من قبل. دخل الرئاسة كفريق في سلاح الجو وبقي فيها كرئيس مدني. ومنذ ربع قرن وجمهورية حافظ الأسد تقوم على هذا التوازن البالغ الدقة بين المجتمع المدني ومجتمع الحرب، بين الجيش كأساس للدولة، وبين الدولة المدنية كضمان للجيش، بين حكومة يحاسبها البرلمان على ادائها الخدماتي وحكومة يحاسبها الرئيس على ادائها السياسي في الداخل والخارج.

وفي هذا الخارج بالذات كان على سورية طوال 25 عاماً ان تواجه مثلثاً جغرافياً تراوح علاقتها معه بين الحذر والخصومة والعداء من العراق الى تركيا الى اسرائيل: الأولى تريد ان تسترد الدور العربي والثانية تريد ان تسترد المياه والثالثة لا تريد ان ترد الأرض المحتلة!

اما في الخارج الأبعد فكان على سورية، حتى سقوط الاتحاد السوفياتي ان تضمن الدعم الروسي من دون تفجير العلاقة مع واشنطن، ثم منذ مدريد ان تضمن الحياد الاميركي من دون ان يفقدها ذلك استقلالها، ومن دون ان يعرضها لأي ضغط في مسألة الانسحابات.

وفي الداخل والخارج، يبدو حافظ الأسد بعد 25 عاماً واربع ولايات انه حقاً مولود في برج الميزان، بصرف النظر عن اي برج يقع فيه السادس من تشرين.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

من يدفع ثمن التفجير؟

تذكرت قصة طريفة سمعتها عن نقاش دار ذات مرة في الكونجرس الامريكي. فقد كان الاعضاء يناقشون مسألة لها مساس بالعلاقة مع المملكة العربية السعودية. وعندما قال احدهم ان الحكومة هناك ترفض التعاون في موضوع حدده، هب عضو آخر فرفع صوته قائلاً: ما دام الأمر هكذا فلنحرمهم من المعونات. بطبيعة الحال السعودية لا تأخذ معونات وهو ما لم يفطن اليه صاحبنا!

وهذا ينطبق على بعض ما سمعته من تعليقات عن تأثيرات الانفجار الذي وقع في الرياض، فقد قلت لأحدهم ان تأثيراته نفسية، الا انه أصر على ان التأثير الاقتصادي سيكون كبيراً. ووعدته ان الوقت سيكشف له خطأ تصوراته. عندها اوضح بأن الشغب والعنف الذي اصاب مصر اثر عليها، ولهذا قد يكون التأثير مماثلاً.

بطبيعة الحال لا يمكن ان تحتسب الحوادث القليلة المتباعدة مثل الكبيرة المنظمة. اما من الناحية المالية فإن السعودية ليست بلداً تعيش على اقتصاد السياحة حتى نفترض انها تتأثر من انفجار او حتى عشرة. كما انها ليست قائمة على الاستثمارات الخارجية كما هو الحال عليه في اكثر دول المنطقة، بل ان المحرك الاساسي للاستثمار المحلي هو الحكومة. اما الاستثمار الاجنبي المباشر فلا يتجاوز حجمه ثلاثة مليارات دولار فقط والذي جاء ضمن اثني عشر مليار دولار استثمارات محلية، دافعها حوافز من الحكومة، فكيف لمثل هذه ان تتأثر بانفجار؟ والجانب الاخير هو المقارنة بالمماثلة. فأزمة غزو الكويت وحرب الخليج وسبعة اشهر من الخطر لم ترفع من سعر الدولار ولم تهبط من حجم الاستثمارات المحلية ولم توقف عجلة النمو المحلية، فكيف بانفجار ان يفعل ذلك.

اما التأثير الحقيقي فهو نفسي وهو مؤقت. فالناس تتألم من مثل هذه الاحداث دون ان تحتاج لن تكون مسيسة. وهذا امر طبيعي يتناسب مع حجم الحدث. وانفجار سيارة ملغومة في وسط مدينة كبيرة لا يمكن تقبله او اللامبالاة حياله. فردة الفعل النفسية سلبية ضده وضد فاعليه وهذه حقيقة لاجدال حولها.

والحديث عن المضاعفات السياسية والاقتصادية الذي دار حول انفجار الرياض ينقض اكثره المنطق والمعلومة. ومثاله ما ذكرت عن التأثيرات الاقتصادية التي لم اجد شكلاً يمكن احتسابه وفقاً لمثل هذه النبوءة. فالاستيراد لا يمكن ان يتأثر، والتصدير كذلك. اما البترول فعلاقته به مختلفة تماما، فان لم يرتفع سعره نحو الاحسن، وهي ايجابية من وراء عمل قصد به الاساءة، فلن يتأثر. وحتى التأثير السياسي لا اجد له هامشاً في هذا العمل ابداً. بل ان التأثير الوحيد هو لاقناع من لم يقتنع بعد برفض العنف ومنطقه.

الله القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ ذُو ٱلرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ أَهْلَكْنَـٰهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا۟ وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾ الكهف/ صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	5.11	5.15	4.44	4.46	4.51	4.29	5.29	5.29	4.50	5.23	4.41	4.22	5.01	4.52	4.42	5.05	6.17	4.54	5.35	5.50	6.16	5.24	6.13	6.27	5.54	5.18	5.42	5.54	5.48	5.55	6.15	5.09	5.19
الشروق	6.22	6.38	6.07	6.10	6.21	5.59	6.58	6.58	6.12	6.43	6.09	5.52	6.21	6.02	6.06	6.35	7.51	6.21	7.05	7.20	8.00	7.00	7.58	7.01	7.36	7.01	7.28	7.38	7.42	7.45	8.02	6.43	6.51
الظهر	12.06	12.06	11.25	11.38	11.40	11.35	12.17	12.11	11.33	12.15	11.28	11.21	11.58	11.02	11.20	11.55	2.50	11.32	12.11	11.46	12.37	11.56	12.29	1.01	12.21	11.41	11.53	12.11	11.34	11.56	12.27	11.42	11.54
العصر	3.16	3.13	2.21	2.44	2.39	2.50	3.03	2.49	2.32	3.22	2.25	2.28	3.11	3.02	3.16	2.34	3.25	2.21	2.54	2.06	2.49	2.29	2.34	3.38	2.42	1.55	1.51	2.19	1.01	1.41	2.26	2.18	2.35
المغرب	5.40	5.36	4.42	5.07	5.59	5.20	5.27	5.11	4.53	5.38	4.46	4.46	5.25	5.36	4.35	5.04	5.47	4.42	5.15	4.11	5.12	4.51	4.57	5.59	5.05	4.18	4.15	4.42	3.24	4.05	4.49	4.40	4.56
العشاء	7.10	7.06	6.00	6.37	6.19	6.29	6.55	6.39	6.13	7.08	6.16	6.16	6.50	6.36	6.00	6.24	7.16	6.04	6.40	5.41	6.50	6.21	6.36	7.27	6.41	5.55	6.56	6.21	5.13	5.48	6.30	6.08	6.22

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله الفردوس فإنها سرة الجنة، وأهل الفردوس يسمعون أطيط العرش».

دعاء اليوم

لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.

الأمير سلطان يتبرع بمائة ألف دولار للمركز الإسلامي في ڤيينا

ڤيينا: «الشرق الأوسط»

تسلم سفير خادم الحرمين الشريفين لدى النمسا رئيس مجلس امناء المركز الاسلامي في ڤيينا عيسى التويصر شيكا بمبلغ مائة الف دولار تبرعاً للمركز من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ورئيس لجنة الدعوة الاسلامية.

وقد طلب اعضاء مجلس امناء المركز سفراء الدول الاسلامية من السفير رئيس مجلس الامناء ان يرفع نيابة عنهم جميعا خالص الشكر والامتنان على تبرع الامير سلطان السخي، مقدرين اهتمامه المعتاد لمساعدة اخوانه المسلمين اينما كانوا.

الدكتور الغابد يجتمع مع الزعيم الكشميري ميروايز فاروق

جدة: «الشرق الأوسط»

عقد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد بمقر المنظمة في جدة اجتماعاً مع الزعيم الكشميري مير وايز عمر فاروق، رئيس «مؤتمر الحرية لجميع الاحزاب» الذي يمثل 34 حزباً سياسياً كشميرياً. وقد اطلع مير عمر فاروق الدكتور الغابد على الوضع المتدهور في جامو وكشمير، وخاصة ما ترتكبه القوات الهندية من قمع وانتهاكات لحقوق الانسان، مشيرا الى ان شعب جامو وكشمير لن يقبل فرض اي عملية سياسية او انتخابات تحت الاحتلال الهندي.

كما اعرب الزعيم الكشميري عن تقديره للمنظمة لدعوة الممثلين الحقيقين للشعب الكشميري لحضور اجتماع فريق الاتصال المنبثق عن منظمة المؤتمر الاسلامي في مقر الامم المتحدة بنيويورك، ابان الدورة الخمسين للجمعية العامة للامم المتحدة، وفقاً للقرار الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع الذي انعقد في الدار البيضاء.

ومن جانبه اعرب الدكتور الغابد عن تعاطفه مع الشعب الكشميري في معاناته، كما اعرب عن امله في قيام الحكومة الهندية باتخاذ الخطوات اللازمة لتخفيف حدة التوتر في المنطقة واجراء مفاوضات ذات جدوى بين الهند وباكستان من اجل تسوية سلمية لنزاع كشمير، وفقا لقرارات الامم المتحدة الواردة بهذا الشأن.

الدكتور عبد العظيم المطعني في مواجهته للاستشراق العالمي:

القرآن سلاح لا يجيد استخدامه سوى أهله

القاهرة: من طارق شديد

كانت التيارات الفكرية الاجنبية القديمة ـ التي كانت تمثل تحديا للاسلام والفكر الاسلامي الاصيل في عصور الاسلام الزاهرة ـ كانت حافزا للمسلمين في تلك الايام الخوالي للوقوف امامها بقوة وصلابة. وقد كانت المواجهة على مستوى التحدي بل تفوقه فقد هضم الفكر الاسلامي تلك التيارات هضما دقيقا واستوعبها استيعابا تاما، ثم كانت له معها وقفته الصلبة وبالاسلحة الفكرية نفسها. وكان التاريخ يعيد نفسه فالمواجهة الان بين الاسلام والتيارات المناوئة له مواجهة افكار والمعركة معركة فكرية، ولهذه المعركة ادواتها التي يجب التسلح بها فالخسران في هذه المعركة اشد وطأة واقوى تاثيرا واعظم فتكا من خسارة اية معركة حربية ايا كان حجمها. والاستشراق طرف في هذه المواجهة لان كثيرا من الدراسات الاستشراقية في مجال الاسلاميات تهدف بطريق مباشر او غير مباشر الى طمس معالم هويتنا والتشكيك في عقائدنا وتراثنا والنيل من استقلالية شخصيتنا العربية الاسلامية.. والتصدي لذلك من جانبنا له اساليب مختلفة ترتكز كلها على شرط جوهري لا بد من توافره قبل ان نخطو خطوة واحدة في هذا السبيل، ويتمثل هذا الشرط في الثقة بالنفس والايمان بالهدف وهذا ماتحقق في الدراسة التي قام بها الدكتور عبد العظيم المطعني، وتحمل عنوان «الاسلام في مواجهة الاستشراق العالمي» يرد فيها على كتاب صدر عن منظمة «مركز الشبيبة» وهي منظمة سرية برئاسة المستشرق «فالترفا سرمان» الالماني الجنسية ومركزها الرئيسي في مدينة «شوون» بالمانيا ولها فروع كثيرة في اوروبا والعالم الاسلامي، وهذا الكتاب طبع بعدة لغات عالمية وترجم الى العربية بعنوان «الباكورة الشهية في الروايات الدينية»، وهو احد الكتب والنشرات التي يضعها المستشرقون ولم ينسب الى مؤلف معين وان كتب على غلافه «تاليف احد العلماء الافاضل». ويقع كتاب «الباكورة الشهية في الروايات الدينية» في اكثر من مائتي صفحة من القطع المتوسط وقد سلك فيه مؤلفوه مسالك الحوار بين شخصيات وهمية. وينكر الدكتور المطعني انه لولا ان مؤلفيه وجهوا سهامهم الى الاسلام صراحة وبكل وضوح لما اعاره اي اهتمام، ثم يقول «نحن لا ننكر حق مخالفينا في العقيدة والدين وان يروجوا لمعتقداتهم كما يشاءون ولكن حين يكون الترويج قائما على الطعن في عقيدتنا وديننا فان التصدي لهم في هذه الحالة واجب على كل من يستطيعه... اننا لا نهاجم احدا مهما كانت عقيدته وحين يهاجمنا ذلك «الاحد» فحقنا في الدفاع عن عقيدتنا ينبغي الا ينكره علينا احد وهذا الحق هو الذي نمارسه».

والمنهج الذي اتبعه الدكتور المطعني في كتابه وضعه بناء على الاقسام الثلاثة التي اشتمل عليها كتاب «الباكورة الشهية...»، وهما قسمان دفاعيان دافع فيهما مؤلفوه من المستشرقين والمبشرين العالميين عن معتقدات اهل الكتاب، في القسم الاول كان دفاعهم عن العهد القديم: التوراه وملحقاتها ـ وفي القسم الثاني كان دفاعهم عن العهد الجديد: الاناجيل وملحقاتها، ثم ختموا دفاعهم بفصل قالوا فيه: لا اختلاف ولا تعارض بين العهدين القديم والجديد او بعبارة اوضح بين اليهود والنصارى. وزعموا ان بينهما التوافق التام من كل الوجوه وكان هدفهم من تلك ان ينسبوا الكتب للقرآن الكريم حيث اشار اشارات واضحة ومتعددة الى تحريف اهل الكتاب من اليهود والنصارى ما اوحاه الله على رسلهم اليهم وانهم فرقوا دينهم وكانوا شيعا. وفي رده عليهم في هذين القسمين واجههم الدكتور المطعني من خلال أربعة محاور هي:

1 ـ نصوص من الكتاب المقدس «التوارة وملحقاتها والاناجيل وملحقاتها» تثبت عكس ماقالوا وتفيد في يقين الشك ان:

أ ـ الكتاب المقدس قد حرف وبدل وضاع النص الاصيل منه.

ب ـ ان العهدين القديم والجديد مختلفان في ما بينهما ولا يمكن صحة الادعاء بانهما متوافقان.

2 ـ المحور الثاني الذي واجههم الدكتور المطعني من خلاله هو اقوال اهل الكتاب انفسهم في ما بين ايديهم من نصوص الكتاب المقدس حيث تشككوا في صحتها واعترفوا بانها صياغات بشرية تشبه «الملاحم» في ان لها اصلا واقعيا هو الواقعة او الحادثة. اما الصياغة فمن صنع البشر وهذا التشبيه كاف في ان القوم معترفون معنا بالتحريف او التبديل الذي اصاب الكتاب المقدس بعهديه: القديم والجديد وضياع النص الإلهي منه.

والذين قالوا هذا الكلام إما اعضاء مجامع مسكونية وإما نقاد من اساتذة الجامعات ومنها الجامعة العبرية بالقدس ومنهم اباء كنسيون من الغرب. ومنهم عسكريون ورجال دين وفلاسفة ومؤرخون. وقد نسب الدكتور المطعني كل قول الى مصدره واستقى هذه الاقوال كلها من مصادر اجنبية مترجمة الى العربية ومن مقررات المجامع الكنسية، حرصا منه على ان يواجه القوم بما قالوه هم عن انفسهم وكتابهم ومعتقداتهم دون ان يواجههم في شتين القسمين بنصوص او حقائق اسلامية لان ما قالوه هم كاف في هذا المجال في ابطال مدعياتهم.

3 ـ المحور الثالث هو حقائق العلم والتاريخ لانهما يتنافران تماما مع الكتاب المقدس في كثير من التصورات الواردة فيه وهم انفسهم تنبهوا الى هذا الخطر وحمل الكثير منهم على التشكك في صحة النصوص المقدسة عندهم، وخاصة انهم لم يجدوا في القرآن الامين حقيقة واحدة يخالفها العلم او وقائع التاريخ.

4 ـ اما المحور الرابع فهو الاحتكام الى «العقل» والعقل قاسم مشترك بين جميع البشر والعقل بدوره كان له اثر كبير عند دارسي الكتاب المقدس من اليهود والنصارى وكشف لهم عن جانب كبير من الزيف والتزوير الذي اصاب نصوص الوحي عندهم. وقد قال مارتن لوثر وهو من اشهر الثائرين على تحكم رجال الكنيسة في مصائر رعاياهم في الغرب قبيل الثورة الفرنسية على نظام الاقطاع، والنظام الكنسي المتمثل في رجال الدين. قال مارتن لوثر هذا في عبارة ذكرها عنه وول ديورانت في قصة الحضارة: «ان الكتاب المقدس والعقل لا يجتمعان فاما ان نكفر بالعقل ونؤمن بالكتاب المقدس ؟ واما ان نؤمن بالعقل ونكفر بالكتاب المقدس؟».

ففي القسم الاول كانوا يحاولون اثبات ان التوراه مصونة من التحريف والتبديل وما استتبع ذلك من مدعيات. فرد الدكتور المطعني في كتابه سهامهم الطائشة الى نحورهم ولكن بعد ملئها بقذائف الحق المحرقة المميتة. وفي القسم الثاني حاولوا «اثبات» ان الاناجيل بدورها مصونة من التحريف والتبديل شاهدة بالحق حملا للاناجيل على التوراه التي وهموا واوهموا بانهم اقنعوا قارىء رواياتهم الهزلية بصحتها وسلامتها فكان منهج الدكتور المطعني معهم هو ايضا نفس المنهج الذي سلكوه في مدعياتهم عن التوراه وملحقاتها فاذا بالاناجيل: شكوك من الخارج واباطيل من الداخل.

حقائق اسلامية

اما القسم الثالث من كتاب «الباكورة الشهية...» هذا فقد وقف مؤلفوه على الطعن الصريح في الاسلام واثاروا فيه جملة من الشبه والاباطيل منها:

ـ ان محمدا «صلى الله عليه وسلم» ليس رسولا وانما هو مدع رسالة وساعده على هذا نكاؤه!

ـ ان القرآن ليس وحيا من عند الله بل هو من تاليف «محمد» صلى الله عليه وسلم !

ـ ان «محمدا» قد اقتبس القران من التوراه والاناجيل واخبار الماضين «اساطير الاولين»!

ـ ان الذبيح من ولدي ابراهيم عليه السلام هو اسحاق وليس اسماعيل!

ـ اذا صح ان محمدا «صلى الله عليه وسلم» كان رسولا فهو رسول الى العرب وحدهم لا يتعداهم الى غيرهم من الامم!

هذا بعض ما اثاروه في القسم الثالث وقد واجههم فيه الدكتور المطعني مواجهة موضوعية علمية هادئة ونهج نفس المنهج الذي سلكه في المواجهة معهم في القسمين الاول والثاني من خلال المحاور الاربعة السابقة، مضافا اليها محور خامس وهو الحقائق الاسلامية من عقائد ونصوص قرانية والذي دعا الدكتور المطعني الى اضافة المحور الخامس هنا ان مؤلفي كتاب «الباكورة الشهية...» يذكرون آيات كثيرة من القران الكريم ويتخذون منها ادلة على ابطال الاسلام نفسه ! ويذكر الدكتور المطعني انه اراد ايضا من مواجهتهم بالحقائق الاسلامية ان يوضح لهم في يقين ان الحقائق الاسلامية لا يعارض بعضها بعضا ابدا. وان هذا السلاح ـ القرآن ـ لا يحسن استعماله الا اهله وانه مستحيل ان يستعمل ضد اهله، وانه لو استعمله غير اهله ضد اهله فلن يصيب الا حامله لان القرآن كله حق ولن يحارب الحق الحق وانما يحارب الحق الباطل واهل الباطل...

والحق ان هذا الكتاب للدكتور عبد العظيم المطعني لو وقع في يد يهودي او نصراني يريد الحق والهداية والخير لنفسه في الدنيا والدين فانه سيأخذ بيده من اقصر طريق الى ما فيه خيره وصلاحه... كما ان كل ما واجهه الكتاب من مزاعم المستشرقين العالمين التي اذاعوها في كتاب «الباكورة الشهية...» انما هي وهم باطل... والكتاب بعد هذا حافل بالمفاجآت والحقائق المثيرة منها على سبيل المثال ان التوراه فيها نصوص تفيد بكل صراحة ان الولد اكبر من ابيه بعامين! فاين العقل الذي يؤمن بهذا.. وهل هذا وحي من عند الله فعلا ؟ وكيف يقال: ان التوراه لا تحريف ولا تبديل فيها، وهي مشتملة على كثير من مثل هذه الخرافة؟

من عيون التراث

عمر بين علي والعباس رضى الله عنهم

عن الزهري ان مالك بن اوس قال: ارسل الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الي رماله (اي ليس بيني وبينه شيء ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخيل) متكئا على وسادة من ادم: فقال لي: يا مال (اي يا مالك على الترخيم) انه قد دف اهل ابيات من قومك (اي جاءوا مسرعين للضر الذي نزل بهم) وقد امرت فيهم برضخ (اي بعطية قليلة) فخذه فاقسمه بينهم. قلت: لو امرت بهذا غيري؟ قال: خذه يا مال.

فجاء يرفأ (مولاه) فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ قال عمر: نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال: هل لك في عباس وعلي؟ قال نعم. فأذن لهما. فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا. فقال القوم: اجل يا أمير المؤمنين، فاقض بينهم وارحمهم (وكان عمر رضي الله عنه دفع صدقته صلى الله عليه وسلم الى علي وعباس رضي الله عنهما عل مقتضي طلبهما فغلبه عليها علي فكانا يتنازعان فيها).

فقال عمر: اتئدا. انشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض. اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالوا: نعم.

ثم اقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما. فقال: انشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض. اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة؟ قالا: نعم، فقال عمر: ان الله عز وجل كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخصص بها احدا غيره. قال: (ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله والرسول) ما ادري هل قرأ الآية التي قبلها ام لا، قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير. فوالله ما استأثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال، فكان رسول الله يأخذ منه نفقة سنة. ثم يجعل ما بقي اسوة المال، ثم قال: «انشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض لتعلمون ذلك؟ قالا: نعم قال. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر: انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها، فقال ابو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما نورث، ما تركنا صدقة. فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفي ابو بكر وانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم اني صادق بار راشد تابع للحق فوليتها. ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وأمركما واحد فقلتما: ادفعها الينا. فقلت: ان شئتم دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأخذتماها بذلك، قال: نعم، قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما، ولا والله لا اقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة. فإن عجزتما عنها فرداها الي».

من (صحيح مسلم)

شكر على تعزية

آل بوقري وآل أسد الله

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى كل من واساهم في فقيدتهم الغالية

حرم

السيد / ابراهيم احمد بوقري

الذي اختارها الله إلى جواره،

سواء حضوريا أو برقيا أو هاتفيا

سائلين المولى عزوجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وألا يرى الجميع مكروها في عزيز لديهم

«إنا لله وإنا إليه راجعون»



عزاء

انتقلت إلى رحمة الله تعالى

حرم

المرحوم / أحمد عبدالرحمن باعشن

ووالدة رجل الأعمال

محمد أحمد عبد الرحمن باعشن

ووالدة حرم المهندس

عبدالقادر أبوبكر باغفار

وتقبل التعازي إبتداء من اليوم الأربعاء ٢٢/٦/١٤١٦هـ الموافق ١٥/١١/١٩٩٥م

للرجال: بمنزل إبنها / محمد أحمد عبدالرحمن باعشن
طريق المدينة ـ حي مشرفة ـ خلف مركز وفندق العمودي بجوار مسجد السلام.

للنساء: بمنزل المهندس / عبدالقادر أبوبكر باغفار
الشرفية شمال مبنى الخطوط السعودية سابقاً
خلف الشركة السعودية للأسماك وفندق العطاس

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»

No. 6197 - Thursday 16/11/1995 ● 1995/11/16 العدد 6197 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

عباسي للاستشارات تدير الاكتتاب وإجراءات الترخيص قريبا

تقدم الاتصالات لإطلاق بنك أردني جديد برأسمال 100 مليون دينار بمشاركات خليجية

عمان: من ابراهيم حسن

علمت «الشرق الأوسط» ان اتصالات بدات بين رجال اعمال عرب واردنيين لاطلاق بنك عملاق برأسمال مقداره 100 مليون دينار، وذكرت مصادر المؤسسين لـ«الشرق الأوسط» انه تم عقد اجتماعات مكثفة بعد عام من الاتصالات بين افراد مجموعة اصحاب فكرة التأسيس.

وجاءت مناسبة مؤتمر عمان ولتية لبلورة الفكرة. وتم الاتفاق على المضي قدما لتنفيذ هذه الفكرة بعد القيام بالاطلاع على دراسة الجدوى الاولية التي قام باعدادها شركة عباسي للاستشارات الادارية والمالية، وعهد الى تلك الشركة القيام بجميع الاجراءات اللازمة للحصول على الترخيص من الجهات الرسمية المعنية.

ووفقا لمصادر «الشرق الأوسط» فان البنك يهدف الى تمويل المشاريع التنموية سواء كانت المشاريع الصغيرة او المتوسطة الحجم او الكبيرة وسواء كان التمويل متوسطا ام طويل الاجل، ويهدف كذلك الى تقديم مختلف التسهيلات والخدمات الائتمانية والمصرفية والقروض والضمانات وسيقوم بفتح الحسابات الجارية وقبول الودائع واصدار شهادات الايداع والاوراق التجارية والاستثمارية والقيام بكافة الاعمال المصرفية والاستثمارية، ويهدف الى القيام بتاسيس صناديق الاستثمار المشتركة وادارتها والمساهمة فيها لغرض تمويل المشاريع على مختلف انواعها.

وفي مجال المشاريع التي تتطلب مستوى عاليا من التمويل، سيقوم البنك بالتعاون مع مؤسسات التمويل والتنمية الاقليمية وتشمل بنك التنمية للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي اعلن عن تاسيسه خلال مؤتمر عمان، البنك الدولي للانشاء والتعمير، مؤسسة التمويل الدولية، بنك الاستثمار الاوروبي، البنك الإسلامي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي.

ويرى المؤسسون ان الاردن والمنطقة اصبحت بحاجة الى بنك متخصص من هذا القبيل، حيث سيقوم بسد ثغرة مزمنة في هيكل التسهيلات الائتمانية المقدمة من قبل البنوك الاردنية والمتمثلة بالتسهيلات الائتمانية طويلة الاجل وخصوصا المتعلقة بتمويل المشاريع التي يقوم بها القطاعان العام والخاص ويتطلع المؤسسون الى الامتداد الى خارج الاردن وبسط النشاطات لتغطي كافة المناطق المؤهلة للاستفادة من برامج البنك التمويلية.

ضمن ذات السياق علمت «الشرق الأوسط» ان رئيس لجنة التاسيس يقوم حاليا بزيارة الى مناطق الحكم الذاتي والضفة الغربية للترويج لفكرة المشروع وستقوم شركة ابراهيم عباسي وشركاه بادارة الاكتتاب الذي سيغطي نحو 50 في المائة من القيمة عن طريق المؤسسين فيما يرجح ان يطرح للاكتتاب العام 50 في المائة او 50 مليون دينار. وربطت مصادر مطلعة بين قرب الاعلان عن قيام هذا البنك والانباء التي ترددت حول النية لانشاء بنك خاص لتمويل المشاريع الاردنية المقدمة لمؤتمر عمان، وقالت المصادر التي فضلت عدم الافصاح عنها ان هناك تنافسا لانشاء هيئة مالية او بنك متخصص للمشروعات ليتسنى له الاستفادة من التعامل مع مؤسسات التمويل الدولية وهذا ما يفسر ضخامة رؤوس اموال الهيئات المطروحة.

وذكرت مصادر قريبة من المشروع ان المساهمات العربية تتركز في دولة قطر، الامارات العربية والسعودية، كما ان احد البنوك الاجنبية ابدى رغبة في المساهمة.

واضافت المصادر ان البنك المركزي الاردني رحب بالفكرة بانتظار تقييم المساهمات وقانون التاسيس تمهيدا لاجراءات الترخيص «التي لن تستغرق طويلا».

محمد سليمان الجاسر نائبا لمحافظ ساما

الرياض: «الشرق الأوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امرا ملكيا بتعيين محمد سليمان الجاسر نائبا لمحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)، وهي المؤسسة التي تقوم بمهمات المصرف المركزي في السعودية. وياتي تعيين نائب جديد لـ«ساما» على اثر تعيين النائب السابق ابراهيم العساف وزيرا للدولة في الحكومة السعودية.

تجنبا لإقدام الاتحاد الأوروبي على فرض نظام حصص من جانب واحد

الإمارات توافق على توقيع اتفاقية رقابة مزدوجة لصادرات الملابس الجاهزة لأوروبا

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

فوض مجلس الوزراء في الامارات، وزارة الاقتصاد والتجارة التوقيع على اتفاقية لتنظيم صادرات الملابس الجاهزة الاماراتية للاتحاد الأوروبي.

ولا تتضمن الاتفاقية التي سيجري التفاوض والتوقيع عليها في الشهر الجاري نظام حصص كالمطبق على صادرات الملابس الجاهزة الاماراتية للولايات المتحدة لكنها تتضمن فرض رقابة مزدوجة حيث تراقب الامارات صادراتها ومصانعها بينما يراقب الاتحاد الاوروبي وارداته منها لمنع تسرب ملابس جاهزة ومنسوجات غير اماراتية باعتبارها مصنعة في الامارات.

واتخذ مجلس الوزراء الاماراتي القرار في ضوء مذكرة عرضها سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة اشار فيها الى انه خلال الشهر الماضي ومن قبل في شهري يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) 1994 طلب الاتحاد الاوروبي من الامارات تقييم صادراتها من الملابس والمنسوجات الى بلدان الاتحاد الأوروبي والتوقيع على اتفاقية للملابس الجاهزة والمنسوجات تنظم هذه الصادرات.

وقالت المذكرة ان الطلب الاوروبي يستند الى ادعاء بان صادرات الامارات «اغرقت» اسواق الاتحاد الأوروبي، وانها تفوق الطاقة الانتاجية في الامارات، مما دفع الى التشكيك في مصادر بعض هذه الصادرات، وكشف الاتحاد الاوروبي على بعض الحاويات بنظام العينات، فاتضح ان كثيرا من الملابس الجاهزة والمنسوجات غير مصنعة في الامارات، وانها تاتي من دول اسيوية ويتم اصدار شهادات على ان منشاها الامارات عن طريق غرف التجارة الاماراتية.

وقالت المذكرة ان وزارة الاقتصاد والتجارة عقدت عدة اجتماعات مع وفود الاتحاد الاوروبي بينت فيها وجهات النظر حول القضايا التي طرحت للمناقشة في محاولة للتوصل الى اتفاق، الا ان واقع حال تجارة الملابس الجاهزة والمنسوجات في الدولة فرض نفسه بصورة كبيرة. ويبدو ان السائد في الامارات ان الغرف التجارية المحلية تصدر شهادات المنشا للملابس الجاهزة والمنسوجات المصدرة الى الاتحاد الاوروبي دون بذل اي جهد في التحقق من صحتها، مما ادى الى زيادة الصادرات الى السوق الاوروبية على نحو كبير.

وقالت المذكرة ان الوزارة «بذلت جهودا» مع غرف التجارة ودرجت على ان ترسل لها الاستفسارات التي تردها من دول الاتحاد الاوروبي للتاكد من صحة بضائع بعض شهادات المنشا، الا ان الغرف في اغلب الاحوال لا تبدي تجاوبا وتتجاهل الرد عليها مما جعل الوزارة في وضع المواجهة مع الاتحاد الاوروبي.

وقالت المذكرة ان الاتحاد الاوروبي اقترح توقيع اتفاقية للملابس الجاهزة والمنسوجات بين الامارات والاتحاد بهدف تنظيم الصادرات وفرض نظام رقابة مزدوج بحيث تراقب دولة الامارات صادراتها ومصانعها من جهة، في حين يراقب الاتحاد مورديه ووارداته من جهة اخرى.

وارسلت الوزارة نسخة من مشروع اتفاقية الملابس الجاهزة والمنسوجات التي يقترحها الاتحاد الاوروبي للغرف التجارية لدراستها وابداء الراي بشانها، ولم يرد للوزارة ما يفيد حتى بتسلم هذه الاتفاقية فضلا عن دراستها وابداء الراي فيها.

وقالت مذكرة وزارة الاقتصاد الاماراتية ان الاتفاقية التي عرضت على الوزارة تعتبر «اتفاقية معيارية»، وسبق للاتحاد الاوروبي ان وقع مثلها مع 52 دولة حول العالم وانها لا تفرض اي حصص او قيود على الملابس الجاهزة والمنسوجات في الوقت الحاضر على الاقل. لكن قد يلجأ الاتحاد الاوروبي الى فرض نظام الحصص من جانب واحد اذا شعر بان صادرات الامارات ما زالت تحدث اضطرابا في الاسواق الاوروبية.

وقالت المذكرة انه بمقارنة الاتفاقية الاوروبية مع الاتفاقية الاميركية فانه ليس هنالك اي فرق كبير بينهما من حيث المضمون والية التطبيق. واشارت الى انه في حالة عدم توقيع الاتفاقية قبل حلول شهر نوفمبر 1996، فقد يضطر الاتحاد الاوروبي الى فرض نظام حصص من طرف واحد مما يضر بالمصانع الاماراتية خاصة المعتمدة على السوق الاوروبية. واشارت ايضا الى انه في حالة الاتفاق على اي اجراءات لتنظيم تجارة الملابس الجاهزة والمنسوجات مع الاتحاد الاوروبي والتزام الطرفين بهذه الاجراءات فان ذلك سوف يمنع الصادرات غير المشروعة، ويحد من عمليات التحايل في تجارة الملابس الجاهزة والمنسوجات.

الطلب الأميركي على النفط يرتفع 2.2 في المائة

واشنطن - ر: ذكرت ادارة معلومات الطاقة امس ان الطلب الاميركي على النفط ارتفع بنسبة 2.2 في المائة في الاسابيع الاربعة المنتهية في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الى 17.98 مليون برميل يوميا من 17.59 مليون برميل يوميا في الفترة نفسها قبل عام. وفي تقريرها الاسبوعي عن الوضع البترولي قالت ادارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة ان متوسط الطلب على البنزين بلغ 7.94 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 5.5 في المائة من 7.52 مليون في نفس الفترة قبل عام.

وارتفع الطلب على منتجات التقطير بنسبة 7.2 في المائة الى 3.33 مليون برميل يوميا من 3.10 مليون برميل. وانخفض الطلب على الوقود المتبقي بنسبة 12.7 في المائة الى 754 الف برميل يوميا من 864 الف برميل يوميا قبل عام.

وقدر انتاج النفط الخام المحلي بنحو 6.52 مليون برميل يوميا منخفضا بنسبة 2 في المائة من 6.65 مليون قبل عام.

وارتفع اجمالي الواردات اليومية باستبعاد تلك المخصصة لاحتياطي البترول الاستراتيجي للولايات المتحدة بنسبة 1.3 في المائة الى 7.2 مليون برميل يوميا من 4.1 مليون برميل يوميا قبل عام.

وبلغ متوسط الطلب على جميع المنتجات البترولية منذ بداية العام 17.59 مليون برميل يوميا منخفضا بنسبة 0.6 في المائة من 17.69 مليون برميل يوميا في الفترة نفسها من العام الماضي.

ومنذ بداية العام حتى الان بلغ متوسط اجمالي واردات النفط الخام باستبعاد تلك المخصصة لاحتياطي البترول الاستراتيجي 7.24 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 2.9 في المائة من 7.04 مليون برميل.

وبلغ متوسط انتاج النفط المحلي 6.53 مليون برميل يوميا منخفضا بنسبة 1.9 في المائة من 6.65 مليون برميل يوميا قبل عام.

حساب المؤسسة الختامي لعام 94/93 لم يعتمد حتى الآن

الخطوط الكويتية تسعى لتبرير عدم استعادة مليوني دولار اختلسها أحد موظفيها بالتعاون مع بنك «أميركان سكيورتي»

الكويت: من فادية الزعبي

تضغط اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي على مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية لمعرفة الأسباب الكامنة وراء عدم استرجاع المؤسسة مبلغ مليوني دولار من بنك اميركان سكيورتي في واشنطن حتى الآن، وهذا المبلغ هو المتبقي من 2.5 مليون دولار قام احد موظفي المؤسسة في واشنطن باختلاسه من حسابها في بنك اميركان سكيورتي عام 1986 وكسبت المؤسسة حكماً باسترجاعه من البنك. إلا أن البنك لم يسدد من المبلغ المختلس حتى الآن سوى نصف مليون دولار حيث تنص اتفاقية التعويض بين المؤسسة والبنك على إنشاء علاقة استثمارية بينهما من خلال فتح المؤسسة لحساب إيداعات او ودائع ثابتة وغيرها من الأنشطة يحقق البنك من ورائها ما يعادل 2.5 مليون دولار على مدى ثلاث سنوات (834 مائة الف دولار في السنة) على أن يتم صرف 500 الف دولار فور توقيع الاتفاقية.

وهذا المبلغ هو ما استرجعته المؤسسة حينما فتحت حساباً لها في ذلك البنك في 1992/2/3 ولما لم يحقق البنك من هذه العلاقة الاستثمارية سوى 7152 دولاراً خلال السنة الأولى فقد فقدت المؤسسة - حسب الاتفاقية - حق المطالبة بالقسط الأول ذلك حسب بياناتها المالية في نهاية عام 1994.

وفي اجتماع للجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة امس حضره ممثلون عن المؤسسة وديوان المحاسبة المكلف بمراقبة حسابات المؤسسة والهيئات التابعة للدولة والذي كشف في ملاحظاته عن عدم استرجاع المؤسسة للمبلغ المختلس. كما حضر الاجتماع ممثلون عن وزارة المالية وبحثت اللجنة المالية طوال الاجتماع الذي استغرق عدة ساعات في موضوع استرجاع المبلغ المختلس. ولم تتمكن من مناقشة باقي ملاحظات ديوان المحاسبة على المؤسسة والتي منها ظهور انحرافات كبيرة في خطة تمويل المؤسسة لتحديث أسطولها.

وحتى موضوع استرجاع المبلغ المختلس لم يتم الانتهاء منه وقال رئيس اللجنة الدكتور اسماعيل الشطي في نهاية الاجتماع إن اللجنة لم تكون رأياً بهذا الموضوع وما زال باب النقاش مفتوحاً لاجتماعات اخرى مقبلة. من جهته شرح مقرر اللجنة المالية احمد النصار للصحافيين امس ملابسات المبلغ المختلس وقال إن اللجنة طلبت من «الخطوط الكويتية» تزويد اللجنة بالنظم المالية الكفيلة بعدم تكرار الحدث مشيراً إلى ضرورة اتباع المؤسسة لنظام رقابة مالي على مكاتبها الخارجية وموافاة اللجنة به.

أما قضية «الانحرافات الكبيرة» في خطة تمويل المؤسسة لتحديث اسطولها فقد اعرب النائب احمد النصار عن اعتقاده بان يتم مناقشة هذه الملاحظة في الجلسات المقبلة التي ستعقدها اللجنة. وكان ديوان المحاسبة قد اورد في ملاحظاته انه بعد مراجعته لخطة التمويل تلك ومقارنتها بجدول التدفقات النقدية الفعلية للفترة من 1993/8/1 حتى 1994/6/1 وجد انحرافات كبيرة قد تؤدي إلى آثار سلبية على الوضع المالي للمؤسسة مما يؤثر بالتالي على مقدرتها في الالتزام بسداد الدفعات المستحقة عليها جراء عملية تحديث اسطولها.

وكشف الديوان عن أن مجموع التدفقات التقديرية للمؤسسة من 1993/8/1 حتى منتصف عام 1994 كانت 36.339 مليون دينار تقريباً، في حين أن التدفق الفعلي سجل سلباً مبلغ 85.307 مليون دينار اما الانحراف فسجل سلباً أيضاً مبلغ 121.646 مليون دينار.

وقدمت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ردها المفصل حول هذا الموضوع إلى اللجنة المالية إلا أن استحواذ موضوع استرجاع المبلغ المختلس على كامل الساعات المقررة للاجتماع امس دفع اللجنة إلى تأجيل مناقشة رد المؤسسة إلى اجتماع مقبل.

هذا ومن المقرر أن تقوم اللجنة بعد استكمال الاجتماعات مع المؤسسة برفع تقريرها إلى مجلس الأمة لمناقشته في إحدى جلساته.

ويذكر أن مشروع القانون باعتماد الحساب الختامي لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عن السنة المالية 94/1993 قد عرض على مجلس الأمة في دورته السابقة وقد اعاده المجلس للجنة في دورة انعقاده الثالثة لموافاته بالملاحظات.

لبنان يتوقع إبرام اتفاق شراكة مع الاتحاد الأوروبي خلال عام

بيروت - ر: قال كبير مفاوضي لبنان امس ان بلاده والاتحاد الاوروبي يتوقعان التوقيع على اتفاق شراكة في غضون فترة تتراوح بين ستة اشهر وعام في اعقاب جولة المفاوضات الافتتاحية التي عقدت في بروكسل الاسبوع الماضي.

وذكر ظافر الحسن، سكرتير عام وزارة الخارجية اللبنانية، ان الجانبين سيعقدان جولة ثانية من المحادثات في بروكسل في مارس (اذار) المقبل لبحث مشروع الاتفاق المقترح الذي سيصيغه خبراء. وقال «ان الاتحاد الاوروبي يامل في الانتهاء من الاتفاق خلال ستة اشهر. ولكنني لست بهذا التفاؤل على رغم عدم وجود خلافات رئيسية بين لبنان والاتحاد».

واضاف «نعتقد ان الاتحاد الاوروبي يميل بشكل ايجابي تجاه لبنان. فهم يفهمون مشاكلنا ويودون تقديم المساعدة».

ويعتبر لبنان واحدا من عدة دول عربية واخرى من البحر المتوسط تتفاوض على اتفاقات شراكة مع الاتحاد الاوروبي. ووقعت تونس بالفعل على اتفاق بينما تتفاوض مصر والمغرب عليها.

وسيحدد الاتفاق شروط التنسيق السياسي بين لبنان والاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء بشأن القضايا الثنائية والاقليمية والدولية.

وقال الحسن «لن يكون لهذا النوع من العلاقات مع الاتحاد الاوروبي اي اثار سلبية على علاقاتنا الاقليمية مع سورية او اي تجمع عربي. بل على النقيض سيشجع الاتحاد هذه التجمعات». واضاف ان الاتفاق سيسمح للبنان باظهار تمسكه بمنطقة تجارة حرة متوسطية يهدف الاتحاد الاوروبي الى انشائها. وقال «ان احد اهداف الاتفاق سيكون ان يصبح لبنان جزءا من المنطقة الحرة لكن هذا لا يتوقع ان يتحقق بمجرد بدء تنفيذ الاتفاق وانما في غضون فترة لن تقل عن 12 عاما».

ويستورد لبنان 80 في المائة من سلعه الاستهلاكية ومعظمها من اوروبا ويصدر فقط عشر هذه الكمية. ويواجه بسبب ذلك مخاطر اتفاق تجارة حرة.

غير ان الحسن قال «سيسمح لنا بالابقاء على بعض الرسوم الجمركية لبضع سنوات وفي حالات الطوارئ سيسمح لنا بتعليق تنفيذ اجزاء من الاتفاق لمعالجة هذه الحالات». واضاف ان هذا سيتضمن تعديل التعويضات التي سيحصل عليها لبنان مقابل ضياع عوائد الجمارك وزيادة المنافسة بالنسبة لشركاته. وقال «سنستخدم المساعدة المقدمة في صورة مساعدات فنية واستثمارات ومعونات ومنح مالية في زيادة انتاجية الصناعة والزراعة وتحسين جودة المنتجات».

وسيجتمع الجانبان بعد بدء تنفيذ الاتفاق كل خمس سنوات لتقييم نتائجه ولاتخاذ اي خطوات مطلوبة لتحقيق توازن في العلاقة. وسيحصل لبنان ايضا على مساعدة في مجال تطوير نظامه المالي الداخلي لمواجهة ضياع العوائد الجمركية من خلال تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وسيغطي الاتفاق ايضا التعاون في ميادين الصناعة والزراعة والبيئة والخدمات بما فيها السياحة والنقل والبنوك والتامين.

واضاف الحسن ان المفاوضات التمهيدية التي استمرت يومين شملت ايضا التعاون الثقافي والاجتماعي مع التركيز على تحسين مستويات حماية الاسر والاطفال والنساء. وقال ان خبراء الاتحاد الاوروبي سيزورون بيروت قبل مارس المقبل للانتهاء من امور تتعلق بقطاعات اقتصادية مختلفة وقد يقوم خبراء لبنانيون بزيارة بروكسل. وسيتم اعداد مشروع اتفاق لبحثه في جولة المفاوضات الثانية.

«ماي بنك» الماليزي يمهد لوجود في لبنان

بيروت: من يوسف ثابت - ر

قالت مصادر مصرفية لبنانية امس ان مالايان بانكنج بورد («ماي بنك») اكبر البنوك الماليزية يدرس امكانية تاسيس وجود له في بيروت. واضافت المصادر ان وكالة «ماتريد» التجارية الحكومية الماليزية تعتزم ايضا فتح فرع لها قريبا في بيروت من اجل تنمية التجارة الماليزية مع لبنان.

وقالت المصادر ان «ماي بنك» يعتبر اول بنك اسيوي يبدي اهتماما بلبنان منذ الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990 وسيكون اول بنك من اسيا يفتح مكتب تمثيل له في بيروت. وينمو الاقتصاد اللبناني بسرعة في ظل برنامج اعمار وضعه رئيس الوزراء رفيق الحريري الذي تولى مهام منصبه في اكتوبر (تشرين الاول) 1992. وبلغت واردات لبنان خلال الاشهر التسعة الاولى من 1995 ستة مليارات دولار بينما تجاوزت الصادرات 600 مليون دولار خلال الفترة نفسها. ويبلغ حجم التجارة اللبنانية مع ماليزيا نحو 40 مليون دولار سنويا.

وقالت المصادر ان مديرين تنفيذيين لدى «ماي بنك» الذي يبلغ اجمالي حجم اصوله 60 مليار رينجيت (24 مليار دولار) موجودان حاليا في بيروت في زيارة تستمر اربعة ايام بعد زيارة قام بها رئيس البنك مرافقا لبعثة تجارية ماليزية في مايو (ايار) الماضي.

وقالت المصادر انهما يجريان دراسة حالة لاتخاذ قرار بشأن شكل الوجود الذي يجب ان يكون لماي بنك: هل في صورة مكتب تمثيل ام فرع ام في صورة بنك مشترك. وتوقعت ان يتخذ «ماي بنك» قرارا سريعا ويفتتح مكتب تمثيل في بيروت قبل حلول يونيو (حزيران) 1996. واضافت المصادر انه اذا كان حجم التجارة بين البلدين كافيا قد يبدأ ماي بنك وجوده بمكتب تمثيل لمدة عامين ثم يرفع مستوى المكتب الى فرع. وعقد مسؤولا «ماي بنك» محادثات مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وحاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ونائبه ناصر سعيدي ومع رئيس غرفة الصناعة والتجارة عدنان القصار ورئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل.

بيريز يوقع اتفاق تعاون مع الاتحاد الأوروبي

بروكسل - ر: قال دبلوماسيون اول من امس ان القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيقوم بزيارة خاطفة لبروكسل الاثنين المقبل لتوقيع اتفاق هام للتجارة والتعاون مع الاتحاد الاوروبي.

واضافت المصادر قولها ان بيريز سيجتمع ايضا على الارجح مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتر ورئيس الوزراء البلجيكي.

ويحل اتفاق الانتساب مع الاتحاد الاوروبي محل اتفاق وقع عام 1975 وقع بالاحرف الاولى في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي وكان مقررا توقيعه رسميا في اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورج في 30 من اكتوبر (تشرين الاول)، الا ان التوقيع تاجل لان بيريز اضطر لان يذهب الى عمان لحضور اجتماع القمة الاقتصادية لشمال افريقيا والشرق الاوسط في تلك اليوم.

فولفو: المركز الاول في السلامة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مرسيدس: المركز الثالث بعد «فولفو» و«ساب»



مع تصاعد حوادث السير حول العالم

مواصفات السلامة تترأس أولويات التصميم

● «فولفو» و«ساب» و«مرسيدس» الأكثر أمنا و«شيفروليه ـ كورفيت» الأقل سلامة ● السيارات الصغيرة أكثر تعرضا للحوادث من الكبيرة

بون: من احمد كمال حمدي

يحتل موضوع الامان والسلامة العامة الى جانب حماية البيئة من التلوث وخفض استهلاك الوقود المرتبة الاولى في الجهود التي تبذلها مصانع السيارات حول العام، خاصة مع ازدياد عدد السيارات وازدحام الطرق وازدياد كثافة السير والنقل في معظم شبكات الطرق في الدول الصناعية. ومع ارتفاع عدد ضحايا حوادث السير بسبب قصور شروط السلامة في السيارات والطرق تصاعدت اصوات تطالب بتشديد هذه الشروط.

ويقول اتحاد مصانع السيارات في المانيا، واستنادا الى دراسة واسعة قام بها معهد السلامة العامة والتامين في الولايات المتحدة، ان السيارات الالمانية تحتل مركزا متقدما بين السيارات التي تحظى بشروط متقدمة في مجالات الامن والسلامة العامة بالمقارنة مع السيارات الاميركية واليابانية والاوروبية الاخرى.

واجرى المعهد الاميركي دراسة شملت ما يزيد على 175 سيارة من مختلف دول العالم اظهرت ان السيارات السويدية تاتي في المقدمة من ناحية الأمن والسلامة.

واحتلت سيارة «فولفو» المركز الاول، فيما احتلت السيارة السويدية الاخرى «ساب 900» المركز الثاني. اما المركز الثالث فقد كان من نصيب «مرسيد ـ بنز 190» واحتلت سيارة «فولكس فاجن ـ باسات» المتوسطة الحجم المركز الرابع.

وتركزت ابحاث المعهد الاميركي على الشروط الخاصة بالسلامة العامة في كل سيارة والاحصائيات المتعلقة بحوادث الاصطدام وعدد القتلى في حوادث المرور على طرق السيارات السريعة حول العالم.

وتقول الابحاث ان اقل سيارات العالم امنا واكثرها تعرضا للحوادث والاخطار المميتة، هي سيارة «شيفروليه ـ كورفيت» ذات الحجم الصغير، التي جاءت في المرتبة الاولى في قائمة هذه السيارات. وتأتي بعدها مباشرة سيارة الشحن الاميركية من طراز «جيبو ـ تراكر» وكلاهما من انتاج شركة «جنرال موتورز» الاميركية.

واضافت ابحاث المعهد، التي اثارت اهتماما كبيرا في اوروبا خاصة لدى شركات صناعة السيارات، ان نسبة الحوادث المميتة التي تحدث في سيارات «فولفو» السويدية لا تزيد على 1 بالالف، بينما تصل في سيارات «جيبو ـ تراكر» الى نسبة تبلغ 3.2 في المائة.

وتفيد الابحاث بان نسبة الحوادث هي اعلى في السيارات الصغيرة منها في السيارات الكبيرة والمتوسطة الحجم. ونوهت بالدور الهام التي تلعبه «الوسادة الهوائية» التي تحمي السائق في تخفيف حوادث الموت في السيارات بصورة عامة.

وتشتمل قائمة السيارات الاقل امنا في العالم الى جانب سيارتي «شفروليه ـ كورفيت» و«جيبو ـ تراكر» سيارات «اسيزو ـ اميجو» اليابانية و«هيونداي ـ كوبيه» الكورية، و«فورد ـ موستانج» الاميركية، و«فورد ـ فييستا» الالمانية، و«بونتياك ـ ليمان» الاميركية «وفورد اسكورت» الالمانية و«شفروليه سي ـ 1» الاميركية.

اما اكثر السيارات سلامة في العالم، الى جانب «فولفو» و«ساب 900» و«مرسيدس ـ بنز» فهي «هوندا» و«ليكسوس» اليابانية، وسيارات جيب «شيروكي» و«دودج ـ كارافان» و«بلايموث ـ فوييجر» الاميركية.

بعد هيمنتها على أسواق السيارات الصغيرة الألمانية

«فولكس فاجن» تدشن 3 موديلات بأحجام متوسطة وكبيرة

● تنافس الموديلات اليابانية والأوروبية ● أسعارها تتراوح بين 28 ألفا و36 ألف دولار ● طراز متوسط يناسب الأسر المحدودة الدخل والشركات الصغيرة

فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

ظلت مصانع «فولكس فاجن» الالمانية لسنوات طويلة، ترفع شعار انتاج السيارات الصغيرة وذات السعر المتهاود والاستهلاك القليل للوقود والصيانة الرخيصة وطول عمر التشغيل كما ظلت عقودا طويلة تحافظ على طابعها في انتاج هذا النوع من السيارات الصغيرة، وارتبط اسمها خلال السبعين سنة الماضية بسيارتها المعروفة باسم «بيتيلز». لكن المؤسسة الالمانية التي حافظت على هذا التقليد فترة طويلة عمدت في مطلع السبعينات الماضية الى تغيير استراتيجيتها الانتاجية بدخول صناعة السيارات المتوسطة والكبيرة الحجم، عندما طرحت آنذاك، أول سيارة لها من هذا الطراز، حملت اسم «باسات» التي طورتها في ما بعد كي تصبح سيارة كبيرة تصلح للعائلة وكسيارة نقل صغيرة، وسيارة سياحية تتسع لعدد كبير من الركاب.

وفي اواخر الثمانينات ومطلع التسعينات عمدت مصانع «فولكس فاجن» الى زيادة اهتمامها بهذا النوع من السيارات المتوسطة والكبيرة، لدرجة ان هذه السيارات لم تكتف بمنافسة السيارات الالمانية والاوروبية واليابانية من هذا الطراز، فقط بل دخلت في منافسة داخلية بين ثلاثة انواع من سيارات «فولكس فاجن» الكبيرة التي تحتل الان المرتبة الاولى من اهتمام زبائن هذه السيارات، الذين هم من اصحاب العائلات الكبيرة، والشركات السياحية الصغيرة، والمؤسسات الاقتصادية والتجارية المتوسطة الحجم.

وهذه الانواع هي «فولكس فاجن مولتي فان» و«فولكس فاجن شاران» و«فوكس فاجن فاريانت».

● فولكس فاجن ـ مولتي فان: هي سيارة نقل خفيفة تتسع لسبعة اشخاص، ومكانا واسعا للحقائب والسلع، ذات باب عريض قابل للسحب الى جانب بما يسهل الدخول الى السيارة والخروج منها وخاصة في اماكن الوقوف الضيقة، كما يمكن تغير وضع المقعد الموجود بجانب السائق ورفع طاولة بالجانب الداخلي للسيارة بحيث تتحول السيارة الى «غرفة» واسعة مريحة تصلح للاسرة والمخيمات، كما يمكن تحويل المقعد الخلفي الى سرير مزدوج، كما هو الحال في الباصات الصغيرة.

ويبلغ طول سيارة «مولتي» 4.66 متر وعرضها 1.84 متر وارتفاعها 1.94 متر ووزنها حوالي الفي كيلوجرام. وتستطيع استيعاب حمولة اضافية تصل الى حوالي 800 كيلوجرام، كما انها مزودة بمحرك قوته 110 احصنة ويصل متوسط استهلاكها من البنزين العادي الى 14 ليترا لكل 100 كيلومتر.

وهناك نوع منها يعمل بوقود ديزل نتيجة تعاون مصانع «فولكس فاجن» مع مصانع «اودي» الالمانية.

ويبلغ سعر هذا الطراز نحو 50 الف مارك الماني (36 الف دولار).

● فولكس فاجن ـ شاران: وهي سيارة جديدة من سلسلة سيارات «فولكس فاجن» ذات الحجم المتوسط ـ الكبير وبشكل انسيابي عصري ومقدمة مائلة الى الامام ونوافذ امامية وجانبية واسعة وتجهيزات تقنية والية حديثة. وتشمل 5 مقاعد ومكانا واسعا للحقائب وتصلح كسيارة للعائلات الصغيرة ويبلغ طولها 4.62 متر وعرضها: 1.81 متر وارتفاعها 1.73 متر ووزنها 1300 كيلوجرام وتستوعب حمولة اضافية تصل الى 650 كيلوجراما.

والسيارة مزودة بمحرك قوته 110 احصنة تستهلك نحو 11 ليترا من البنزين الممتاز لكل 100 كيلومتر وتبلغ سرعتها القصوى 175 كيلومترا في الساعة. وانتجت مصانع «فولكس فاجن» اخيرا نموذجا متطورا ذا 6 اسطوانات، اكثر راحة ورفاهية لكنه اغلى سعرا واستهلاكا للوقود. ويقف متوسط سعر «فولكس فاجن ـ شاران» التي تامل المؤسسة ان تستأثر بحصة كبيرة من سوق السيارات المتوسطة الكبيرة في المانيا واوروبا وان تكون في مقدمة سياراتها التي تصدرها الى الخارج خاصة اسواق الصين نحو 42 الف مارك (30 الف دولار).

● فولكس فاجن ـ باسات/فاريانت: وهي نفس طراز «باسات» الذي طورته الشركة الالمانية عن نموذجها القديم الذي طرحته في الاسواق قبل نحو 20 سنة لكن بمؤخرة طويلة تصلح لحمولة كبيرة ووضع مقعد اضافي للاطفال. ويبلغ طول هذه السيارة التي تتسع ايضا لسبعة اشخاص 4.6 متر وعرضها 1.72 متر وارتفاعها 1.45 متر ووزنها نحو 1200 كيلوجرام بحمولة اضافية تصل الى 550 كيلوجراما.

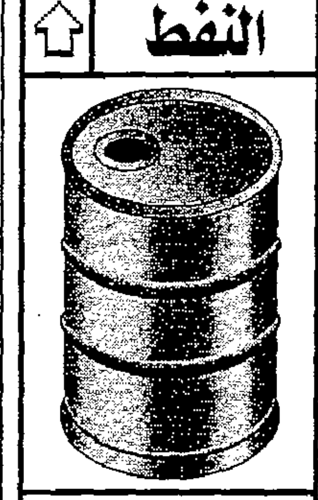
والسيارة مزودة بمحرك «فولكس فاجن» تصل قوته الى 90 حصانا يستهلك نحو 14 ليترا من البنزين العادي لكل 100 كيلومتر. وتصل سرعتها القصوى الى نحو 170 كيلومترا في الساعة. ويمكن لاختيار نفس السيارة بعدة محركات بقوى مختلفة تتراوح بين 75 و180 حصانا.

ويقف متوسط سعر سيارة «باسات /فاريانت» على نحو 39 الف مارك الماني (28 الف دولار) اي اقل من سعر منافسيها من طراز «مولتي ـ فان» و«شاران» بسبب عدم المبالغة في تجهيزاتها الاضافية وباعتبارها اقل راحة ورفاهية منهما.

ويهدف هذا الطراز الى جذب الاسر ذات الدخل المحدود والشركات الصغيرة التي لا ترغب في توظيف مبالغ كبيرة في اعمالها وتركيز نشاطها في المدن ضمن مسافات قصيرة.

تتميز موديلات «فولكس فاجن» بالتصميمات المحافظة والاقتصادية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

النفط



خام برنت تسليم اكتوبر

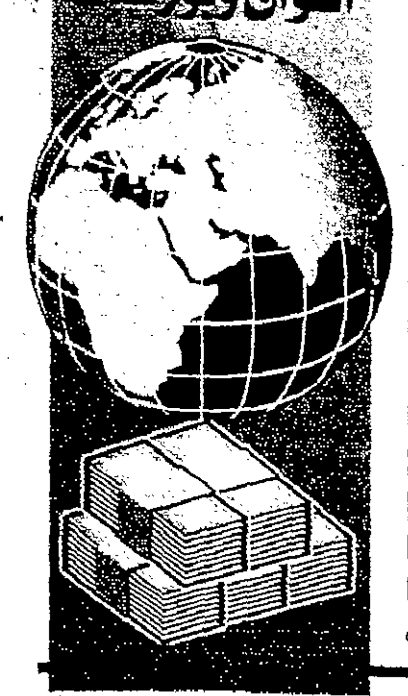
امس	السابق
16.74	16.58

صفقات خاسرة تدفع متعاملا إلى الانتحار في قلب بورصة بانكوك



المتعامل فيقات سريسمشيب يوجه مسدسه الى اسفل رأسه قبل اطلاق رصاصة اودت بحياته في قاعة معاملات بورصة بانكوك في تايلاند.
وقبل انتحاره ادعى افلاسه بعد قيامه بصفقات اسهم في البورصة التي هبطت اسعارها الى مستويات قياسية في العام الحالي (أ ب)

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375
6شهور	5.8125	5.5	5.75	7.2500	7.375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6400	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.6950	3.4050
استرليني	5.8722	5.6984	0.6027	5.7501	0.5902	0.4689	1.0880	5.3305

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك المانى	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4033	101.00	1.5655	4.8517	1.5713	1590.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.3050	1.3553	120.87	1.1335	233.28

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

المصدر: البنك العربي الوطني - لندن

حرب الميزانية الأميركية مستمرة وسط استمرار الإغلاق الجزئي لإدارات الحكومة الفدرالية

لندن - واشنطن: «الشرق الاوسط» وكالات

تصاعدت من جديد حرب الكلمات بين ادارة الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، والزعماء الجمهوريين في الكونجرس بعد ان فشلت الليلة قبل الماضية محادثات الازمة بين الطرفين في التوصل الى اتفاق بشان الميزانية لانهاء الاغلاق الجزئي للحكومة وعودة 800 الف موظف اتحادي الى عملهم.

فقد وافق الرئيس الاميركي خلال حديث تلفزيوني على «وجوب موازنة الميزانية» ولكن «ضمن اسلوب صحيح وبدون اللجوء الى الاولويات التي وضعها الكونجرس» التي وصفها بانها «تتصف بغلبة الايديولوجيا على الرأي السديد».

من جهته، أعلن ليون بانيتا رئيس هيئة موظفي البيت الابيض، بعد اجتماعين مطولين مع زعماء الكونجرس، قائلا «عجزنا عن احراز اي تقدم واستطيع القول اننا الان في مازق».

ولم يتقرر عقد اجتماعات اخرى بما يؤكد ان الحكومة ستظل مغلقة جزئيا ليوم ثان على الاقل دون اي احتمالات لاعادة استئناف العمل.

واتسم الاجتماعان بالمشادات بين الجمهوريين والديمقراطيين.

فقد اتهم الرئيس بيل كلينتون الجمهوريين بتجاوز الحدود في ممارسة اللعبة السياسية. وقال «نستطيع تحقيق توازن الميزانية بدون تنفيذ ما يسعون الى تحقيقه»، مهاجما خطط الجمهوريين لرفع اقساط برامج ميديكير للتأمين الصحي وخفض الانفاق الاتحادي على برامج التعليم والبيئة وبرامج اخرى يؤيدها.

واضاف كلينتون «للاسف يعطي زعماء الجمهوريين الايديولوجية اولوية على المنطق السليم والقيم المشتركة في سعيهم لوضع خطة ميزانية» واصفا خطة ميزانية الجمهوريين بانها سيئة للأميركيين.

وسارع الجمهوريون بالرد على خطاب كلينتون في غضون دقائق معدودة. فقد ذكر بوب دول زعيم الجمهوريين في الكونجرس ان خطاب كلينتون لا يسهل التوصل الى اتفاق، رغم تأكيده على مطالبنا بضرورة تحقيق التوازن في الميزانية.

من جهته اكد نيوت جينجريتش، رئيس مجلس النواب، مرة اخرى على ضرورة اقدام الرئيس كلينتون على توقيع تعهد بتوازن الميزانية خلال سبع سنوات كشرط اساسي لاستئناف المفاوضات حول الميزانية وعلى قبوله الاقتراحات الاقتصادية التي قدمها مكتب الميزانية في الكونجرس. والمعروف ان المكتب المذكور قد ايد الخطة التي قدمها الجمهوريون الخاصة بالميزانية.

كما علق بيت دومينيتشي رئيس لجنة الميزانية الجمهوري عضو الكونجرس عن ولاية نيو ميكسكو مهاجما عقب انتهاء كلينتون مباشرة من كلمته بالقول ان كلمة الرئيس قد زادت من صعوبة التوصل الى اتفاق بعد ان «عرضت انصاف الحقائق واتسمت بعدم صحة البيانات».

وكان ما يقارب من 40 في المائة من الموظفين الاتحاديين غير العسكريين قد تأثروا بسبب اغلاق الحكومة الفدرالية. وقد استخدم كلينتون ليلة الاثنين الماضي حقه في الاعتراض على مشروع بمد مؤقت للميزانية لتمكين واشنطن من سداد فواتيرها. وقال ان ذلك سيرغمه على الاستسلام للجمهوريين في المسائل الاكبر المتعلقة بالميزانية.

ورغم ان الجمهوريين كانوا قد وعدوا بارسال اقتراح الى كلينتون يسمح بالابقاء على الحكومة مفتوحة مرفقا بمشروع ميزانية شاملة طويلة الاجل يتوقعون تمريرها في غضون ثلاثة او اربعة ايام الا ان الرئيس تعهد بالاعتراض ايضا على هذا الاقتراح باستخدام حق الفيتو.

ويعكس النزاع خلاف شديد بشأن كيفية تحقيق توازن الميزانية الاتحادية. اذ يرفض كلينتون خطط الجمهوريين لخفض الانفاق على برامج اجتماعية بهدف تحقيق توازن الميزانية بحلول عام 2002 بينما تنطوي في الوقت ذاته على تخفيضات ضريبية قدرها 230 مليار دولار.

واقترح جينجريتش في وقت لاحق امس الاول ان الكونجرس يستطيع تمرير ميزانيات ذات اهداف محدودة لاعادة فتح ادارات الجوازات والضمان الاجتماعي والمحاربين القدماء.

غير ان مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض علق على ذلك بالقول «تبدو فكرة جيدة» ولكن يجب على الكونجرس ان يعمل لتشغيل الحكومة باسرها مرة اخرى.

وقال جون كاسيتش رئيس لجنة الميزانية بمجلس النواب والعضو الجمهوري عن ولاية اوهايو ان «ما طلبناه الى بانيتا هو ان يوافق على نص واحد الا وهو اننا سنحقق توازن الميزانية باستخدام ارقام حقيقية خلال سبع سنوات».

غير ان بانيتا قال ان العرض «غير مقبول بالنسبة لنا حيث انه يلزمنا بقبول ميزانيتهم اضافة الى ان الرئيس قال انه لن يفعل ذلك». ويقترح كلينتون ميزانية عشرية تنطوي على تخفيضات اقل حدة من خطط الجمهوريين.

ولم تتاثر الوظائف الحكومية الحيوية مثل ادارات تنفيذ القانون والمراقبة الجوية والانشطة العسكرية باغلاق ادارات الحكومة.

على صعيد اخر استبعد المحللون ان يقدم الاحتياط الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) على خفض اسعار الفائدة قبل ان يتم التوصل الى قرار ما اكثر وضوحا بخصوص الميزانية حتى يمكن تقييم اثاره الاقتصادية. والمعروف ان مسؤولي الاحتياطي الفدرالي يجتمعون في وقت لاحق من يوم امس وسط حالة من الاضطراب السياسي جعلت المحللين يتوقعون انها ستشجعهم على اختيار تثبيت اسعار الفائدة.

اثار الاغلاق على المصالح والخدمات الحكومية

سيؤثر اغلاق الحكومة على العديد من الخدمات والوكالات الفدرالية

الخدمات المتأثرة

المواقع السياحية: ستغلق جميع الحدائق الوطنية والمتاحف وحدائق الحيوان.

معونات الغذاء: سيتم التوقف عن اصدار كوبونات الغذاء. ولن يتم تقديم اعانات مالية للنساء والاطفال لدعم مشترياتهم.

البيئة: سيتوقف العمل بالضوابط البيئية وببرامج المنح والابحاث في هذا المجال.

الزراعة: ستتوقف برامج التنمية الزراعية وتقديم القروض إلى المزارعين.

المسنون: سيتأخر تسلم المسنين لاعاناتهم.

الضمان الاجتماعي: سيتسلم مستحقو الضمان الاجتماعي صكوكهم المالية، ولكن لن يتم قبول طلبات جديدة.

الخدمات غير المتأثرة

- السجون الفدرالية
- العناية في مستشفيات العاجزين
- الرعاية الصحية
- مكاتب البريد
- التحقيقات الجنائية
- سيطرة الحدود

«الشرق الاوسط» - يو اس أي توداي

بنوك دولية تقرض إسرائيل 350 مليون مارك

القدس المحتلة - ر: ذكر احد كبار المسؤولين في بنك ليئومي الاسرائيلي امس ان وزارة المالية الاسرائيلية ستوقع اتفاقا في وقت لاحق من اليوم (الاربعاء) في لندن لاقتراض 350 مليون مارك الماني من كونسورتيوم يضم 43 بنكا.

وقال المسؤول سيدريك اوليفستون ان البنوك الرئيسية في الكونسورتيوم الذي سيقدم القرض المشترك هي بنك ليئومي بريطانيا وكيميكال بنك وباركليز بنك.

ويشارك للمرة الاولى بنك ياباني رئيسي هو بنك فوجي بدور رئيسي في قرض مشترك للحكومة الاسرائيلية حيث انه لعب دور المدير المشارك للقرض. وكان دافيد بروديت المدير العام لوزارة المالية قال امس الاول في اشارة الى القرض نفسه ان قيمته 250 مليون دولار وانه سيوقع في لندن يوم الخميس.

وقال اوليفستون رئيس مجموعة المؤسسات المالية ببنك ليئومي ان القرض سيكون على شريحتين احداهما تستحق بعد اربع سنوات بسعر الفائدة بين البنوك في لندن (ليبور) بالاضافة على علاوة قدرها 0.45 من النقطة المئوية والثانية على خمس سنوات بعلاوة نصف نقطة مئوية على ليبور.

وهذه هي اقل اسعار فائدة تقترض بها اسرائيل من الاسواق العالمية. وقال اوليفستون ان حجم القرض زاد بعد ان تجاوز الاكتتاب فيه حجمه مرتين ونصف المرة.

سنغافورة تبرم صفقة مع «بوينج» بقيمة 12.7 مليار دولار

سنغافورة - ر: اعلنت شركة خطوط سنغافورة الجوية امس انها تعتزم شراء 77 طائرة ركاب من طراز بوينج 777/200 بي على مدى الاعوام التسعة المقبلة تبلغ قيمتها الاجمالية نحو 12.7 مليار دولار.

وقال مسؤول في شركة خطوط سنغافورة الجوية ان هذه اكبر طلبية شراء للشركة حتى الان ومن اكبر الصفقات التي تبرمها شركة طيران.

وكانت شركة ايرباص اندستري الاوروبية لصنع الطائرات تتطلع الى الفوز بهذه الصفقة ببيع طائراتها من طراز ايه/ 330.

وعلق متحدث باسم ايرباص في دبي اثناء معرض الطيران لعام 1995 بقوله «لا شك اننا نشعر بخيبة امل لكن لدينا 17 طلبية شراء مؤكدة لطائرات ايه /340 من سنغافورة واول طائرة مزمع تسليمها ستكون في ربيع عام 1996».

وافاد بيان لشركة خطوط سنغافورة الجوية ان الصفقة تشمل طلبات شراء مؤكد لاربع وثلاثين طائرة وخيارات شراء 43 طائرة اخرى. وفضلت الشركة شراء طائرات بوينج بدلا من طائرات ايه/330 التي تنتجها مجموعة ايرباص الاوروبية. وذكر شيونج شونج كونج المدير الاداري لخطوط سنغافورة ان العطاءات كانت متقاربة جدا في قيمتها. وقال «بعد اختيارنا لهذه الصفقة اصبحنا واثقين من نمو طاقة الشركة على مدى الاعوام العشرة المقبلة في منطقة اسيا والمحيط الهادي التي ستعمل على خطوطها هذه الطائرات».

واعلنت الشركة كذلك انها طلبت شراء 157 من محركات ترنت من بينها 35 محركا احتياطيا للطائرات من انتاج شركة رولز رويس البريطانية.

وذكرت شركة «رولز رويس» في بيان مستقل في لندن ان هذه الطلبية تبلغ قيمتها 1.2 مليار جنيه استرليني (1.87 مليار دولار).

«بترون» تفوز بعقود لتوريد وقود طائرات لشركات في الشرق الأوسط

مانيلا - ر: اعلنت «بترون كورب» أكبر شركات تكرير النفط وتوزيع منتجاته في الفلبين امس انها فازت بعقد لتوريد وقود طائرات الى ثلاث شركات طيران في الشرق الاوسط.

وقال مونتكو جاكوب، رئيس الشركة في لقاء مع مستثمرين ان العقد يشمل توريد وقود طائرات في مطاري مانيلا وماكتان بوسط الفلبين للخطوط الجوية السعودية والخطوط الجوية الكويتية وطيران الخليج.

وقال جاكوب ان مدة العقد سنة وقيمته 426 مليون بيزو وان جزءا من هذا المبلغ سيدخل حسابات الشركة للعام الحالي.

وتورد بترون حاليا وقود الطائرات للخطوط الجوية الفلبينية وخطوط سنغافورة الجوية وطيران فيدرال اكسبرس.

والجدير بالذكر ان شركة ارامكو السعودية تمتلك حصة مقدارها 40 في المائة من اسهم بترون.

No. 6197 - Thursday 16/11/1995 ● 1995/11/16 العدد 6197 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • حوارات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • آراء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

في العام 1990 انشئت أول جامعة أهلية في الاردن، وتوالى منذ ذلك الحين انشاء المزيد منها حتى اصبح عددها عشر جامعات موزعة في مختلف انحاء الاردن يدرس فيها 16 ألف طالب وطالبة. ومن أسس أنشاء هذه الجامعات انها مشاريع استثمارية بهدف الربح الى جانب الحفاظ على المستوى التعليمي. لكني هل حققت الجامعات الاهلية هذا الهدف، ونجحت في ايجاد التوازن الدقيق بين مبدأي الربح والحفاظ على المستوى العلمي؟



يدرس فيها 16 ألف طالب

هل حققت الجامعات الأهلية في الأردن ما أخفقت فيه شقيقاتها الرسمية؟

الجامعات الاردنية: التوجه نحو التخصصات العلمية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

انشئت اول جامعة حكومية في الاردن عام 1962، هي الجامعة الاردنية التي اقيمت على ارض كانت تابعة لوزارة الزراعة في الضاحية الشمالية من العاصمة عمان وعلى حافة الطريق الدولية الواصل بين عمان ودمشق.

وبعد ذلك تواصل انشاء الجامعات الحكومية في البلاد ومنها جامعتان في محافظة اربد بشمال الاردن، هما جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وجامعة اليرموك وجامعة مؤته بشقيها المدني والعسكري قرب موقع معركة مؤته في محافظة الكرك بجنوب الاردن، وجامعة آل البيت التي انشئت حديثا في محافظة المفرق في البادية الاردنية، ثم الجامعة الهاشمية في مدينة الزرقاء الى الشرق من عمان بحوالي 30 كيلو مترا، واخيرا الكلية الجامعية التطبيقية في عمان.

استثمار عالمي

وامام تزايد اعداد الطلبة، والجامعة الى المزيد من الجامعات بالتالي، وفي ضوء رغبات الناس بان تتاح الفرص لابنائهم لمتابعة دراساتهم الجامعية في البلاد عوضا عن ارسالهم الى جامعات خارج الاردن، لما يتطلبه ذلك من نفقات مالية غالية وابتعاد الابناء عن اسرهم والتقاليد الاجتماعية المالوفة في المجتمع الاردني كمجتمع عربي محافظ الى جانب الرغبة في الاستثمار المحلي في مجال التعليم الجامعي. امام ذلك كله قرر مجلس التعليم العالي في البلاد الترخيص بانشاء جامعات اهلية في البلاد. بعد ان كانت قد تم الترخيص لاقامة العشرات من كليات المجتمع الاهلية التي تستمر الدراسة فيها سنتين يمنح الطالب في نهايتها، وبعد اجتياز امتحان عام يسمى «الامتحان الشامل» درجة الدبلوم بعد الثانوية العامة في مجال تخصصه.

وفي العام 1990، انشئت اول جامعة اهلية في البلاد وتوالى منذ ذلك الحين انشاء الجامعات الاهلية الى ان اصبح عددها حاليا عشر جامعات موزعة في مختلف انحاء الاردن. وبالطبع وضع قانون لهذه الجامعات يسمح لها بتحقيق الربح باعتبار ان هدفها استثماري، ويشدد هذا القانون على ضرورة استيفاء مجموعة شروط من شانها اظهار مستوى اكاديمي متميز لهذه الجامعات، ولا يسمح بطغيان العنصر التجاري الاستثماري على حساب المستوى التعليمي في هذه الجامعات التي تمكنت فعلا من استقطاب عدد كبير من الطلبة خريجي الثانوية العامة كل عام، ويقدر عدد طلبة هذه الجامعات حتى الان بحوالي 16 الف طالب يدرسون مختلف التخصصات حسب نظام الساعات المعتمدة المعمول به في الاردن وفي الوقت الذي حدد فيه معدل 65% كحد ادنى للعلامات في امتحان الثانوية العامة، يتوجب على الطالب الحصول عليه، لكي يكون بامكانه التقدم بطلب للالتحاق بالجامعات الحكومية على اساس تنافس العلاقات، فقد خفض هذا المعدل بالنسبة للجامعات الاهلية الى 60% وعموما، فان الدارسين في الجامعات الاهلية هم في الغالب من ابناء الموسرين ماليا الذين بامكانهم دفع الرسوم الجامعية والتي تعتبر عالية نسبيا قياسا بالرسوم التي تتقاضاها الجامعات الحكومية على ان بعض الجامعات الاهلية تقدم منحا دراسية وحسومات من الرسوم الجامعية بنسب مختلفة للطلبة المبدعين والفقراء، لاتاحة الفرصة لهم لمتابعة دراساتهم الجامعية.

تحدث لـ «الشرق الاوسط» عدد من رؤساء الجامعات الاهلية الاردنية والمهتمين عن تصوراتهم ازاء هذه الجامعات، او هذه الظاهرة، بعد 5 سنوات من العمل في هذا المجال.

ظاهرة غير صحية

الدكتور عبد الباري الدرة، رئيس جامعة الاسراء، يرى ان كثرة عدد الجامعات الاهلية، ظاهرة غير صحية او حتى طبيعية، ويعتقد ان مجلس التعليم العالي قد توسع في منح تراخيص لانشاء جامعات اهلية.. ويقول.. كان يجب دراسة الموضوع بشكل افضل، وبالتالي الترخيص لعدد مناسب من الجامعات الاهلية، وفي الوقت ذاته يشير الدرة الى ان الجامعات الاهلية تمكنت فعلا من استيعاب اعداد كبيرة من خريجي الثانوية العامة كل عام، ويقول ان عدد طلبتها حاليا هو نحو 16 الف طالب.

وعن الظاهرة من اساسها، يقول «انا احبذ فكرة انشاء جامعات اهلية، ولكن شرط دراسة الموضوع جيدا، والاخذ بعين الاعتبار حاجات سوق العمل، واعتماد تخصصات تحتاجها سوق العمل، ومن ذلك على سبيل المثال ادارة الفنادق وادارة المستشفيات، ويمكنني القول ان الجامعات الاهلية الاردنية تلبي حاجات سوق العمل، الا ان الملاحظ ان هناك تكرارا للتخصصات بين هذه الجامعات، بمعنى ان هناك تخصصات مشتركة عديدة تدرسها هذه الجامعات في وقت واحد».

وعن الرسوم التي تتقاضاها هذه الجامعات، وما اذا كانت مرتفعة حسب ما هو متداول بين بعض شرائح المواطنين، يقول الدرة «اعتقد ان الرسوم ليست عالية، وهي تتفاوت نوعا ما من جامعة لاخرى، الا ان من اهم المشكلات التي تعاني منها الجامعات الاهلية هي اصرار وزارة التعليم العالي على تطبيق معايير غير مطبقة اصلا في الجامعات الحكومية. وعموما فنحن مع تطبيق المعايير التي تضمن مستوى جيدا من التعليم في الجامعات الاهلية، لكن هناك تشددا في هذا الموضوع».

وبالنسبة لمبدأ الربح يقول الدكتور الدرة: «من المعروف ان هذه الجامعات قامت كاستثمار يحقق الربح، وعموما فهو ربح ليس كبيرا وليس سريعا كما قد يظن البعض، لان العملية لها اكثر من محور، فالهدف العام هو تعليم جامعي متميز، ولا شك في ان الجامعات الاهلية تتنافس في ما بينها وصولا الى نوعية متميزة من التعليم.

واخيرا فانا مع انشاء جامعات اهلية في اي مجتمع، شرط ان يبنى ذلك على اسس سليمة وموضوعية ومدروسة تحقق المصلحة العامة وحاجات المجتمع، وان يكون عددها ضمن هذا المفهوم».

تجربة ناجحة

الدكتور امين عبد الله محمود، رئيس جامعة الزيتونة الاردنية «وزير سابق» يرى ان تجربة الجامعات الاهلية في الاردن تجربة ناجحة، لكنها بحاجة الى وقفة تامل لدراسة مختلف جوانب التجربة، ويقول: لقد رصد للعمل بهذه التجربة استثمارات هائلة سواء ما كان منها ماديا او بشريا لذلك فلا بد من ان ننطلق من منطلق المحافظة على التجربة باي شكل من الاشكال والعمل على استمرار نجاحها. ويعتقد الدكتور محمود ان هناك حاجة لايجاد صيغة مقبولة ومعقولة للعلاقة ما بين القائمين على الاستثمار في مجال الجامعات الاهلية وما بين الهيئات الاكاديمية، او بمعنى اخر ايجاد صيغة سلسة لهذه العلاقة وتاطيرها.

ويرى ان عدد الجامعات الاهلية في الاردن، حاليا، عدد كاف ولا حاجة لترخيص المزيد منها، كما يعتقد ان الرسوم التي تتقاضاها هذه الجامعات ليست عالية، قياسا بما تلقاه الجامعات الحكومية من دعم حكومي، مقابل ما تدفعه الجامعات الاهلية من ضرائب ورسوم. ويخلص الى ان كلفة دراسة الطالب في الجامعات الحكومية في ضوء هذه المعادلة اعلى منها في الجامعات الاهلية، كما يؤكد ان المستوى التعليمي لهذه الجامعات معقول، ولكنه بحاجة الى مزيد من التحسن.

تجميع الجامعات

الدكتور محمود السرطاوي، عميد كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، وهي اقدم جامعة حكومية في الاردن، له وجهة نظر خاصة في موضوع الجامعات الاهلية، فهو يعتقد ان تعدد الجامعات وكثرتها لا يخدم المصلحة العامة لذلك فهو يدعو الى تجميع الجامعات الاهلية القائمة حاليا (عشر جامعات) في جامعتين او ثلاث فقط على الاكثر، ويعتقد ان ذلك هو الاسلوب الافضل في خفض الكلفة العامة بدلا من ان تكون هناك عشر جامعات كل واحدة منها لها رئيس وكادر ونفقات وما الى ذلك. كما يدعو الدكتور السرطاوي الى ان تراعي الجامعات الاهلية حاجات السوق المحلية والعربية من التخصصات وتركز عليها. وهو يشير في هذا المجال الى تكرار تدريس نفس التخصص في اكثر من جامعة اهلية.

ويحذر الدكتور السرطاوي، من تكرار تجربة كليات المجتمع في الاردن، والتي يرى ان مستوى خريجيها لم يكن في المستوى المطلوب، حيث اضطرت الحكومة في مرحلة لاحقة الى اجراء الامتحان الشامل لخريجي تلك الكليات لضمان مستوى تعليمي معقول للخريجين، كما اوجدت كلية لتاهيل المعلمين من خريجي هذه الجامعات.

ويرى الدكتور السرطاوي، ان الرسوم التي تتقاضاها الجامعات الاهلية عالية، ويؤكد على ضرورة اختصار عدد هذه الجامعات من خلال تجميعها معا في جامعتين او ثلاث، بحيث يكون لكل منها فروع في مناطق مختلفة من البلاد، ويرى انه يمكن بذلك توفير التخطيط والتنسيق الجيد بالاضافة الى خفض الانفاق على التعليم الجامعي في الجامعات الاهلية.

ارتفاع الرسوم الجامعية

عدد من طلبة الجامعات الاهلية تحدثوا لـ«الشرق الاوسط» فاكدوا ان المستوى التعليمي لهذه الجامعات جيد، وشكا بعضهم من ارتفاع الرسوم الجامعية، الا انهم لاحظوا في الوقت ذاته ان الجامعات الاهلية الوطنية توفر عليهم عناء وكلفة السفر الى الجامعات الاجنبية لمواصلة دراساتهم، كما انها توفر لهم فرصة تلقي التعليم الجامعي داخل البلاد، اذا ما تدنت معدلاتهم في الثانوية العامة عن 65%، شرط ان لا يقل المعدل عن 60%. ويرى معظمهم انه وعلى الرغم من ارتفاع الرسوم التي تتقاضاها الجامعات الاهلية، الا ان ذلك يظل اقل كلفة من التعليم في جامعات خارج الاردن.

الجامعة الاردنية لم تعد تكفي لخريجي الأعدادية



الفكر الإغريقي كرؤيا متكاملة للعالم (6-6)

هاشم صالح *

ينبغي أن نعلم بهذا الصدد ان التصور الاغريقي للكون لم يكن ناتجاً عن علماء الفلك بالمعنى المحض للكلمة، وانما عن الفلاسفة. او قل انه كان ناتجاً عن الفيزيائيين الأوائل، بشرط ان نعطي لكلمة فيزيائي هنا معنى بدائياً جداً، ذلك انه لا يمكن مقارنة «علماء الفيزياء» في ذلك الزمان الطفولي من عمر البشرية، بعلماء الفيزياء اليوم، أو حتى بجاليليو ونيوتن. واذن فلا ينبغي ان نرتكب المغالطة التاريخية ونسقط على العصور القديمة اشياء لم تعرف الا في العصور الحديثة. وهذا اول مبدأ ينبغي ان يتبعه المختصون بتاريخ الأفكار وبعلم التاريخ بشكل عام، وقد ظهر هؤلاء الفيزيائيون الأوائل في مدرسة «ميلي» الفلسفية التي شكلت اول محاولة في الغرب لاحلال التفسير العقلاني محل التصورات الاسطورية عن نشأة الكون، وهكذا نلتقي مرة اخرى بالصراع بين الميثوس/واللوغوس او بين الاسطورة /والعقل. وهو صراع انتربولوجي: بمعنى انه يخترق كل الثقافات وكل الشعوب. والانتقال من مرحلة الاسطورة الى مرحلة العقل يشبه الانتقال من التصور الحسي أو المحسوس/ الى التصور التجريدي، او الانتقال من مرحلة التفكير عن طريق الصور والأخيلة/ الى التفكير عن طريق المفاهيم والمحاجات المنطقية. وقد اخترع اناكسمندر وامبيدوكليس نظرية عن العناصر، وذلك على القاعدة الخلفية للاطار الاسطوري - الديني. وهي نظرية تدخل بعض العقلنة في النظرة الى الظواهر وعالم الأشياء. وقالا بأن الواقع مشكل من خليط من العناصر الأربعة: الهواء والماء والنار والتراب، وذلك تحت تأثير قوى التركيب والانحلال التي كانوا لا يزالون يخلعون عليها دلالات خيالية او اسطورية: كالحب والكره، وكان هذا التفسير «العقلاني» يهدف الى ترتيب الفوضى الظاهرية للأشياء عن طريق ادخال بعض الايقاعات المنتظمة والدورية التي تتحكم فيها. وهذا على عكس التفسيرات الاسطورية السابقة التي تنتهك كل القوانين والحتميات الطبيعية، وتشطح في عالم الخيال.

كانت خصوصية علم الفلك بالقياس الى علم الحيوان او علم الفيزياء تكمن في موضوعه، فهو متخصص بدراسة الظواهر العلوية لا الأرضية، وبالتالي فموضوعه أشرف وأنبل وأعلى، وكان تفسيره للسماء ينحصر بدراسة النظام الفلكي المحيط بكوكبنا الأرضي، وذلك عن طريق الملاحظة الطبيعية بالعين المجردة لحركة الشمس والقمر والنجوم التي تمكن رؤيتها، (لم تكن المراصد الفلكية قد اخترعت بعد، وينبغي ان ننتظر ظهور جاليليو في القرن السابع عشر لكي يتم اختراع النظارات الكبيرة التي ترى ما لا يرى بالعين المجردة. اما اول مرصد فلكي حديث فقد اخترع على يد نيوتن في القرن الثامن عشر، ثم طوروه بعدئذ كثيراً حتى وصلنا الى المراصد الفلكية الضخمة التي تتمتع بها اميركا وروسيا الآن). واذن فعلى الرغم من عبقرية الاغريق، الا ان الوسائل التقنية الحديثة كانت تنقصهم وتمنعهم من تشكيل علم الفلك بالمعنى الحديث والقوي للكلمة، كان همهم الأول يكمن في اكتشاف الحركة الدورية والمتناسقة للكواكب والاستنتاج بأن هناك نظاماً عقلانياً يكمن وراءها ويسير العالم. كما كانوا يهدفون الى فهم مدى تأثير حركة الكواكب والمجرات على مصير الانسان، وقدره، وبالتالي فلم يكونوا يفصلون ابداً بين علم الفلك وعلم التنجيم، بل كانوا يستخدمون علم الفلك لاثبات صحة التنبؤات والتكهنات التي يطلقها المنجمون. ومن المعلوم ان التنجيم لعب دوراً كبيراً في التأثير على عقول القدماء، والدليل على ذلك تلك الكلمة الشهيرة التي تقول: «كذب المنجمون ولو صدقوا»، وكذلك قصيدة ابي تمام الشهيرة التي يصف فيها انتصار المعتصم على الروم على الرغم من ان المنجمين نصحوه بالتريث وتأجيل الهجوم حتى شهر معين لكي يكون حظه اكبر. ولكن القائد العربي لم يستمع اليهم، وانما شن هجومه في الوقت الذي رآه مناسباً، وكان النصر حليفه، يقول ابو تمام في قصيدته الخالدة مسجلاً ذلك الحدث الشهير:

السيف اصدق انباءً من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ثم بعد ان يهاجم اقوال المنجمين يردف قائلاً:

تخرصاً واحاديثاً ملفقة
ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

المقصود بالكتب هنا كتب المنجمين التي يزعمون انها تحتوي على الغيب، وهي تشبه كتب الساحرات والمشعوذات الموجودات في عز الحداثة الباريسية واللواتي يزعمن انهن يكشفن المستقبل لقاء مبلغ معين من المال. فهذا الذي يجيء اليهن لكي يعرف فيما اذا كانت حبيبته ستعود اليه، وتلك التي تريد ان تعرف فيما اذا كان زوجها مخلصاً لها، الخ، واذن فالعقل الاسطوري مستمر حتى في أوج المجتمعات التي تشهد الحداثة الأوروبية، وهذا دليل على ان الانسان يلجأ الى التعلق بالأوهام اللاعقلانية عندما تضيق به الحيلة، او عندما لا يعود العقل المنطقي كافياً لاشباع رغباته. واذن فان الصراع بين العقل والاسطورة صراع دائم لا ينتهي نهائياً ابداً. ولكن بالطبع فان نسبة سيطرة العقل الاسطوري في مجتمع عقلاني تكنولوجي منظم كالمجتمع الأوروبي، أضعف بكثير من سيطرته في مجتمع تقليدي وهذا شيء واضح تسهل ملاحظته بمجرد الانتقال من مجتمعات الحداثة /الى مجتمعات التقليد وما قبل الحداثة.

مهما يكن من امر فان علم الفلك الاغريقي قد فرض نفسه بصفته انضج علم شهدته الحضارات القديمة، والدليل على ذلك ان العرب قد تابعوه واستفادوا منه واضافوا اليه. وقد فرض بطليموس نموذجه الفلكي بصفته احدى روائع البساطة والتعقيد في آن معاً. وسيطر بذلك على العقل البشري حتى فجر العصور الحديثة. ولكن فضاء السماء لم يكن بالنسبة له عبارة عن فضاء حيادي، مجرد، منزوع عنه التقديس، كما هو عليه الحال بالنسبة لعالم الفلك الحديث، لا، كانت قبة السماء الزرقاء هي موطن التصورات، كانت تمثل اعلى ذروة لاستلهام الموضوعات المقدسة التي ما انفكت تنتشر وتتزايد تحت تأثير الفلسفة الفيثاغورثية والافلاطونية الجديدة. بل وحتى كوبرنيكوس وكيبلر كانا لا يزالان واقعين تحت تأثير هذه النزعة المثالية، نقول ذلك على الرغم من الثورة الكبيرة التي احدثاها في مجال علم الفلك. ولكن الصورة البديعة المتناغمة للسماء والكواكب كان لا تزال تهيمن على عقليهما كما هيمنت على عقول فلاسفة الاغريق وعلمائهم، وكان اكثر العلوم عقلانية في ذلك الوقت يخضع للسيادة المتعالية او الذروة التي تعلو ولا يعلى عليها. ذلك ان النظام الرائع والمدهش الذي يكمن في السماوات كان يتحكم بصيرورة الأشياء الناقصة على هذه الأرض الفانية. وكان علم الفلك الحيوي يستخلص من دراسة الكواكب والنجوم مبادئ المعقولية (او العقلانية) التي يطبقها على مصير الأشياء الأرضية. فقد كانوا يعتقدون بان كل نظرية وكل ممارسة في هذا العالم السفلي ينبغي ان تتوافق مع الكشوفات الفلكية للنظام العلوي، هكذا نجد ان اسدال التقديس لم تكن قد نزعت بعد عن قبة السماء كما فعل علم الفلك الحديث حيث لم يعد يرى فيها الا فضاء هائلاً، لا نهائياً، مفتوحاً من المدارات والمجرات. هذه السماء التي قال عنها باسكال في احدى فوراته الشعرية الرائعة: «الصمت الأبدي لهذي الفضاءات الشاسعة يخيفني...».

كان الاغريق يتصورون الطبيعة بصفتها كائناً اعظم يشمل كلية الكائنات المصغرة او الخصوصية، وكانوا يعتقدون ان حركة الأجسام فيها تعبر عن الحياة المنبثة في كل مكان: اي في الناس، والحيوانات، والنباتات، وحتى الجمادات. نعم، الجمادات لها روح وحياة مثلها مثل بقية الكائنات. وكانوا يتصورون وجود روح منظمة لكل ذلك، روح منبثة في كل مكان وتشكل عاملاً لاستتباب النظام والعقلانية بين الأشياء. وبالتالي فان التراب والخضروات والحيوانات والانسان نفسه، كلها كائنات تربط بينها صلة القرابة الواحدة، اي الهوية الأزلية المشتركة (اي ذات العناصر التركيبية). وبالتالي فان فيزياء ارسطو تبدو لنا وكأنها بيولوجيا او علم احياء لأنه يدرس المادة غير الحية كما ندرس نحن المادة الحية. فليس هناك من فرق نوعي في رأيه بين الجماد /والحيوان. هذا في حين ان الفرق واضح جدا بالنسبة لنا نحن المحدثين.

ولذا اطلقنا كلمة «فيزياء» على دراسة المادة غير الحية، وكلمة «بيولوجيا» على دراسة المادة الحية. وكانوا يتصورون ان الأرض الموجودة في مركز الكون خاضعة لتأثير الكائنات الحية المتعالية: اي الكواكب والنجوم المتلألئة في اعلى السماء. وبالتالي فان العالم الأرضي في دونيته المراتبية كان يعكس كلية الكون، وهكذا كانت الحياة منبثة في كل مكان، في الأرض كما في السماء، وفي الأزهار المتفتحة كما في النجوم المشرقة. فلا يمكن ان يوجد شيء بدون حياة تسري في عروقه وأوصاله، ولذلك تحدثنا سابقاً عن علم الفلك الحيوي، او علم الكون البيولوجي الذي يشمل كل شيء.

بل ان علم الكيمياء قد نشأ على أساس الفرضية القائلة باحيائية المادة، أي بوجود حياة في الجمادات وليس فقط في النبات او الحيوان او الانسان. وقد انعكس هذا التصور في لغة القدماء فتسمعهم يقولون: عروق المعادن، او خصر السكين، او عنق الجبل. وكانوا يعتقدون بامكانية تحويل المعادن الى بعضها البعض، وذلك لأنهم لم يكونوا يستطيعون التفريق بين الكيمياء المعدنية /والكيمياء العضوية.

والواقع ان فكرة تحويل معدن ما الى معدن آخر لا تبدو عبثية الا ضمن سياق الكيمياء المعدنية التي تشتغل على المادة الميتة، لا الحية. ولهذا السبب ظل حلم الكيميائيين في العصور القديمة يتلخص في كيفية تحويل المعادن الخسيسة الى ذهب. وجروا وراء سراب هذا الوهم لفترة طويلة. بل ان الظواهر الحيوية كانت تشهد بالنسبة لهم على عملية تحويل المعادن والعناصر. والدليل على ذلك نمو النباتات وتغذية الحيوانات. فالشجرة تتلقى غذاءها من التراب والماء وتكبر على هذا، الاساس، والانسان يحول في جسده ودمه العناصر المعدنية التي يمتصها ويهضمها، كل شيء يتحول الى كل شيء في نظام الطبيعة الكبير. وبالتالي فان علم الكون الحيوي كان يفهم الظواهر الفيزيائية من خلال وحدة الكون المتكاملة، ذلك ان العناصر الأربعة والجواهر المتشكلة منها كانت تتواصل مع بعضها البعض داخل الوحدة المتكاملة للمادة الأولية. وكان قانون التشابه او التعاطف او التجاذب هو الذي يجمع بينها، فهناك عنصر في الطبيعة يحب عنصراً آخر، وهناك عنصر يتغلب على عنصر آخر، الخ.. ولكن مصير المادة في هذا العالم السفلي يخضع ككل الأشياء الأخرى لتأثير الافلاك والنجوم العلوية. فكانوا يعتقدون بأن المعادن الموجودة على سطح الأرض كانت مرتبطة بمختلف الكواكب بواسطة علاقات معينة. وهذه العلاقات تتدخل في سيرورة التجارب الكيميائية، وكان عمل الكيميائي يشبه الوساطة الدينية، فلم يكن عالماً بالمادة فقط وانما كان يمارس التقشف والزهد لتصفية روحه او لتطهير ذاته من اجل ان يساعده ذلك على النجاح في اجراء التجارب الكيميائية، او في تحويل المعادن الى ذهب. وكان هذا هو الهدف الأكبر لعلم الكيمياء في العصور القديمة. وبالتالي فلا يمكننا ان نتحدث هنا ايضا عن وجود علم بالمعنى المحض للكلمة، ذلك ان التراثات الغنوصية او الهرمسية العتيقة جدا كانت تتدخل فيه ايضا. وهنا نلتقي مرة اخرى بالتداخل بين الميثوس /واللوغوس، او بين الاسطورة /والعقل. ذلك انه على الرغم من كل التقدم الذي حققه الاغريق، فانهم لم يستطيعوا التحرر كلياً من تأثير الاسطورة والعقائد اللاعقلانية التي كانت تهيمن على البشرية في عصورها الأولى (انظر التفسير الاسطوري او السحري لظواهر الكون). نقصد بالتراث الغنوصي هنا تلك المعرفة العليا بأسرار الدين، او تلك المعرفة الباطنية للأسرار الإلهية او الكشف عن فن مقدس كفن الكيمياء، والكلمة آتية من «غنوسيس» اي معرفة باللغة اليونانية، وتشكل هذه المعرفة تياراً فكرياً اخترق كل العصور منذ اليونان وحتى يومنا هذا، وتقابله المعرفة العقلانية او العلمية. واما التراثات الهرمسية فهي تعني القصائد الباطنية او السحرية للكيميائيين القدماء.

والكلمة آتية من هرمسيس، نسبة الى الفيلسوف اليوناني الذي يحمل نفس الاسم، كما وتعني العقيدة الاخفائية او الايمان بالقوى الخفية، واحيانا تعني الاغلاق والتعمية، اي الكلام السري الغامض الذي لا يفهم، هكذا نجد ان العقائد الهرمسية والغنوصية تقع في جهة الاسطورة، لا العقل، وهكذا نجد ان المعرفة الاسطورية كانت تختلط بالمعرفة العقلانية من كل الجهات في اليونان القديمة، ولا ينبغي ان نتوهم انها كانت كلها عقلانية محضة لانها انتجت فلاسفة كباراً في حجم سقراط، او افلاطون، او ارسطو، فالواقع ان العقل يخرج من رحم اللاعقل، ومن خلال الصراع المستمر معه، يقول فوستيجيير ملخصاً هذه النظرية السحرية للكون: «بما ان الطاقة الفلكية كانت تمتد وتنتشر لكي تشمل الأرض ومن عليها، فانه ينتج عن ذلك ان مختلف اجزاء العالم كانت مربوطة ببعضها البعض عن طريق نوع من شبكة القوى. بمعنى ان ما يحصل هنا على الأرض يشبه ما يحصل هناك في السماء، او ليس الا نوعاً من الاسقاط له. انه يعبر عن التحابب والكره او التجاذب والتنافر بين النجوم نفسها، ثم بينها وبين ما هو موجود على الأرض. يحصل ذلك بشكل ان العالم كله يبدو واحداً موحداً في روعته وجمال خلقه».

ووحدته المتكاملة لم تعد مبنية على مبدأ تجريدي، وانما على التجاذب وصلات النسب الحقيقية، ولكنها صلات سرية، باطنية، هكذا استمرت الكيمياء القديمة (او الخيمياء) مهيمنة طيلة العصور القديمة والعصور الوسطى، وكذلك الأمر في ما يخص علم التنجيم، واستمر أناس الغرب يؤمنون بهما وبمقدرتهما على تفسير ألغاز الكون او كشف اسرار المستقبل حتى سقطت نظرية علم الكون الحيوي التي كانت تؤمن المعقولية الراديكالية للكون، بمعنى انه ما دامت تلك النظرية الكونية هي التي تمثل العقلانية العليا في ذلك الزمان، فان الناس ظلوا يؤمنون بصحة هذين العلمين الخرافيين في الواقع (اي اللذين لا أساس لهما من الصحة بحسب منظورنا نحن). هكذا نجد انه للعقل تاريخاً، وانه يتغير بتغير الحضارات والعصور، وقد استمرت هذه «العقلانية» في السيطرة على البشرية الأوروبية طيلة الفي سنة، أي حتى مشارف العصور الحديثة، هكذا نجد انه لم يكن من السهل على جاليليو ان يقوم بأكبر انقلاب على المعلم الأول: ارسطو، وينطبق الأمر ذاته على مختلف العلوم الأخرى: كعلم الطب، او التاريخ الطبيعي، او الانتربولوجيا (علم الانسان)، او علم الفيزياء والبصريات، الخ... كلها كانت خاضعة لذات الرؤيا المتكاملة للعالم، او لذات المعقولية والعقلانية ولكن هذا لم يمنع من تسجيل بعض الملاحظات الوضعية او الواقعية. وما كان بامكان الأمور ان تكون غير ذلك لأن هذا النمط من المعقولية كان يشكل الخط الأحمر الذي لا يمكن تخطيه باي حال من الأحوال. كان تخطيه يشكل ما ندعوه الآن بالمستحيل التفكير فيه حتى بالنسبة لمفكرين كبار في حجم ارسطو وابو قراط وجالينوس وغيرهم. لنضرب على ذلك مثلا تحكم علم التنجيم بعقلية الناس او بأمزجتهم او بصحتهم وما سيحصل لهم. فعلى الرغم من علمية ابو قراط وجالينوس الا انهما لم يخرجا عن هذه الرؤيا العامة للكون، فقد كان ابو قراط المعاصر لسقراط اول عبقري في تاريخ علم الطب ومارس الملاحظة العيانية - اي الموضوعية - للأمراض واعراضها. لقد كان طب ابو قراط يمثل تمهيداً حقيقياً للطب التجريبي الحديث، اي لأحد علوم الانسان الأساسية، فعلوم الانسان لا تشمل فقط العلوم النظرية كعلم التاريخ، والاجتماع، والاقتصاد، والنفس، وانما تشمل ايضا العلوم الفيزيولوجية والتشريحية والتجريبية، ولكنه مع ذلك لم يخرج عن نظام المعقولية الشامل للفكر الاغريقي. ومن المعلوم ان هذا النظام يفسح مجالاً للعقائد الغيبية او الاسطورية، فابوقراط كغيره، كان يعتقد ان اشياء الأرض خاضعة لتأثير اشياء السماء، وقل الأمر نفسه عن جالينوس الذي عاش بين عامي (129 - 200) بعد المسيح والذي هيمن على علم الطب طيلة القروسطى ليس فقط في الجهة المسيحية - الأوروبية، وانما ايضا في الجهة العربية - الاسلامية. وقد استمرت هذه الهيمنة حتى القرن السابع عشر حيث ابتدأت تباشير الطب العلمي الحديث بالتشكل، فجالينوس يختصر لوحده الطب القديم كله، وقد مارس التشريح لأول مرة، وقدم نظريات عن سريان الدم والأغذية في الجسم، وهي نظريات استمرت في فرض نفسها حتى اكتشافات هارفي. ولكنه مع ذلك ظل محكوماً بالاطار العام لعلم الطب الفلكي: اي ظل يعتقد بتأثير الكواكب والنجوم على مزاج الانسان، او صحته، او مرضه... فالتكوين الجسدي والنفسي للانسان، وكذلك قابليته لأمراض معينة، كل ذلك يعتمد، في رأيهم، على وضع الشمس يوم ولادته، وهذا ما ندعوه بعلم الطب الفلكي، وهو في الواقع ليس علماً ولكنه كان يفرض نفسه على أناس العصور الغابرة وكأنه العلم الحقيقي بامتياز، لماذا؟ لأن الرؤيا العامة للعالم كانت تعتقد بذلك او تفرض ذلك، ولم يكن احد بقادر على ان يخرج عليها. وهذا ما دعاه ميشيل فوكو بـ«الابستمية»: اي نظام الفكر السائد في فترة ما من فترات التاريخ، والذي لا يمكن لأحد ان يخرج عليه، كبيراً كان ام صغيراً وهذا ما ندعوه الآن بتاريخية العقل. فمثلاً كان القدماء يعتقدون بانه اذا ما ولد الانسان في ظل برج العقرب او الحمل (اي عندما يكون كوكب المريخ في ذروته) فانه سيكون اشقر او اصهب ميالاً للعنف والغضب والهيجان، كما سيكون ميالاً للاصابة بمرض الكوليرا. واذا ما ولد في ظل ابراج اخرى كانت لها خصائص اخرى. وكل عضو من اعضاء الجسم محكوم بكوكب معين، وموقع هذا الكوكب الجيد او السيئ في السماء هو الذي يتحكم بحسن سير هذا العضو ام لا... الخ.. بالطبع فان علم الطب الحديث لم يعد يؤمن اطلاقاً بهذه الخرافات او الخزعبلات، وانما يرميها في ساحة ما قبل تاريخ العلم، ولكن ذلك لم يمنع البشرية من ان تعيش عليها لمدة الفي سنة بصفتها حقيقة واقعة لا تقبل النقاش. وهذا يطرح مشكلة عويصة جدا: هي مشكلة الحقيقة في التاريخ كما ويبرر صرخة نيتشه الشهيرة في لحظة غضب: «آه ايتها الحقيقة، يا اكبر كذبة في التاريخ!»..

* كاتب سوري مقيم في باريس

أميركا تبني النظام الدولي الجديد (1)
وحدات عمل سابقة التجهيز

مصطفى الحسيني *

بينما ينشغل علماء السياسة ومفكروها في طرح افكار واجتهادات ونظريات حول «النظام الدولي الجديد» الذي يجب أن يتأسس بعد الحرب الباردة، تقود الولايات المتحدة الأميركية جهداً دؤوباً ومشهوداً لبناء نظام دولي يلائمها ويكفل تحقيق أهداف مستقبلها من ناحية ويستجيب لقدراتها المتراجعة - بالمقاييس النسبية من الناحية الأخرى.

وتعمل الولايات المتحدة في بناء ذلك النظام بطريقة إنشاء الوقائع، ثم إقامتها على هيئة مؤسسات تكتسب شرعية دولية. وفي الظاهر، تبدو تلك الوقائع منفصلة ومتمايزة، لكن علاقاتها غير المنظورة تقيم بينها ترابطاً كفيلاً بأن يشكلها نظاماً دولياً متكاملاً، في عملية تشبه البناء بوحدات سابقة التجهيز.

وغني عن القول إن هذا النظام الذي تتبنيه الولايات المتحدة لم يهبط عليها هبوط الوحي، إنما توصلت إليه من خلال وقائع كبرى وتفاعلات ترتبت عليها، يمكن إجمالها في حجم النصر في الحرب الباردة، الذي حققه المعسكر الغربي الذي قادته في أعقاب الحرب العالمية الثانية، وممكنات استثمار هذا النصر.

وغني عن القول ايضاً ان ما حققته الولايات المتحدة في الطريق إلى بناء ذلك النظام الدولي لا يعني ان سعيها يمضي على طريق من التقدم المطرد أو النمو المتصاعد، أو انها لا تلقى على هذا الطريق مقاومة، أو لا تواجهها مشروعات اخرى لأطراف دولية اخرى، او أن العالم ليس حافلاً بإرهاصات تتعارض مع مشروعها.

***

إن ما اتضح حتى الآن من معالم التصور الأميركي لذلك النظام الدولي انه يقوم على مؤسسات ثلاث، تقوم بينها علاقات غير محددة ولا مقننة، لكنها - معاً - هي مكونات النظام الدولي الجديد.

...المؤسسة الأولى الرئيسية هي منظومة للأمن الدولي، تحل عملياً محل الأمم المتحدة في هذا المجال، دون ان تلغيها، ودون أن تبدو مقطوعة الصلة بها، لكن مراجع شرعيتها لا تقتصر على ميثاق المنظمة الدولية، بل لا يعود هذا الميثاق سوى اقل هذه المراجع اهمية، من حيث أنه يعبر عن مبادئ عامة قابلة لتفسيرات متعددة ومتغيرة، بل ومتقلبة، وبعضها سوف يعتبر في سلوك النظام الدولي الجديد ومنطوقاته من الأفكار التي عفى عليها الزمن. ولعل أبرز المبادئ التي يطالبها هذا المصير: مبدأ سيادة الدول.

وتضع تلك المنظومة الأمنية المستجدة لنفسها اهدافاً متعددة ومتكاملة، تتخذ لنفسها عناوين ملتبسة الدلالة، فتحت عنوان «الحد من التسلح» يجري تقسيم الدول إلى طبقتين: إحداهما منتجة للأسلحة والأخرى منقوصة الإرادة في حيازتها، ويجري تقنين هذه التفرقة من خلال تطبيقات «مبتكرة» لمعاهدات واتفاقيات دولية قائمة ومستجدة او مستحدثة، ابرزها المعاهدات الخاصة بمنع انتشار الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية، والحد من انتشار الصواريخ ذاتية الانطلاق (الباليستية)، والقيود المفروضة والتي تفرض حسب كل حالة على انتقال الأسلحة او تكنولوجيا صناعتها، ويشمل هذه التكنولوجيا متعددة الاستخدامات بدعوى صلاحيتها للإنتاج الحربي، مع ما يؤدي إليه هذا في نهاية المطاف من إحباط التطور التكنولوجي والعلمي، واستطراداً التطور الاقتصادي لتلك البلدان ذات الإرادة المنقوصة في مجال التسلح، وتحت عناوين مثل «منع المنازعات» و«فرض السلام» و«حماية السلام»، تقوم استراتيجية للتدخل في شؤون الدول الأخرى، وهكذا...

المؤسسة الثانية من حيث الاهمية هي «منظمة التجارة العالمية» التي استحدثت وبدأ وجودها القانوني العملي مع مطلع هذا العام 1995، ولكي تخلف الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفات (الجات)، وتقوم على مبدأ حرية التجارة، وهو ذاته الذي كانت تقوم عليه سابقتها - الجات، لكن الإضافة هي أن المنظمة - خلافاً للاتفاقية - تنتظمها آلية لفرض هذا المبدأ حاكماً للعلاقات التجارية بين الدول ولو تراضى بعضها في ما بينها على خلاف ذلك.

وفي مفهوم هذه المؤسسة أن يخدم مبدأ حرية التجارة وظيفتين:

الأولى: هي تأسيس العلاقة بين البلدان الغنية المتقدمة اقتصادياً وبين بقية العالم على التجارة، بدلاً من مزجها بعلاقات المعونات التي عرفها النظام الاقتصادي الدولي السابق وكانت احد اعمدته، حيث كانت المعونات في واقع الأمر وسيلة لترويج منتجات البلدان الصناعية المتقدمة في بقية العالم من ناحية، حيث كان التوسع الصناعي في البلدان المتقدمة وما يترتب عليه من رخاء يعتمد على القدرة على التصدير، ومن الناحية الاخرى كانت المعونات واحدة من ادوات الحرب الباردة.

اما الوظيفة الثانية: فهي تنظيم المنافسة الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية في ما بين البلدان الغنية المتقدمة وهي تمضي على طريق «عصر ما بعد الصناعة».

إذ يلاحظ أن الانتقال من حالة «الاتفاقية» - الجات، إلى الحالة «المنظمة» - التجارة العالمية يترافق مع تبلور تجمعات اقتصادية كبرى في اتفاقات للتجارة الحرة في ما بين الدول الأعضاء فيها. وابرز أمثلتها: «الاتحاد الأوروبي» و«منظمة التجارة الحرة في أميركا الشمالية»، كما ترتبط هذه التجمعات باتفاقات تنظم العلاقات الاقتصادية والتكنولوجية في ما بينها.

وفي صلب هذين النوعين المتداخلين من العلاقات، داخل التجمعات وفي ما بينها، توسيع لمبدأ الحماية الجمركية تحت اسم حرية التجارة، فالمقابل الموضوعي داخل التجمعات هو التفرقة بين ما هو وارد من خارجها، بينما تفرض الحاجة على البلدان الأفقر، أو الأقل ثراء، ان تقبل بمبدأ «حرية الدخول» اي حرية السلع ورؤوس الأموال الأجنبية في الدخول إلى أراضيها وأسواقها، بل إن تلك البلدان - تحت ضغط حاجتها إلى تحقيق ولو حد أدنى من النمو الاقتصادي يوازي - مثلاً - معدلات تزايد سكانها، تجد نفسها مضطرة إلى «تشجيع» رأس المال الأجنبي بالضمانات والامتيازات التي تنتهك مبدأ حرية التجارة، والنتيجة أن مبدأ «حرية الدخول» وهو جوهر مبدأ حرية التجارة، يصبح ماخوذاً به في اتجاه واحد.

ويقوم الحاجز الجمركي غير المنظور وغير المقنن بهذه الصفة، بين تلك التجمعات الاقتصادية الكبيرة وبين بقية العالم الافقر أو الاقل ثراء على دعامتين، الأولى هي المواصفات القياسية التي تقررها تلك التجمعات لما تقبل دخوله من سلع إلى اسواقها، والثانية هي دعوى «الدعم» والتي تقوم على أن بعض المكونات التي تدخل في إنتاج سلع الدول الأخرى تتلقى «دعماً» من خارج العملية الاقتصادية. ويطبق هذا - مثلاً - على المنتجات البتروكيماوية للدول النفطية، لأن صناعة تلك البتروكيماويات تحصل على الخامات النفطية باسعار تقل عن «السعر العالمي»، مع ملاحظة ان دعوى «الدعم» هذه تلغي قيمة الميزة النسبية التي قام عليها الازدهار الصناعي في الغرب.

... المؤسسة الثالثة والأقل اهمية في ذلك النظام الدولي الذي تعمل الولايات المتحدة على إقامته هي المنظمة الدولية العتيقة - الأمم المتحدة، والتي كانت وعاء النظام الدولي برمته منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

لكن الأمم المتحدة تشغل في النظام الجديد موقعاً ثانوياً، إن لم يكن هامشياً، إذ يجري العمل على أن يقتصر دورها على ما يمكن وصفه بالمسائل الاجتماعية، ويتخذ تناولها لهذه المسائل شكل المؤتمرات التي تصدر عنها إعلانات غير ملزمة، لكنها قابلة للتوظيف عند اللزوم، على نحو ما شهده العالم في السنوات الأخيرة من مؤتمرات البيئة والسكان وحقوق الإنسان والجريمة المنظمة والمرأة.

ويقتضي هذا المركز المتراجع للمنظمة الدولية، إضعاف علاقتها بمجلس الأمن، الذي هو جهة اتخاذ ما هو ملزم من قراراتها، والذي هو ذراعها التنفيذي في أن واحد. وتجري تحت انظارنا عملية إضعاف صلة المجلس بالمنظمة وبوسيلتين رئيسيتين، نتجت إحداهما عن انقضاء الحرب الباردة على نحو أدى إلى تراجع استخدام الدول الخمس الكبرى لحق النقض - الفيتو، وهو الحق الذي كانت ممارسته، واي ما قيل فيها، تضمن اضعاف إمكانية هيمنة دولة كبرى أو ائتلاف من الدول الكبرى على المجلس.

اما الوسيلة الثانية فهي تحميل المجلس مسؤولية تنفيذ معاهدت ابرمت خارج نطاق الأمم المتحدة، وتنحو نحو اتخاذ «مركز» مواز لميثاقها، وهي اتفاقات تغلب عليها إرادة البلدان الغنية والقوية عسكرياً، وبالذات: الولايات المتحدة.

إنما، وربما مراعاة لشكليات الديمقراطية في العلاقات الدولية، ستبقى المنظمة الدولية، خصوصاً جمعيتها العامة، إطاراً لكل ما هو شكلي في العلاقات الدولية، كما ستترك لها وظيفة تشبه وظيفة «ركن الخطباء» في حديقة هايد بارك الشهيرة في العاصمة البريطانية، وبغض النظر عن أن «ركن الخطباء» ذاك تحول تدريجياً إلى تعليق ساخر على الديمقراطية البريطانية ذاتها.

وما ينتظر الجمعية العامة للأمم المتحدة هو المصير ذاته، إذ ستصبح «المتنفس» لهموم الدول المغلوبة على امرها، ولكنها في الوقت ذاته التعليق الساخر على ديمقراطية العلاقات الدولية.

* كاتب وصحافي مصري



ينتقل الجنرال كولن پاول في حلقة اليوم من مذكراته «رحلتي الأميركية» التي تنفرد «الشرق الأوسط» بنشرها الى مرحلة ترشيحه لرئاسة هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية ليصبح اصغر ضابط وأول اميركي اسود وأول ضابط احتياط يتولى اعلى منصب عسكري في الولايات المتحدة.

ويقول ان ديك تشيني وزير الدفاع الجديد، وقتذاك، هو الذي رشحه لتولي هذا المنصب، وزاره فجأة وهو قائد للقوات في اتلانتا بهدف لقائه قبل ان يتخذ قراره النهائي باختياره رغم ان ترتيبه كان الخامس عشر بين الجنرالات الـ«اربع نجوم» الذين يحق لهم قانونا شغل المنصب.

ويروي پاول كيف ان مجلة «پاريد» اجرت معه حديثا في يونيو (حزيران) ولكن الحديث لم ينشر الا بعد اعلان ترشيحه في اغسطس (آب) مما يؤكد ان المجلة كانت على علم بالترشيح حتى قبل ان يوافق عليه الرئيس جورج بوش.

ويحكي كيف انه فوجئ يوم اعلان ترشيحه بملازم شاب يدخل مكتبه طالبا عينة من بوله لتحليلها للكشف عما اذا كان يتعاطى المخدرات وكانت نتيجة الاختبار «ناجح»!.

يوم إعلان ترشيحي رئيسا للأركان نجحت في اختبار الكشف عن تعاطي المخدرات

كانت مهمتي في قيادة القوات سهلة يسيرة بل مبعث بهجة وارتياح اذا ما قورنت بضغوط العمل المضني في مجلس الأمن القومي. وحقيقة الأمر انني كنت محظوظاً لأن كل العاملين معي وتحت قيادتي كانوا على كفاءة عالية.

اصبحت حياتي هانئة سعيدة: العودة الى البيت المبني على الطراز الفكتوري الجميل في الخامسة والنصف مساء، ثم ممارسة لعبة الراكيت مع اوتس بيرسن، السائق الذي تعرفت عليه عندما كنت قائداً للجيش الخامس في المانيا والذي نقلته معي الى اتلانتا. وبعد ان رزقنا پاول حفيد، جفري مايكل كولن، شعرنا بفرح كبير للدور الجديد الذي ستنهض به كأجداد في اتلانتا.

كنت أتمتع بالعديد من الامتيازات حين كنت مستشاراً للأمن القومي وافتقدت بعضها حين قدمت الى اتلانتا. اذ كان علي ان انتقل من مقر اقامتي الى محل عملي بسيارتي الشخصية لأن الكونجرس لم يخول الجيش صلاحية صرف نفقات نقل القادة من والى بيوتهم. فرغم انني كنت اشرف على تصريف امور حوالي مليون عسكري، كان علي ان اقود سيارتي القديمة من طراز كرايزلر ستيشن واجن (16 سنة) للوصول الى محل عملي. كانت هذه السيارة العتيقة تنضح زيتاً مما احدث عدة بقع امام مقر القيادة الذي بلغت قيمة تشييده 40 مليون دولار. ولكن حال وصولي الى مقر القيادة يتولى اوتس امر نقلي بسيارة مارسيدس حكومية جديدة وذلك لأداء المهام او الزيارات الرسمية.

كنت خلال السنوات الست عشرة الماضية استخدم سيارة كرايزلر لانجاز الأعمال اليومية وايصال الأولاد الى الكلية او شراء الأدوات الاحتياطية والمعدات التي احتاجها لأنني واصلت ممارسة هوايتي المفضلة وهي تصليح السيارات القديمة. وأذكر في احدى المرات حين حدث عطل في سيارة فولفو 122 موديل عام 1927، وحين لم أتمكن من تشخيص العطب واصلاحه بسرعة، عدت الى مكتبتي في البيت واخرجت مخططات السيارة وبدأت اتتبع عملية الاحتراق وسير الوقود قبل وصوله الى المغذي ثم خروجه منه، وبعد وقت قصير عثرت على الحل. وكم كانت فرحتي كبيرة حين عدت الى المرآب واصلحت العطل وكأنني بذلك حققت فوزاً عظيماً. فقد كنت اشعر بمتعة كبيرة من تصليح السيارات بعد تفكيك اجزاء المحرك كافة: الأسلاك والأنابيب والصواميل واعمدة نقل الحركة. بعد ذلك اضع السلسلة حولها وأرفعها الى الأعلى ثم اصلح العطل او ابدل هذا الجزء فيها او ذاك. ولم اكن اعبأ ان اتسخت ثيابي أو تلطخت بالزيت. فقد كنت اقضي معظم وقت الفراغ على هذا النحو. ولم تكن هوايتي هذه، في نظري، تختلف في شيء عن الهوايات التي يمارسها الآخرون.

زيارة مفاجئة لوزير الدفاع

اتصل بي ديك تشيني، وزير الدفاع الجديد في احد الأيام وذكر انه يود رؤيتي، وسبق لي ان عملت، حين كنت في مجلس الأمن القومي، مع النائب تشيني الذي كان زعيم الأقلية الجمهورية في الكونجرس ومسؤولاً عن حشد اصوات النواب لتأييد سياسات ادارة الرئيس ريجان. ابلغني تشيني انه لم يسبق له ان زار مقر قيادة القوات وانه يرغب في التوقف لبعض الوقت في طريق عودته الى واشنطن قادماً من تامبا في ختام زيارة قام بها «للقيادة المركزية» و«قيادة العمليات الخاصة» هناك. استقبلته في مطار تشارلي براون في اتلانتا وأوصلته بسيارتي الى المقر العام حيث قدم ضباط الأركان فيه عروضاً موجزة عن حالة القوات البرية وتشكيلات الاحتياط التي كانت تحت قيادتي. بعد ذلك اصطحبته الى منزلي لتناول الغداء.

كان تشيني كما عهدته حين تعرفت عليه اول مرة في الجيش الخامس في المانيا: انيقاً، هادئاً وعنيداً، فقد تمكن هذا الرجل الذي لم يرتد الملابس العسكرية في اي يوم من ايام حياته والذي اجل الخدمة العسكرية خلال حرب فيتنام مرة حين كان طالباً وأخرى حين اصبح أباً، من احكام سيطرته على البنتاجون فور تسلم مهام منصبه. حذره اصدقاؤه في الكونجرس بأن الجنرالات والأدميرالات سيأكلون لحمه حياً ان لم يفرض وبسرعة أسلوبه الخاص في الادارة، وخلال الاسبوع الأول الذي التحق فيه بالبنتاجون، وجه تشيني انتقادات علنية لرئيس اركان سلاح الجو الجنرال لاري ويلتش خلال مؤتمر صحافي نقل عبر شبكات التلفزيون، لأنه ناقش قضية نشر صواريخ «ام. اكس» في الكونجرس. بدأ تشيني تقريعه العلني بقوله «من غير اللائق ان يقوم ضابط عسكري...» وانهاه بـ«من حق كل فرد ان يخطئ مرة واحدة فقط».

وتثبيتاً للحقيقة فان ويلتش لم يقدم على فتح ملف الصواريخ في الكونجرس الا بعد ان حصل على موافقة نائب وزير الدفاع وليم تافت، وموافقة برنت سكاوكروفت، مستشار الأمن القومي ايضا. لكنني أدركت مغزى النقد الذي تعرض له ويلتش، فقد حاول تشيني من خلاله ان ينتهز اول فرصة ليؤكد انه لا يخشى الجنرالات او الادميرالات وانه قادر على ادارة شؤونهم بنفسه. وافلح تشيني في ايضاح ذلك، بيد ان ويلتش كان كبيراً وشامخاً، فقد حال دون انتقام مجموعة من ضباط سلاح الجو المتقاعدين المتنقنين من تشيني، وطلب منهم ان ينسوا الموضوع قائلاً انه سبق ان تعرض لهجمات بالقنابل والصواريخ حين كان طياراً في فيتنام وان الكلمات القليلة التي سمعها من تشيني لم تصبه بأي جرح.

كنت واثقاً تماماً ان تشيني لم يتوقف في اتلانتا لكي يطلع على برامج التدريب في قيادة قوات الجيش، على انه طوال الزيارة التي قام بها لم يلمح الى أي سبب آخر كان قد جاء من اجله. وأوضحت له انني مسرور تماماً في الموقع الذي اخدم فيه.

سر المقابلة الصحافية التي أجريت معي

في يونيو (حزيران)، تلقيت مكالمة هاتفية من ديفد ولتشنسكي، أحد كتاب مجلة «پاريد» ملحق الجريدة الذي تقرأه معظم العوائل الاميركية يوم الأحد. قال ولتشنسكي: «ايها الجنرال، ان حياتك تنطوي على قصة عظيمة - صبي فقير من الأقلية السوداء يرتقي لتسلم مناصب عليا في البيت الأبيض وينال 4 نجوم، أعلى رتبة عسكرية في الولايات المتحدة». وقال انه يرغب في اجراء مقابلة معي لكي ينشرها في العدد الذي سيصدر في 4 يوليو (تموز). وافقت على ذلك وجاءني بصحبة ادي آدمز، المصور الحائز على جائزة بوليتزر الذي سبق له ان التقط احدى الصور التي لا تنسى عن حرب فيتنام حين صور مدير شرطة فيتنام الجنوبية يصوب مسدسه نحو رأس احد ضباط الفيت كونج اثناء هجوم تيت.

حلّ الرابع من يوليو (تموز) دون ان يظهر التحقيق الصحافي في مجلة «پاريد». لكنني بدأت ادرك، شيئاً فشيئاً، سبب زيارة ديك تشيني لي. ففي سبتمبر (ايلول) التالي ستنتهي فترة الولاية الثانية للأدميرال بيل كراو كرئيس لهيئة الأركان المشتركة الذي أعلن وعلى نحو مفاجئ، انه لن يجدد خدمته لولاية ثالثة مضيفاً انه سيرشح الجنرال روبرت هرس، الذي كان يشغل منصب نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة لشغل منصبه حين يشغر. وأوردت الصحافة في ما بعد اسماء مرشحين آخرين كان اسمي من ضمنهم. كان تشيني لذن يبحث عن خليفة للجنرال كراو، بيد انه لم يذكر ذلك لي ابداً ولم اكن اسعى لشغل هذا المنصب على اية حال. وكنت لحسب ان هرس سيحصل على المنصب دون أدنى شك وانني سأنهي مهمتي الحالية في قيادة القوات ثم اصبح مرشحاً بعد ذلك لشغل منصب رئيس اركان الجيش حين يتقاعد كارل فونو. ولربما ستتاح لي فرصة شغل منصب رئاسة هيئة الأركان العامة في ما بعد حين يتقاعد هرس، ومن الناحية الأخرى فلربما تقاعدت بعد انتهاء خدمتي في قيادة القوات. لقد قضيت ثلاثين عاماً في الجيش وتصلني بين فترة وأخرى بعض العروض المغرية من خارجه.

في 6 اغسطس (آب) توجهت الى بلتيمور لحضور المؤتمر السنوي لقادة الجيش، وكان هذا التجمع الدوري فرصة طيبة للابتعاد عن اجواء العمل الروتيني والتمتع بقسط من الراحة والالتقاء باصدقائي القدامى مثل كارل فونو، رئيس اركان الجيش وبتش سنت، قائد القوات الاميركية في اوروبا ونورمان شوارتزكوف، قائد القوات المركزية وعشرات من الضباط الآخرين الذين قضيت معهم اوقاتاً طويلة في الخدمة، وكان الموضوع المطروح للنقاش على المؤتمر من المواضيع المحببة الى نفسي وهو التخطيط لجيش المستقبل.

بعد ان استقليت الطائرة المتوجهة الى بلتيمور، اطلعت على خبر نشرته جريدة «نيويورك تايمز» كان عنوانه: «التنافس لاحتلال منصب رئيس هيئة الأركان». ومما اورده المحرر في الخبر انني كنت احاول توثيق علاقتي بوزير الدفاع من خلال «الكتابة المستمرة» اليه. وهذا خطأ فادح وقع فيه المحرر لأنني لم اكن ابعث الى تشيني الا بتقرير واحد كل ثلاثة شهور. وهو اجراء يتبعه قادة الجيش جميعاً، حين يبعثون بتقاريرهم الفصلية لاطلاع وزير الدفاع على شؤون تشكيلاتهم.

في اليوم الأخير من المؤتمر، وفي حوالي الساعة الثانية بعد الظهر، تسلمت مذكرة قصيرة من وزير الدفاع يطلب مني الاتصال به. خرجت من القاعة محاولاً عدم جلب الانتباه. بيد انني لاحظت ان عيون الآخرين جميعاً كانت تتابعني. لم اتمكن من الاتصال بتشيني لأنه كان خارج مكتبه. وبعد حوالي ربع ساعة، تسلمت رسالة أخرى من تشيني يطلب فيها ان اتوجه الى البنتاجون فوراً. غمز فونو كمن يعرف امراً ما وقال: «سأدبر لك طائرة هليكوبتر لتقلك الى واشنطن».

اصطحبت الما معي واستقلينا الطائرة التي هبطت في مهبط لطائرات الهليكوبتر في البنتاجون، استقبلنا هناك أحد السائقين ونقلنا الى مدخل وزارة الدفاع القريب من النهر. طلبت من الما الانتظار ريثما اغير بدلتي العسكرية وارتدي الملابس المدنية غير الرسمية. حياني تشيني بابتسامة، ولكونه من الرجال الذين يتعاملون مع الأمور بصورة مباشرة، دخل في صلب الموضوع وقال: «انت تعلم اننا نبحث عن رئيس لهيئة الأركان المشتركة وقد رشحتك لشغل هذا المنصب». ثم أخذ يعدد مؤهلاتي كما يراها هو والتي لخصها في انني كنت قد عملت في البنتاجون والبيت الأبيض وشغلت مواقع قيادية في الجيش وكنت ايضا من المواكبين لقضية الحد من الأسلحة وهي من المواضيع المهمة بالنسبة للرئيس بوش. وقال ايضا انه يشعر باننا سننسجم حين نعمل سوية. ثم سألني عما اشعر به ازاء ذلك. قلت:

«اشعر بامتنان عميق، فان اردتني والرئيس ان اشغل هذا المنصب فسأبذل قصارى جهدي للقيام به على احسن وجه. لكنك تعلم انني اشعر بارتياح كبير في اتلانتا ولا اسعى الى الانتقال من هناك».

ولم أعبر عن القلق العميق الذي كنت اشعر به في داخلي وهو ان هذه المهمة الشاقة تتطلب الكثير من العمل الدؤوب، ثم ان ترتيبي كان الخامس عشر بين جنرالات الـ«اربعة نجوم» الذين يحق لهم قانوناً شغل منصب رئاسة هيئة الأركان المشتركة، إذ لم تمض سوى اربعة شهور على تثبيت النجمة الرابعة على كتفي. وكان العديد من المرشحين الآخرين يتمتعون بسجلات عسكرية تبعث على التقدير والاعجاب.

ويبدو ان مخاوفي هذه شغلت بال جورج بوش إذ قال تشيني:

«يتساءل الرئيس عما اذا كان المنصب الجديد سيخلق اية اشكالات مع الجنرالات او الادميرالات الأقدم منك من حيث التسلسل».

كنت أشعر ان بامكاني الاعتماد التام على تأييد فونو لي، كما كانت علاقتي برؤساء الأسلحة الآخرين جيدة. لذلك اجبت: «لا اشعر بقلق ازاء هذا الأمر».

- حسناً سأرشحك اذن. ولكن تذكر ان القرار النهائي بيد الرئيس.

لم اخبر الما باي شيء حتى ركبنا الطائرة المتوجهة الى اتلانتا. وكان رد فعلها: «ها قد عدنا الى أيام الكدح ثانية».

في اليوم التالي، الاربعاء 9 اغسطس (آب)، اتصل تشيني بي ليخبرني بأن جورج بوش وافق على توصيته وانني ساخلف بيل كراو، وذكر تشيني ان الرئيس يريدني ان اتوجه الى البيت الابيض في اليوم التالي لأكون الى جانبه حين يعلن ترشيحي لهذا المنصب في حديقة الورود. لم تتمكن الما من مصاحبتي الى واشنطن ولم تتمكن ابنتاي لندا وان ماري من القدوم ايضا. لذلك، لم يكن معي من افراد عائلتي في حديقة الورود سوى مايك. قدم الرئيس بوش شكره لبيل كراو على خدمته المتميزة ثم اعلن نيته ترشيحي لأكون الرئيس الثاني عشر لهيئة الأركان المشتركة. كان أمامي فترة ستة أسابيع للانفكاك من قيادة القوات والتهيؤ لاجراءات التثبيت في مجلس الشيوخ. وفي الأيام القليلة التي اعقبت اعلان بوش ترشيحي، هنأني رؤساء الأسلحة وقادة الجيش كافة، وأكدوا دعمهم لي. وشعرت أنه لم يعد ثمة ما يدعوني شخصياً أو الرئيس بوش الى القلق بشأن علاقتي مع الجنرالات الآخرين الأكثر قدماً.

هل كنت أتعاطى المخدرات؟

في اليوم الذي اعلن فيه ترشيحي لشغل منصب رئيس هيئة الأركان، كنت في مكتبي اتلقى مكالمات التهاني من الأصدقاء والمعارف حين دخل ملازم شاب يرتدي قفازين من المطاط، وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى ان الجيش كان يبذل جهوداً كبيرة لمكافحة المخدرات والتثبت من ان افراده جميعاً لا يتعاطونها وذلك من خلال اجراء فحوصات عشوائية على عينات من البول. وفي ذلك الصباح جاء دوري. غادرت مكتبي لبرهة لاجراء الفحص. النتيجة: ناجح!


في حديقة الورود بالبيت الأبيض بعد إعلان الرئيس بوش ترشيحي لرئاسة هيئة الأركان المشتركة، وفي الوسط دان كويل نائب الرئيس (من أرشيف «الشرق الأوسط»)

نشرت مجلة «پاريد» التحقيق الذي اجرته معي في اول يوم احد بعد اعلان ترشيحي وكان توقيت النشر يشير الى ان في المجلة من كان مطلعاً على ما يجري في هيئة الأركان. ومن المعلوم ان «پاريد» تهيئ مادتها الصحافية قبل أسابيع من نشرها. ومعنى ذلك ان «پاريد» كانت على علم بترشيحي حتى قبل ان يوافق الرئيس على ذلك. فاما ان حدس ديفد ولتشنسكي كان قوياً او انه كان محظوظاً في تخمينه. واحدث التحقيق الصحافي آثاراً جانبية. إذ كان ولتشنسكي يبحث عن بعض الخصائص والطباع الشخصية لدي لكي يتطرق اليها في تقريره. لذلك اتصل بسكرتارية مكتبي في اتلانتا وتحدث الى السارجنت كامي براون، وعلم ولتشنسكي من براون انني كنت احتفظ ببعض الحكم والأقوال المأثورة تحت زجاجة منضدتي.

وحين اتصل بي ولتشنسكي وطلب مني ان اقرأ بعضاً من هذه الحكم، لم امانع من ذلك ووافقت على تلاوتها له ومنها: «ليس الأمر على هذا السوء، فستتحسن الأوضاع في الصباح». و«دقق في الأمور الصغيرة» و«كن حذراً في ما تختار فلربما يكون ذلك من نصيبك»، وغير ذلك من الدروس التي تعلمتها في الحياة. وجمع ولتشنسكي 13 حكمة ونشرها في التحقيق تحت عنوان: «قواعد كولن پاول». وتسلمت بعد نشرها المئات من الخطابات التي يرجو مرسلوها ان ازودهم بنسخ منها. ووصل حجم الطلبات حداً اضطررت فيه الى طبع هذه «القواعد» على بطاقات! واذا ما رغب القراء في الاطلاع عليها فما عليهم إلا الرجوع الى الصفحة الأخيرة من هذه المذكرات.

وداعاً قدوة الشباب

بعد ثلاثة أيام من اعلان ترشيحي رئيساً لهيئة الأركان اصبت بفجيعة مؤلمة. إذ توفي صديقي وزميلي وقدوتي روني بروكس الذي تعرفت عليه منذ أيام دراستي الجامعية، وذلك اثر نوبة قلبية حادة، عن عمر لم يتجاوز الرابعة والخمسين.

توجهت الى الكنيسة المعمدانية في اوبني/ نيويورك والقيت كلمة في الحفل التابيني الذي أقيم له مشيداً بخصال هذا الرجل الطيب وزوجته الشجاعة الما وبابنائهم الثلاثة.

والتقيت في ذلك الحفل ببعض الأصدقاء القدامى الذين كانوا يدرسون معي في كلية مدينة نيويورك مثل روجر لانجفين وجادي روميرو. واثناء الحفل استرجعت أيام الماضي وقلت في نفسي لو لم التق بالعزيز روني بروكس، ذلك الشاب المثالي الذي انضم الى الضباط الاحتياط فهل كانت حياتي ستسلك السبيل الذي انتهجته في ما بعد يا ترى؟

روزفلت وتشرشل وهيئة الأركان المشتركة

بعد اسبوعين فقط من الهجوم الياباني على بيرل هاربر، قدم ونستون تشرشل الى واشنطن بصحبة هيئة أركانه المكونة من قادة اسلحة البر والبحر والجو. وكانت هذه الهيئة البريطانية التي شكلت منذ 1923، مسؤولة عن تنسيق العمليات البرية والبحرية والجوية في معاركها ضد دول المحور. ولم يكن للولايات المتحدة في ذلك الوقت اي تنظيم مماثل. لذلك اسس الرئيس فرانكلين روزفلت هيئة الأركان المشتركة للولايات المتحدة التي كانت تمثل في حينها الجيش وطيران الجيش والبحرية. وتسلم صديق روزفلت الادميرال وليم ليهي مهمة الاشراف على الهيئة الجديدة وأصبح بمثابة عضو ارتباط بين الرئيس والقوات المسلحة. وقادت هذه الهيئة العمليات العسكرية كافة ابان الحرب العالمية الثانية. في عام 1947، قرر الكونجرس تشكيل هيئة دائمة لأركان القوات المشتركة. وفي 1949، استحدث منصب رئيس الهيئة. وكان الجنرال برادلي اول من شغل هذا المنصب.

ورغم ان قائد مشاة البحرية لم يكن عضواً في الهيئة، فقد كان يسمح له ومنذ عام 1952 بحضور معظم الاجتماعات التي تعقدها هيئة الأركان. وفي 1978، نالت قيادة مشاة البحرية العضوية الدائمة في الهيئة.

واجهت عمل الهيئة بعض المشاكل منذ تأسيسها، فقد كان من المنتظر من قادة الأسلحة ان يقاوموا انحيازهم للقوات التي تخضع لقياداتهم بل ان يصوتوا ضدها ان كان ذلك يحقق المصلحة القومية. وكان من الصعب على رؤساء الأسلحة ان يتخلوا عن مواقعهم ومنطلقاتهم التي تعودوا عليها. فقد كان اندماجهم في هيئة واحدة لا تميز بين البزّات العسكرية الخضراء او الزرقاء او البيضاء ليس بالأمر الهين، ونسي قادة الأسلحة الذين شعروا في البدء ببعض النفور من اضطرارهم الى الاندماج في هيئة مشتركة ان معظم العمليات العسكرية الكبرى التي شهدتها البلاد كانت، في واقع الحال، ثمرة جهود مشتركة مثل عملية التحاق الجنرال جرانت بالقوات البحرية لجيش الاتحاد والابحار معهم جنوب المسيسيبي للهجوم على القوات الجنوبية. وكذلك العمليات الكبيرة التي قادها ماك آرثر ابان الحرب الكورية. على ان اعظم عمل عسكري مشترك كان الهجوم على نورماندي الذي بدأ في «يوم الحسم». اما تنفيذ العمليات المشتركة في الوقت الحاضر، فيعد من الواجبات التي تفرضها الضرورات العسكرية. ولا يعكس بالضرورة نجاح آلية التنسيق المعتمدة لدى هيئات الأركان.

هيئة الأركان وحرب فيتنام

من مهمات هيئة الأركان المشتركة تزويد وزير الدفاع ورئيس الجمهورية بالاستشارات العسكرية. على ان هذه الاستشارات يجب ان تعبر عن رأي المجلس عموماً وليس رأي كل سلاح فيه. وكان من الصعب على اعضاء هيئة الأركان التوصل الى رأي موحد حول اي من القضايا المطروحة، حتى ان معظم وقت الهيئة كان يستنفذ في ابراز وجهات النظر التي تعبر عن هذا السلاح او ذاك. ولم تكن التوصيات التي تخرج عن هيئة الأركان المشتركة تنطوي على اية قيمة حقيقية بالنسبة لوزراء الدفاع او رؤساء الجمهورية نظراً لتشعب الآراء والنقاشات وضبابية التوصيات والمقترحات. ولربما كان ذلك هو سبب عدم تمكن الهيئة من اتخاذ موقف واضح للحيلولة دون تفاقم الأوضاع في فيتنام.

ظل الحال على هذا النحو حتى عام 1982، حين أعلن الجنرال ديفيد جونس. الرئيس التاسع لهيئة الأركان ان من الضروري ان يكون رئيس الهيئة هو المستشار العسكري «الرئيسي» لوزير الدفاع والرئيس وان يمنح صلاحيات اوسع تمكنه من تنفيذ مهامه. ومن المحاولات التي كانت تهدف الى تعزيز مبدأ التعاون والتنسيق بين الأسلحة المختلفة ما دعا اليه شاي ماير حين كان رئيساً لأركان الجيش، وذلك حين طالب بالغاء هيئة الأركان المشتركة واحلال المجلس العسكري القومي محلها. وأثارت هذه المقترحات نقاشاً حاداً حول مكانة هيئة الأركان المشتركة والدور الذي ينبغي لرئيسها القيام به، انتهى بصدور «لائحة اعادة تنظيم شؤون الدفاع» لعام 1986 التي أصبحت تعرف باسم لائحة جولدووتر - نيكولس. منحت هذه اللائحة، ولأول مرة، رئيس هيئة الأركان سلطات واسعة باعتباره «المستشار العسكري الرئيسي» لوزير الدفاع ورئيس الجمهورية. ولم يعد عمل رئيس هيئة الأركان يقتصر على تقديم التوصيات الجماعية التي يتوصل اليها اعضاء الهيئة ثم يهمس بتوصيته الشخصية. ووضعت الصلاحيات الجديدة العاملين في الهيئة جميعهم وعددهم 1600 موظف تحت قيادة رئيس الهيئة.

على ان رئيس هيئة الأركان لم يكن، رغم توسيع صلاحياته، ضمن حلقات التسلسل الاداري المعمول بها في القوات المسلحة. ولوزير الدفاع ان يصر على عدم توجيه الأوامر العسكرية الى القادة الا عن طريقه وهذا ما كان تشيني يفعله. كان الجنرال بيل كراو، هو الرئيس «الانتقالي» لهيئة الأركان المشتركة لأنه لم يجر العمل بلائحة جولدووتر - نيكولس الا بعد انقضاء نصف مدة ولايته. وعلى افتراض انني ساحصل على تثبيت الكونجرس لشغل هذا المنصب، فساكون اول رئيس لهيئة الأركان يتمتع بالصلاحيات المنصوص عليها في لائحة جولدووتر - نيكولس. وبالفعل صدر امر تثبيتي في 20 سبتمبر (ايلول) وبذلك اصبحت اصغر ضابط وأول اميركي من اصل افريقي وأول ضابط احتياط يشغل هذا المنصب. ان ابن المهاجر الذي نشأ في احد احياء نيويورك الفقيرة اصبح يحتل أعلى منصب عسكري في البلاد. آه لو كان بامكان الكولونيل بروك هارت الذي اشرف على تدريبنا العسكري في الجامعة ان يراني الآن!

أويت الى الفراش ليلة الأول من اكتوبر (تشرين الأول) وانا اشعر بالسعادة لكنني كنت مرهقاً. فقد انتهت مدة ولاية بيل كراو في منتصف الليل وساكون اعتباراً من يوم الأحد رئيساً لهيئة الأركان المشتركة. وفي صباح اليوم التالي توجهت الى مبنى البنتاجون الذي كان شبه مهجور وذلك لرؤية مكتبي ونقل بعض الحاجيات اليه ولاحظت ان الكتب العسكرية التي كانت تملأ رفوف المكتب اختفت. لذلك قررت الاتصال بصديقي القديم بيل ستوفت، مؤرخ الجيش لأطلب منه ارسال بعض الكتب التي تتعلق بالحرب العالمية الثانية، وحين اتصل مساعده بي في اليوم التالي ليسألني عن عدد الكتب التي ارغب في استعارتها قلت له: «35 قدماً مكعباً من الكتب».

لأسباب امنية، طليت نوافذ مكتب رئيس هيئة الأركان لأنها لا تبعد سوى خطوات عن موقف الحافلات قرب المدخل القريب من جهة النهر، ولأن الطلاء حرمني من التمتع بمشاهدة النهر او رؤية مباني الكونجرس عبر «البوتوماك» او حتى رؤية ساحة الاستعراض في البنتاجون، فقد قررت اجراء بعض التغييرات.

وكان الحل هو تثبيت زجاج مضاد للرصاص يحجب الرؤية من الخارج ويتيحها من الداخل. ولكم وقع نظري على ما هو غريب او طريف من مواعيد الغرام التي يجري ترتيبها قرب النافذة الى انشطة الموظفين خارج المبنى وتجمعاتهم!

في اول يوم باشرت فيه مهام منصبي الجديد، وضعت امامي طاقم اقلام شيفرز الذي فزت به في فورت براج 1957، باعتباري «افضل طالب عسكري في السرية دي»، واعتزمت لن أعلق الهدية التي تسلمتها لدى مغادرتي مقر قيادة القوات وكانت لوحة فنية تمثل بعض افراد خيالة بافلو في مهمة استطلاعية. وكنت اعتزم ايضا تعليق رسالة ابراهام لنكولن المؤطرة التي منحت لي عند الاحتفال بمنحي اول نجمة، تلك الرسالة التي ذكر فيها الرئيس لنكولن ان «العثور على جنرالات اسهل بكثير من العثور على الخيول المفقودة في زمن الحرب».

في مساء ذلك اليوم، حضرت والما حفلاً عائلياً اقامه ابن خالي ارثر لويس الذي بدأ حياته جندياً في البحرية ثم اصبح في ما بعد السفير الاميركي لدى سيراليون بعد حصوله على شهادات جامعية من دارتموث، وحضر الحفل اختي مارلين وزوجها نورم والكثير من العمات والخالات وابناء العمومة والخؤولة.

وكان هذا التجمع يمثل الاحتفال بمناسبتين سعيدتين: وظيفتي الجديدة والذكرى السنوية الأولى لزواج ابني مايك وجين شعر الجميع بالفرح ولم يبق القوم على اية قطرة داخل الزجاجات التي كانت ممتلئة في بداية الأمسية.

عند انتهاء الحفل، في منتصف الليل تقريباً عدت الى موتيل ونيرايت الراقي في فورت ماير (لم تكتمل اعمال التصليح والتجديد في مقر اقامتي بعد) وأويت الى فراشي ولكن بعد اقل من ساعتين رن جرس الهاتف!

الجزء الحادي والثلاثون
نوريجا عميل لـ«سي. أي. ايه»

لا تذمر بعد اليوم

المصممون يتذكرون المرأة القصيرة



سيدة في الأحمر، هذا هو لون الموسم الساخن، جاكيت ذات صفين من الأزرار يرتدى مع تنورة منسجمة معه

طقم أنيق ذو صفين من الأزرار يرتدى مع بلوزة بيضاء

لندن: «الشرق الأوسط»

عندما تكونين قصيرة يصعب عليك ان تجدي الجاكيت الملائم لك. فالخصر يصل بك الى الوركين، والاكمام تغطي مفاصل الأصابع، وما عليك إلا ان ترقعي هذه القطعة من الملابس الى أعلى بواسطة الكتافيات لكي تري كيف ينبغي ان تبدو حقاً. ان فئة النساء الصغيرات الحجم غالباً ما يجري اغفالهن، ربما لأن عنوان الجانبية والفتنة يثير ويستدعي صور الما بين بين. وهذا أمر مثير للخجل طالما ان ذلك يعكس عادة ما يجري في «الاتجاه الرئيسي» لأصناف الأزياء. اما منتجات برينسيلز في لندن للنساء الصغيرات الحجم فهي متميزة في هذا الموسم. فقد كيفت كل الوبيلات على نحو معين لكي تلائم النساء من حجم خمس اقدام وثلاث بوصات، ومن هن اقل في الحجم (6 الى 14)، وكل قطعة من الأزياء تقدم متناسبة من اجل الأناقة المثالية ـ فالأكمام والسيقان اقصر، والأكتاف أضيق، والخصور أعلى، والتفاصيل تتسم بالتوازن.

خطوط الأربعينات تطل برأسها في التسعينات

الجلد الناعم يعانق النسيج في موسمي الخريف والشتاء

جلد ناعم وكشمير للأيام الباردة

لندن: «الشرق الأوسط»

مزجت دار ليدي للأزياء «ليوي» في لندن لموسمي الخريف والشتاء الجلد اللين الناعم مع الصوف الممتاز والكشمير، وجلد نابا، الذي يحمل ماركة لوي، استعمل لاعطاء تأثير يشبه تأثير حشو اللحاف، وهو يستخدم في المعاطف الطويلة المزودة بحزام عند الخصر، وفي الجاكيتات ذات الصف الواحد من ازرار ثلاثة.

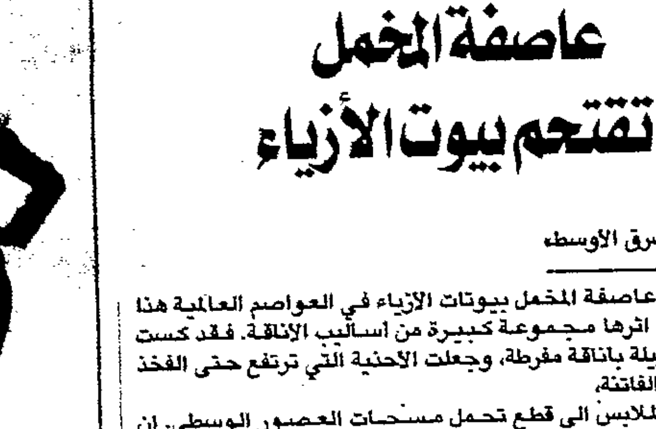
ولعل المزج البارع للنسيج مع الجلد على طريقة الابلكة، في تصاميم من الطراز القوطي، يحول جاكيت النهار البسيط بطريقة جذابة. اما الألوان التي مزجت سوية في عملية الابلكة فتشتمل على النيلي والبني، اما الانواع الاخرى من المزيج فتشمل الكشمير والنابا، وهنا ابدعت ليوي ملابس تشتمل على التنورة المقلمة المناسبة من الكشمير، والصديري، أي الجزء الأعلى من الثوب، من النابا، وهي تتوافق مع السترة المحبوكة من الكشمير والجلد، وهذه القطعة هي قمة الأنوثة. ان انبعاثاً بارعاً لسمات الأربعينات يتضح في تشكيلة خريف/ شتاء 1995 من شاتلاند حيث الأطقم المزدوجة ترتدي مع البنطلونات النحيلة المناسبة. اما جاكيتات البيبلوم ذات القصة، فاما ان تكون ذات حزام، او تكون مفصلة على الجسم. ان الاستخدام البارع للجلد المزود بالواح والسويدي يمكن ان تجده في التنورات والجاكيتات، بالأسود، والبني الداكن، والبيج.



عاصفة المخمل تقتحم بيوت الأزياء



مخمل من كارل لاجرفيلد لشانيل



لندن: «الشرق الأوسط»

اقتحمت عاصفة المخمل بيوتات الأزياء في العواصم العالمية هذا الموسم، تاركة اثرها مجموعة كبيرة من اساليب الاناقة. فقد كست الجاكيت الطويلة باناقة مفرطة، وجعلت الأحذية التي ترتفع حتى الفخذ ملائمة للفتاة الفاتنة.

وحولت الملابس الى قطع تحمل مسحات العصور الوسطى. ان المخمل يتسم باناقة رائعة تجعله يبقى ملائماً كزي للعمل في النهار، وزي ملائم لأجواء الحفلات في الأماسي، ويتالق كنجم بحكم حقه الشخصي.

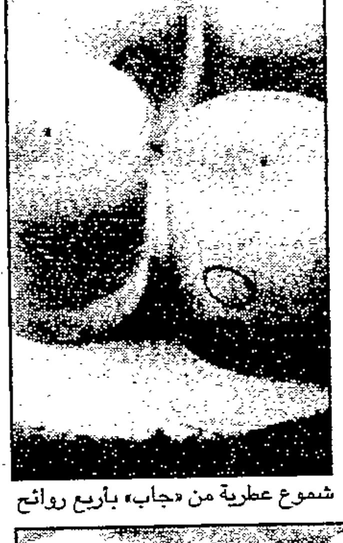


بدلة مخمل سوداء مع تفصيل قوس من الساتان الأبيض

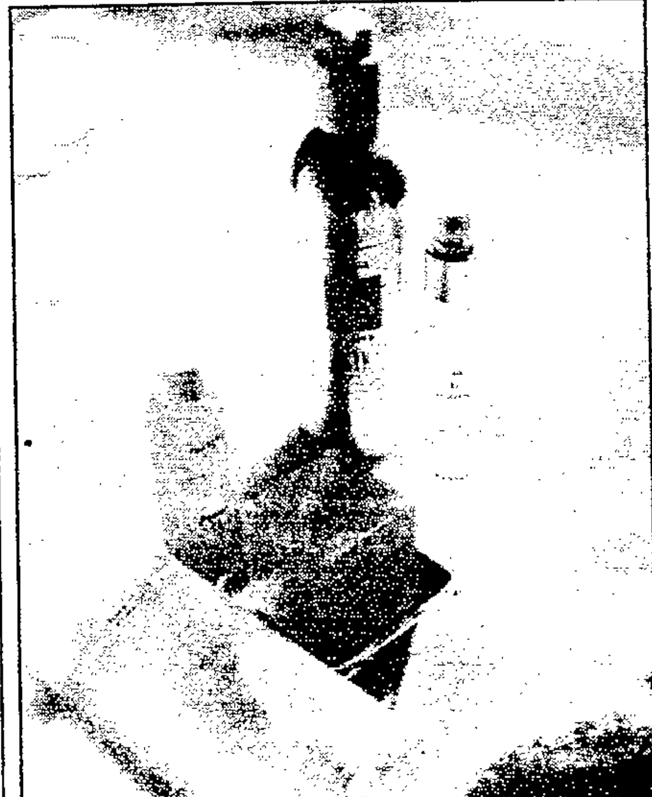
عطور «جاب» تفوح في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

زادت «جاب» للملبوسات من خطوط انتاجها عندما بدأت مخازنها في المملكة المتحدة بتسويق منتجاتها العطرية للجسم والحمام. وقد تضمنت هذه المنتجات اربعة عطور فريدة، الأول منها هو (جراس) Grass وهو عطر رائحة البرسيم المقطوع للتو، والثاني هو (داي) Day وهو توليفة شفافة من دفء الشمس والليمون، والثالث هو (هيفن) Heaven، وهو باقة جذابة من الزهور البيضاء الخالصة، اما الرابع فهو (ايرث) Earth، وهو مزيج من الليمون، والنسيم المنعش، والمريمية وكل واحد من هذه العطور متوفر في تسعة منتجات مختلفة.



شموع عطرية من «جاب» بأريج روائح



صابون جليسرين، جيل للاستحمام، شامبو، إيه دي تواليت، وزيوت للجسم

التكنولوجيا تحيل المكواة إلى التقاعد

أقمشة غير مجعدة للجنس الخشن من دون لمسة من الجنس الناعم

لندن: «الشرق الأوسط»

نسيج المجتمع ـ وكذلك نسيج القمصان ـ يخضع للتغير باستمرار. فالمواد الجديدة تعني انك لم تعد بحاجة الى ان تكون جنتلمان الصحافة.

انه الحرير الشفاف الناعم. الرمز الأقوى للعبودية المنزلية، ومرجل الكثير من الحرارة التي تتقدم على الجبهة المنزلية ـ الحرارة، والرطوبة، والمرأة المهمومة المسمرة خلف لوحة الكوي ـ كيف يمكن ان يتحول هذا الامر الى شيء آخر؟

الأزمنة تتغير غير ان الكوي لا يفعل ذلك سواء كنت رجلاً أم امرأة. فما يزال هذا عملاً يومياً روتينياً. غير ان التكنولوجيا المتطورة قد توفر قريباً وسيلة للتحرر من هذه العبودية، والأزياء التي «بدون كوي» من المتوقع ان ترتفع مبيعاتها بشكل مغر خلال السنوات القليلة المقبلة. والكثير من كبرى مؤسسات صناعة الأزياء الرجالية تعمل باتجاه استكمال واعداد المواد التي تستبقي اللمسة المرغوبة وصفات الامتصاص المرتبطة بالانسجة الطبيعية بتوافق مع الملاءمة «اليسيرة» للماركات الاصطناعية واللمسات التركيبية.

فقد بدأت الأزياء تعود من الانسجة العرقية والمجعدة الى انسجة رسمية اكثر نعومة، وهي التي تحتاج الى وقت وجهد لابقائها بمظهر جذاب، ولهذا لم يكن الوقت هو افضل وقت للعودة الى الطموحات اليسيرة، غير ان مؤسسة فان هيوسن، وهي الماركة الشهيرة لقمصان الرجال الرسمية في المملكة المتحدة، كرست مؤخراً خمسة عشر شهراً للبحث والتطوير المكثف الذي سينتج «قميصها الذي لا يحتاج الى كوي». وسيطرح في الشتاء الحالي بسعر يتراوح بين 35 الى 40 جنيهاً استرلينياً، ويقدم الراحة التي يوفرها النسيج الغني بالقطن، مع ميزة اللمسات التي لا تحتاج الى كوي وقد أعطي اربعاً على مقياس واحد الى خمس في اختبار لدرجات عدم الكوي (ثلاث ونصف يعتبر بدون كوي اما خمس درجات فهو الوضع المثالي).

وهناك طرق عديدة لجعل القميص لا يحتاج الى كوي، بما في ذلك معالجة النسيج او إكساء النسيج او قطعة القماش بنوع من مادة الراتنج الصمغية، او مادة اضفاء اللمسات الأخيرة التي ستزول تدريجياً في نهاية المطاف. والمشكلة المعروفة عن المواد المكسوة هي مشكلة «التحكم بالرطوبة»، أي كيف يمكن التخلص من حالة التعرق؟ وشأن الكثير من العمليات المتعلقة بانتاج الانسجة هناك هالة من الغموض تحيط بالصيغ والتقنيات الدقيقة التي تستخدم لانتاج انسجة خالية من التجعدات. وقد سجلت فان هيوسن نفسها براءة الاختراع في المزيج السري من الغازات التي تغير، في درجات حرارة عالية، التركيب الجزئي لقمصانها المصنوعة من البوليستر/ القطن. والامتياز الهام هنا هو ان القمصان لا تكسى، بل ان «ذاكرة تنقل الى النسيج». واذ تعرف هذه العملية بحالة التبخر، فانها تتطلب تسخين القمصان الى درجة حرارة 200 مئوية في مفاعل غازي. ان وصول الانسجة ومواد اللمسات الأخيرة الرجالية الجاهزة دشن موجة الانسجة الساكنة التي غزت سوق الملابس الرجالية خلال سنوات الستينات عندما قدمت (ارو) اول قميص يجف دون تجعدات عند نشره، والذي يمكن ان يغسل ويرتدى خلال ساعتين. وقد طرح صناع قمصان شهيرون آخرون من امثال رايل بروك وبيل تو نماذجهم الخاصة من هذا النوع من القمصان، وكانت هناك كشاكش متفصلة من النايلون التي يمكن ان تزرر في القمصان الرسمية «من أجل إضفاء حيوية انيقة بدون لمسة الكوي».



ما من حاجة بعد للكي

وارتباطاً بالاستكمال المثالي للغسالات التي وصلت حديثاً، فان اعاجيب النايلون كانت ذات فوائد معينة مثل «مقاومة عث الملابس، والعفن الفطري، والرطوبة»، وكانت حدثاً مثيراً بالنسبة للمستهلكين.

وقد جرى الاعتقاد بان قميص النايلون هو آخر انجازات الحداثة ووسائل الراحة. وقد بدا ان الكيمياء كانت على وشك ازالة الحديد او الكوي، بالاضافة الى ان المواد او الانسجة في الملابس الرجالية الجاهزة لن تتمزق او تبلى بالحك او تتسل خيوطها، ويمكن ان «ممتصة كالاسفنج» مثل ارضيات المطبخ الجديدة المصنوعة من الفينيل.

وكان من الواضح ان ما اراده كل امرىء هو بدلات وقمصان وبنطلونات تكوي نفسها وهي في خزانة الملابس لتكون في الصباح سهلة التنظيف.

وبحلول عام 1967 قدرت ICI ان 43 في المائة من القمصان الرجالية ذات الياقات في بريطانيا كانت مصنوعة من النايلون، وان ملايين القمصان والبنطلونات والجاكيتات «المكوية والمرتبة دائماً»، قد بيعت في بريطانيا واميركا من قبل الشركة العملاقة كوراترون.

غير انه، بالرغم من بقاء التجعدات الحادة في البنطلونات، فان الانسجة الاصطناعية ذات اللمسات المركبة تناقص الطلب عليها، ذلك انها قد تبدو ناعمة الملمس غير انها تبدو غير ملائمة وتسبب الوخز او تدعو الى الحك. والأنكى من كل ذلك انها لم تكن مريحة وتعوق تنفس البشرة. لقد كان شراكاً منصوبة تسبب التعرق رغم مثاليتها، وقد بدأت رغبات المستهلكين تضمحل طالما ان حقائق العيش في قوقعة النايلون بدأت تتكشف. انها لا تخلق التعرق فقط وانما تعوق التخلص منه. اما بالنسبة للقمصان فان النايلون كان شفافاً الى درجة لا تجعله مغرياً. ان الهدف النهائي من القميص الذي يجف دون تجعد عند نشره كان الحصول على قمصان بيضاء رشيقة وجذابة كل يوم، غير ان هذا الحلم قد تمزق بسبب ان النايلون اصبح اكثر ميلاً للاصفرار واكتساب اللون الرمادي بصورة تدريجية. وبايجاز فان تلك المادة الاصطناعية قد اخفقت ولم تعد مصدر جاذبية.

ان ما يتجه اليه الجيل الجديد من شركات صناعة الملابس التي لا تحتاج الى كوي الى توفيره هو قميص ذو مظهر جيد، ويبدو جذاباً ولا يستدعي إلا القليل جداً من اجراءات الصيانة. ولديهم الكثير مما يكافحون من اجله.

اما الشيء الآخر المتيسر حالياً فهو «قميص بدون كوي فعلاً» من ايتون ايتاستار (بسعر 60 جنيهاً استرلينياً من اوستن ريد او هاروين). ويشتمل نظام ايتون على معالجة الغزل المكون من 100 في المائة من القطن قبل القيام بعملية النسيج، وتتباهى هذه الشركة، شأن شركة فان هيوسن، باستخدامها العمليات البيئية المؤاتية. وبالرغم من ان قمصانها ترتدى في الغالب من جانب الرجال، فان حملة هيوسن الدعائية ستتوجه بشكل اساسي للنساء لأن الرجال، كما تعترف الشركة ذاتها، مهتمون جداً بالكيفية التي يبدو فيها القميص، بينما النساء اكثر اهتماماً بوظيفة القميص. وتظهر الأبحاث انه حتى في الحياة المنزلية حيث الشريكان منشغلان بعمل بدوام كامل فان المراة هي التي تقوم، على الدوام، بوظيفة الكوي، التي تتطلب ما معدله ساعتين في الاسبوع لكوي القمصان. فهل سيعني حلول المنتجات التي لا تحتاج الى الكوي نهاية للجدال حول الكوي؟ ربما يحدث ذلك. ولكن قد يكون هناك شيء غريب من اتجاه انساني خفي يحبط مطوري التكنولوجيا. ففي ذروة عصر الستينات اكتشف ان 73 في المائة من الزوجات العاملات لم يستطعن مقاومة عملية كوي القمصان التي لا تحتاج الى كوي، وقد تفسر الأسباب السايكولوجية المعقدة لهذا الأمر من جانب عملية مسح اجرتها مؤسسة هورنز عام 1967، وقد اظهرت انه حتى زوجات المديرين والمسؤولين في تلك المؤسسة تجاهلن الماركة التي تقول «بدون كوي» الموضوعة على قمصان «النايلون الفاخرة»، فقد وضعن عليها المكواة. وقد استنتجت عملية المسح التي قامت بها هورنز ان «القميص قد يكون رمزاً للحب وان كويه يعتبر من طقوس الحب التي لا ترغب النساء في التخلي عنها». حاول ان تخبر زوجتك بذلك!

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة
16 تشرين الثاني (نوفمبر)

رباط الفتح

تفتتح اليوم جمعية «رباط الفتح» للتنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية تحت رعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الندوة الدولية التي تقيمها حول «رباط الفتح» عاصمة المملكة المغربية في ذكراها الثمانمائة، وهي ذكرى ليوم خالد في تاريخ العرب والاسلام وفكرة الاحتفال به جديرة بكل تقدير.

ففي شهر جمادى الثاني من سنة 591 للهجرة (تقابل 1195م) ولدت فكرة تأسيس مدينة الرباط التي سميت في ذلك الوقت «رباط الفتح»، وكان ذلك في عهد الخليفة الموحدي يعقوب المنصور (1185 ـ 1199م)، وهو من أعظم ملوك الموحدين، وبلغت الدولة في ايامه عصرها الذهبي قوة وثروة وانتشارا. وكان المنصور يتهيأ للذهاب الى الأندلس لمواجهة الحملات الصليبية التي كانت تسعى للقضاء على ما تبقى للمسلمين فيها، فاتخذ المنطقة التي تقوم عليها مدينة الرباط اليوم نقطة تجمع القوات المجاهدة التي كانت ستذهب الى الأندلس لهذه الغاية.

وقد اعار المنصور هذه المدينة اهتمامه العظيم، واستنفر الناس من ارجاء البلاد كلها، واعد لها احسن فرق جنده. وفي هذا المجال ايضا اصدر أوامره في ثلاثة امور: (اولا) بناء «جامع حسان» الذي كان أوسع مسجد في المغرب، ليسع الوف المجاهدين الذين كانوا يجتمعون في الرباط. ويشهد هذا المسجد بهمة الخليفة المنصور في البناء والانشاء، فانه توأم الكتبية بمراكش، والخيرالدا باشبيلية. (ثانيا) اقامة سور ضخم حول منطقة «رباط الفتح» لصد هجمات المغيرين، وكان هذا السور على جانب عظيم من القوة والمنعة، ولا يزال بعد ثمانمائة عام من بنائه قائما، وكأنه بني امس. و(ثالثا) تأسيس «صومعة حسان» التي لا يوجد لها مثيل في الغرب.

وقد سمى المنصور هذا التجمع العمراني «رباط الفتح» تفاؤلا بالنصر في المعركة التي سيخوضها في الأندلس، وتيمنا بالآية الكريمة: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً».

اما المعركة التي كان الخليفة المنصور يستعد لها فقد وقعت بعد شهرين، وهي معركة الأرك (ALARCO) وتكللت بالنصر المبين ومن غنائمها بنيت مدينة «الرباط». وقد جاءت هذه المعركة بعد معركة «حطين» بثمانية اعوام فقط، وكانت لأخبار انتصارات صلاح الدين فيها قد وصلت الى المغرب فزادت الناس حماسة في المغرب والأندلس. وقد اكمل الخليفة الموحدي يعقوب المنصور انتصار صلاح الدين على الصليبيين في حطين.

وكانت بين صلاح الدين ويعقوب المنصور مراسلات مهمة، واتصالات مستمرة، حتى ان المنصور سمى ابنه وولي عهده «الناصر لدين الله»، وهو لقب صلاح الدين. وكان صلاح الدين قد استنفر الخليفة المنصور وأرسل الى بلاطه وفدا يرأسه من اقارب اسامة بن منقذ، ومعه هدايا ثمينة، يستنجده على الفرنج الذين وصلوا الى الديار المصرية وساحل الشام. وتؤكد بعض المصادر التاريخية بأن يعقوب المنصور قد جهز لصلاح الدين اسطولا من مئة وثمانين قطعة لمنع الصليبيين عن شواطئ الشام.

بنيت مدينة «رباط الفتح» على نمط «الاسكندرية» في الاتساع وحسن التقسيم واتقان البناء، وكانت الاسكندرية في ذلك الوقت قاعدة عسكرية مهمة، كما ان «صومعة حسان» خططت على غرار «منارة الاسكندرية» التي كانت احدى عجائب الدنيا السبع. ونذكر استكمالا للموضوع انه في سنة 637 للهجرة (1240م) حصلت اول هجرة اندلسية الى المغرب، وقد جاءت من شرق الأندلس. واصدر الخليفة الموحدي «الرشيد» ظهيرا (او فرمانا) يجعل رباط الفتح خاصة بالمهاجرين الأندلسيين. وقد بقيت الهجرات الأندلسية تتوالى على «رباط الفتح» حتى كانت هذه المدينة تصبح امتدادا للحضارة العربية في الأندلس في طراز أبنيتها، وموسيقاها، وأطعمتها، وعادات اهلها.

واليوم تحتفل جمعية «رباط الفتح» للتنمية في هذه العاصمة العربية التاريخية العريقة بمرور ثمانمائة عام على تأسيس الرباط عاصمة للمملكة المغربية، وفي ذكراها مفخرة من مفاخر العرب والمسلمين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1812 جون والتر: مؤسس «التايمس» اللندنية
1831 وفاة كارل فون كلاوزفيتز
1869 افتتاح قناة السويس
1960 كلارك كيبل
1987 السياسي الايراني مظفر بقائي.

بوطالب وأزماني والعمير يستعرضون في ندوة صحافية في الرباط خطوطه العريضة

مهرجان المعتمد بن عباد احتفاء بالذين عبروا جسر التاريخ

مهرجانات

الرباط: من طلحة جبريل

قدم كل من عبد الهادي بوطالب، مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وعبد الله أزماني وزير الثقافة، ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» عثمان العمير، خلال ندوة صحافية عقدوها امس في الرباط الخطوط العريضة لندوة المعتمد بن عباد التي ستنظم في مراكش في الفترة من 6 الى 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل والتي يرعاها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والعاهل الاسباني خوان كارلوس.

تحدث في بداية الندوة عبد الله ازماني ونوه بمبادرة تنظيم ندوة حول المعتمد بن عباد مشيراً الى ان الفضل في ذلك يعود للزميل عثمان العمير الذي بادر وطرح الفكرة. وقال ازماني ان الندوة ستكون فرصة طيبة لرجال الفكر والمؤرخين لاجراء وقفة تقييمية للفترة التي عاش فيها الملك الشاعر المعتمد بن عباد، سواء في الاندلس (اشبيلية) او في مراكش. وعبر ازماني عن اعتقاده بان تلك الفترة كانت لها امتدادات توزعت وتوغلت على كامل العلاقات الاوروبية العربية.

بعد ذلك تطرق ازماني الى المواضيع التي ستبحثها الندوة، مشيرا في هذا الصدد الى انها تنقسم الى محورين اساسين، وهما محور «المعتمد بن عباد... الانسان والرمز» وتندرج في اطاره ندوتان حول السياسة في عصر المعتمد بن عباد والفكر والادب في عصره، اما المحور الثاني فهو حول الفضاء الاندلسي، وفي اطاره سيتم بحث موضوع «اسبانيا جسر لا جدار» وموضوع اخر حول «حوار الحضارات ـ الدور الاندلسي».

وقال ازماني ان ادباء وشعراء عربا ومستشرقين من كافة انحاء العالم سيشاركون في الندوة، مشيرا الى ان لقاء مراكش سيشكل ملتقى لحضارات وشعوب من ضفتي المتوسط.

ثم تحدث بعد ذلك عبد الهادي بوطالب الذي ارتجل كلمة بليغة دلت على مدى تشبعه بالموضوع الاندلسي، وقال انه حين تلقى فكرة تنظيم الندوة من الزميل العمير عرضها على العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، الذي ابتهج للمبادرة وشجعها.

واشار بوطالب الى ان المبادرة لتنظيم الندوة تجيء في سياق مبادرات اخرى، سعى من خلالها العمير الى اغناء الفكر والادب. وتحدث بوطالب عن مغزى ودلالات تنظيم هذه الندوة، وقال في هذا الصدد ان احتفاء اية امة او شعب بحدث تاريخي معين هو في حد ذاته ظاهرة حضارية، مشيرا الى ان تذكر التاريخ لا يعني العودة الى الماضي لمجرد العودة، ولكن يدل على ان الامة قد استشعرت رايها وتريد التطلع الى المستقبل.

واوضح بوطالب انه لا يمكن ان تكون لأية امة حضارة دون حضور في التاريخ.

وشدد على ان الاحتفاء بالمعتمد بن عباد هو احتفاء بفترة دقيقة من تاريخ اسبانيا واحتفاء بالاندلس، وهو كذلك احتفاء بجميع الذين عبروا جسر التاريخ من رجال وتراث.

والتقط بوطالب جانبا مهما من دلالات الاحتفال حين قال: ان الوفاء للاموات يفوق كثيرا الوفاء للاحياء، اذ ان الوفاء للاحياء ربما شابه رجاء او غرض، اما الوفاء للاموات فهو وفاء لله سبحانه وتعالى.

وانتقل بعد ذلك ليستعرض محطات من تاريخ الاندلس اثناء الفترة التي عاش فيها المعتمد بن عباد الذي حكم اشبيلية لمدة 20 عاما، ابان عصر ملوك الطوائف.

وتطرق في هذا السياق الى اصول المعتمد واسلوبه في الحكم، واوضح ان بلاطه ضم عددا من الشعراء، وتلى بوطالب منتخبات من اشعار هؤلاء ليبين بعض تفاصيل ذلك العصر. ويقول بوطالب من هذه الزاوية ان الاحتفاء بالمعتمد يعد احتفاء بالادب، وكذلك يشكل اعادة لقراءة تاريخ فترة ملتبسة من العصر الاندلسي. مؤكدا رغم ذلك ان تلك الفترة يحق للعرب والمسلمين الاعتزاز بها.

وعبر بوطالب عن اعتقاده، بان المعتمد حين نقل الى اغمات (ضواحي مراكش) من طرف يوسف بن تاشفين ابرز الملوك المرابطين الذي كان قد غزا الاندلس، لم يكن سجينا، ودلل على ذلك بانه كان يتصل بالناس ويتطارح الشعر مع الشعراء، مشيرا الى ان ما يقال حول ما فعله ابن تاشفين بالمعتمد قد يكون مبالغاً فيه..

واشار في هذا الصدد الى ان اسبانيا نفسها تراجع حاليا التاريخ العربي الاندلسي.

وقال ان موافقة خوان كارلوس على رعايته للندوة الى جانب العاهل المغربي يمكن التعامل معها على اساس انها رغبة اسبانية لمراجعة التاريخ.

بعد ذلك تحدث الزميل عثمان العمير حول الكيفية التي تبلورت بها فكرة الندوة، مشيرا الى انه طرح المبادرة على الاستاذ بوطالب قبل اكثر من سنتين في اعقاب زيارة خاصة قام بها لقرية أغمات التي تضم رفات المعتمد بن عباد.. وقال ان سحر مراكش اوحى له بالفكرة.. منكرا ان الهدف هو تكريم رجل عظيم يشكل جزءاً حياً من التاريخ العربي والاسلامي.

ونوه العمير بحرارة برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وقال ان ذلك يؤكد مجددا مدى حرصه على تكريم الادب والادباء، كما اشاد بدور كل من وزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي في الاعداد للندوة ومتابعة تفاصيلها.

وقال العمير انه في باب رد الفضل لاصحابه «لا بد من القول ان القسم الثقافي في صحيفة «الشرق الاوسط» هو الذي تحمل عبء التفاصيل التنظيمية للندوة، كما اشار الى مساهمة منظمات دولية في الندوة مثل الامم المتحدة واليونسكو والايسيسكو الى جانب صحيفة «الشرق الاوسط».

وختم العمير مداخلته بالاشارة الى ان الندوة ينظمها المغرب، وان جهد «الشرق الاوسط» كصحيفة انحصر في العلاقات الخارجية، لذلك يمكن القول ان الندوة مغربية مئة بالمئة.

وفي ختام الندوة قدم الدكتور محيي الدين اللاذقاني رئيس القسم الثقافي في «الشرق الاوسط» ايضاحات حول الاسماء العربية والاجنبية المتوقع مشاركتها، وقال اللاذقاني ان الحضور سيكون مشرفا للجميع.



بوطالب وأزماني والعمير خلال المؤتمر الصحافي (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

مساء امرئ القيس

شعر

د. ثريا العريض

حيثما تضحك روما
ثم يبكي صاحب الدرب لأن الدرب دونه
يتسلى الرمل بالأسماء يلغيها
حروفا باهتات..
ادعتني.. قد أتراءى في المفازات الخؤونة
تنفض الريح مسافات المساءات الرهينة
وابكتي..
تلمحني في البعد زهرا ومعاني مستحيلة..
ربما
تسمعني أخطو على الصمت الوراثي
بأصداء خلاخيلي وأحلام نحيلة..
ربما تقروني في الغيم والأفق نقوشا
إذ مزيج العطر حناء وعطرا ورشوشا
تمتمات في أكف تطلب الماء
اشتياقات حياة
والتفاتات نداءات خجولة

«ألف إسم..!»
ألف إسم إنما
إسمي أنا وحدي أصداء المساء..!
لم ما غنيتني؟
غنيتني عطراً وبقنا كالنساء

أنت ما غنيتني..!
«.. ألف إسم عرف الرمل لحسناء جميلة»
لِمَ لَمْ تمحُ ظلال الموت من ذاك المساء؟

لم يزل وجهي كما تذكره
يحمل أسرار الجهات
لم يزل بي وجع الأمس.. ولم أخلع عذار
الصمت في خيمة ليل الذكريات

ألف إسم عرف الرمل نقوشا

غير إسمي..!
ثم لم يبق سوى صمت الحُداة
ويصول الرمل..
لا قلتَ.. ولا قلتُ..
ولا كان مساءٌ قبل روما..

اورقت ذاكرة الزرقة في الحيرة
هل تلمسني في الرمل؟ ما
ساورت الحيرة اسرار الرمال
كلما عدت الى نبضك في رقص انعتاقات

الخزامى
تتغشاك انعتاقاتي بفياء الخباء؟
مد لي أنملة شوقاً لآتيك سؤالاً واشاء
ربما أرقصني..
أرتجل الخوف المدلّى منذ ايام النشامى
في شرايين القبيلة
ربما أمحو حروف اسمي
بموج غاب يجتاح أحلام التلهي
حيثما الوهم «غدير البنات»
تتهجاها على رمل نساه الرمل رملا..
نبض شوق وصداه

اتراني كنت حقا.. وذرتني الريح؟
أم ما كان غير الريح في صمت النساء؟

ضعت عن كنهي بأسرار مساءات بليلة
فادعتني.. أو حنق الآن بما لم تحو روما
من ربيع مر لم تترك أغانيك مداه

ألف إسم يا امرأ القيس..؟
وروما لم تزل روما..؟
أنا..؟ كنت الضليلة؟

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

ثرثرة سلمية

كان لاري كينغ نجم محطة CNN والزعيم المتوج لامبراطورية الثرثرة الدولية على الهواء مباشرة مع شمعون بيريز امس الاول حين تلقف منه جوابا عن الشباب الاسرائيلي، وصاغ منه على الفور سؤالا وجهه الى عمرو موسى، فظهر وزير الخارجية المصري ديبلوماسيا بما فيه الكفاية لكن الديبلوماسية لا تتفق دائما مع الحقيقة، فالتهذيب شيء صامت وآني وعابر على عكس الحقائق الصارخة التي تظل في مكانها الى ان تغير العالم او تتغير هي نفسها بعد ان ينتهي زمانها.

لقد كان بيريز يعبر عن سعادته بالمفاجأة التي حملها اليه الجيل الجديد من خلال اصراره على مواصلة عملية السلام، وكان لاري كينغ يريد ان يعرف من عمرو موسى ان كان الشيء نفسه يمكن ان يقال عن الشباب العربي، وهذه نقطة مفصلية لم يتوقف عندها كما يجب الذين وقعوا اتفاقيات السلام، ولم يناقشها عميقا كل الذين صفقوا، واسرعوا، وطبعوا، فهناك فرق بين هز الاكتاف بلا مبالاة نتيجة لليأس، وهز الراس بالموافقة من قبيل القناعة الذاتية المتأتية عن تفكير، وتدبير ودراسة متأنية لكافة جوانب القضية.

ان غريزة الشباب لا تخيب، فهو وعلى الرغم مما نقوله عن نقص الخبرة، وعدم النضج يتعامل مع الحياة بحس اكثر صدقا لذا كان يملك القدرة دائما على توجيه بوصلة الاحداث في الاتجاه الذي يريده، فليس سرا ان الدول التي تحترم نفسها غربا وشرقا تأخذ نتائج استطلاعات الرأي في الجامعات بمنتهى الجدية، وتحاول رسم سياسات مستقبلية لا تتعارض مع توجهات الاجيال الآتية التي تملك الحق الاخلاقي لتقول رايها في شكل العالم الذي ستعيش فيه حين تكبر، وتتسلم زمام المسؤولية.

ومن الخطأ دائما ان يفكر اي جيل عن جيل آخر، او ان يحاول فرض الآراء، والمواقف عليه، واذا كان الشباب الاسرائيلي قد اتيحت له الفرصة ليقول رايه في السلام من خلال التصاعد الدرامي الذي اعقب اغتيال رابين، فإن الشباب العربي لم يكن في الموقع نفسه، وهذا ما يجعل اي حديث بالنيابة عنه بمثابة تخمين قد يصدق، وقد لا يصدق، فالمسألة برمتها لم تدرس كما يجب ولم يفكر فيها احد بالعمق الذي تستحقه.

ولا يستطيع كل من يتنطع للدفاع عن الآتي ان يقول للحكومات التي وقعت، او التي هي على وشك التوقيع لا تتسرعوا في ابرام اتفاقيات جديدة قبل استشارة الشباب، فهذا الطلب سوف يبدو كوميديا بما فيه الكفاية في ظل ظروف لم تستشر فيها الشعوب في مصائرها، ولم يتفضل احد بسؤالها عن رأيها في ما يجري حولها.

وفي ظل ظروف من هذا النوع لا يعقل ان تقول لحكومة ما خذي راي طالب في العشرين من عمره قبل ان تقدمي على توقيع اية اتفاقية، فأنت تعرف والحكومة التي وقعت تعرف ان والد ذلك الطالب الذي يخطو الى الستين عاش، ويوشك على الموت دون ان يستشيره مخلوق في اية مسألة.

هل اريد الوصول من كل ذلك الى اقتراح استفتاء الشباب على حكاية السلام مع اسرائيل؟

الحقيقة ان طموحاتي اكبر من ذلك، فأنا من الذين يأملون في اجراء استفتاء شامل يشارك فيه الجميع، وتقول فيه عدة اجيال رايها في وقت واحد في هذه القضية التي لا يصح فيها الانفراد بالراي، واذا تبين من نتائج ذلك الاستفتاء ان شعوبنا تريد الصلح والسلام بالشروط المطروحة، فتلك ارادتها، اما قبل اجراء استفتاء حر، ومباشر، ونزيه، فليس من حق احد ان ينصب نفسه ناطقا باسم تلك الشعوب التي تشابهت عليها من كثرة المصائب الابل، ولم تعد تعرف صديقها من عدوها، ولا ايهما اجدر بالشك والارتياب، والمحاذرة؟

إصدارات

عبق نساء عرق رجال

لندن: «الشرق الاوسط»

صدرت لنبيل ابو حمد مجموعة قصصية قصيرة بعنوان «عبق نساء عرق رجال»، ونبيل ابو حمد فنان تشكيلي معروف، لكن همّ الكتابة لم يكن معروفا عنه، وهو يروي قصته معه في مقدمة المجموعة باستعادة شريط ذكريات من بيروت ما قبل الحرب، والمجموعة المنشورة، كما جاء في المقدمة، هي نصوص نشرها صاحبها قبل 14 سنة في صحف ومجلات لبنانية، وعاد الى بيروت بعد كل تلك السنوات ليجدها حيث احتفظ بها ويقرر نشرها من جديد.

القصص حملت العناوين التالية: بحيرة الوحل، العيون شفاه، غراب اسود على الراس، هيكل سمكة على الرمل، زبدة وزعتر، استجداء ضوء، النوبة، مجتمع ما قبل الانفجار، تفصيل اثواب الليل، القفزة وحلم ازرق. والقصص هي استعادة لمجتمع بيروت ما قبل الحرب، مزج فيها الكاتب ما بين السرد والتركيز على المناخات الخارجية والنفسية المحيطة بشخصياته.

يقع الكتاب في 82 صفحة من القطع الصغير.

حالتا طرد وعشرة أهداف في نصف نهائي مسابقة كأس الاتحاد السعودي

مواجهتان قويتان أهلتا الهلال والاتفاق لنهائي الغد والطائي خسر بشرف وواصل تألقه على عكس الشباب

الرياض: «الشرق الأوسط»

عرف الدور ما قبل النهائي لمسابقة كأس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم تنافسا ميدانيا فنيا رفيع المستوى جمع بين الاداء الكروي الراقي والاهداف الوفيرة.

ففي مباراتي الاثنين الشباب مع الاتفاق، تم تسجيل اربعة اهداف 3/1، والثلاثاء الهلال مع الطائي ستة اهداف 3/3 غير ثلاثة اهداف من الركلات الترجيحية العشر 1/2 للمباراة الاخيرة.

النتيجتان وضعتا الهلال في مواجهة الاتفاق (مساء غد الجمعة) لتحديد بطل المسابقة الخاصة بالموسم الرياضي الكروي 96/95. ولم يكن تأهل الفريقين سهلا، بل جاء عقب خوض مقابلتين تعدان الافضل في الموسم الكروي الجديد حتى الآن.

مساء الاثنين وعلى ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الملز (الرياض)، تقدم الشباب بهدف هدافه الدولي سعيد العويران بعد مضي ربع ساعة من المقابلة، وعقب ذلك بربع ساعة عادل حمد الببيخي النتيجة للاتفاق لينتهي الشوط الاول بالتعادل 1/1.

ومن خطأ على حافة صندوق الجزاء الشبابي عند الدقيقة 50 تمكن مدافع الاتفاق درويش البلوشي من اضافة الهدف الاتفاقي الثاني بتنفيذه للكرة من الخطأ على الطريقة البرازيلية. وبعد الدقيقة 60 يرتكب مدافع الشباب الصاعد محمد الحمدان حماقة لا مبرر لها بركله لاجنبي الاتفاق فيكتور يانج عقب صافرة الحكم فلم يتردد الحكم الدولي عبد الرحمن الزيد من اشهار البطاقة الحمراء ليلعب الشباب ناقصا احد عناصره الاساسية. واثر ذلك بربع ساعة اضاف اجنبي الاتفاق الثاني ميشل باسولي هدف فريقه الثالث بضربة راسية رائعة مستفيدا من عرضية قائد الاتفاق عمر بلخشوين.

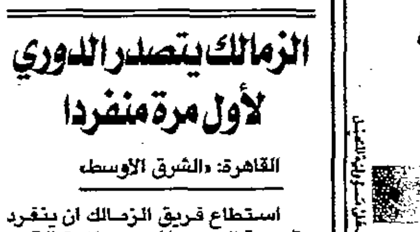
مدرب الاتفاق، السعودي القدير خليل الزياني، شدد على ان الهلال والطائي سيان في النهائي، لكن واقع الامر يؤكد الآن ان الهلال اصعب لسبب رئيسي يتمثل في اجراء المقابلة في الرياض حيث عرين الهلال الذي مالت القرعة لصالحه! وعلى ارض الملعب نفسه وعقب المباراة الاولى باربع وعشرين ساعة لاعب الهلال ضيفه الطائي القادم من عروس الشمال السعودي (مدينة حائل) على مدى 120 دقيقة مثيرة جدا تخللها تبادل الفرص المهدرة والاهداف الملعوبة، قبل دخول معترك ضربات «الحظ» الترجيحية التي عرفت ابداع الدولي «الطائي» محمد الدعيع ونظيره حارس المرمى «الهلالي» صالح السلومي بطريقة نادرا ما تتكرر!؟ اثر اهدار الهلاليين خالد التيماوي ومحمد لطف لفرصتين انفراديتين في مواجهة الدعيع، تمكن لجنبي الطائي السنغالي ماما دوصو من خطف هدف السبق لفريقه من خلال كرة بينية تبادلها مع الاجنبي الآخر يحيى جاكو على راس منطقة الجزاء الهلالية قبيل قذفها ببراعة بهدف شباك الهلال، كهدف ملعوب عند الدقيقة 20. ولم تنقض دقيقة واحدة الا والمهاجم الدولي الهلالي (الذي لعب واحدة من اجمل مبارياته المحلية) فهد الغشيان يعادل النتيجة بتسديده لكرة ماكرة سقطت خلف الدعيع كهدف جميل.

الهلاليون تقدموا بالنتيجة بعد نصف ساعة من المباراة، حينما مرر الجابر سامي (قائد الهلال) كرة مدروسة لزميله الظهير الايسر خالد الرشيد الذي سددها بعنف ارضية زاحفة لم يتوقعها الدعيع فكان الهدف الثاني للازرق، (الشوط الاول 1/2).

الدقيقة 50 من المباراة تكافئ قتالية جاكو الذي طارد الكره الطويلة المرسلة من الدعيع، وسط مضايقة ظهيري الهلال الرشيد واحمد الدوخي، عندما قذف الكرة الطائرة برأسه لحظة خروج سلومي لمواجهته فكان هدف التعادل للطائي.

الهلاليون عادوا للتقدم بالنتيجة عند الدقيقة 62 بهدف خميس العويران، وزادت اوضاع الطائي حراجة بارتكاب المدافع نايف العازمي لحماقة لا تقل عن حماقة الحمدان الشبابي، عندما اعتدى على سامي الجابر بدون كرة لينال البطاقة الحمراء، وهكذا لعب فريقه ناقصا ليعود ماما دوصو من الوسط لقلب الدفاع، بيد ان هذا لم يثنه عن خطف هدف التعادل للطائي في الدقيقة الاخيرة من الوقت الاصلي للمباراة، حيث تبادل الكرة مع جاكو قبيل ان يسدد بيسراه كرة زلحقة لم يلحق بها السلومي وارتدت من القائم الايسر لهز الشباك الهلالية، لتنتقل المباراة الى فصول درامية، فالزمن الاضافي كان من الممكن حسمه بالهدف الذهبي «القاتل» لو حدث غير ان عدم حدوثه نقل الحسم الى ركلات الترجيح، فاخفق سامي الجابر برعونة ليتلقف الدعيع كرته دون عناء، وسجل جاكو للطائي وتصدى الدعيع لركلتي فيصل ابو ثنين ونطقه وفعل السلومي ذات الشيء مع ركلتي ماما دوصو ومحمد العتيق. والركلة الهلالية الرابعة سجل منها خميس العويران بعد ملامسة يدي الدعيع والقائم. وعاد السلومي ليتصدى لركلة خالد الدعيع، وتمكن (البديل الهلالي الوحيد) حسن النمشان من النجاح في التسجيل ليعقبه فيصل الصقري بقذفه للكرة فوق المرمى معلنا فوز الهلال 4/5 كنتيجة اجمالية لماراثون كروي مثير.





الزمالك يتصدر الدوري لأول مرة منفردا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استطاع فريق الزمالك ان ينفرد بمقدمة الدوري المصري لكرة القدم برصيد 19 نقطة بعد فوزه على الترسانة 1/3. احرز للزمالك حازم امام في الدقيقة 9، واحمد الكاس في الدقيقة 20 من الشوط الاول، وايمن شوقي في اخر دقيقة من المباراة، واحرز هدف الترسانة من ضربة جزاء حسين شكري في الدقيقة 18 من الشوط الثاني.

سيليش تقود الفريق الأميركي في نهائي كأس الاتحاد

چراف في دور الثمانية ببطولة الرابطة الدولية للاعبات المضرب

نيويورك ـ فرانكفورت: «الشرق الاوسط» ـ ر

صعدت الالمانية شتيفي چراف الى دور الثمانية في بطولة الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب الليلة الماضية. وتغلبت چراف في مباراة الدور الاول على الجنوب افريقية اماندا كوتزر 2/6 و2/6 في 65 دقيقة فقط.

وستقابل چراف في دور الثمانية الأميركية ماري جو فيرنانديز التي تغلبت على مواطنتها تشاندا روبن 6/3 و2/6 و6/3. وقالت چراف بعد المباراة لم أرتكب عدة اخطاء ولعبت الكرات الصحيحة في الوقت المناسب.. وساعدني فوزي ببطولة فيلادلفيا السابقة لهذ البطولة.

واضافت انه بالرغم من الاصابات التي لاحقتها هذا العام والمشاكل مع الضرائب التي اعتقل والدها بسببها الا انها تعتبره افضل عام بالنسبة لها لكثرة الانجازات والبطولات التي حققتها فيه.

وفي بقية المباريات فازت الهولندية بريندا شولتز مكارثي على البلغارية ماجلينا ماليفا 2/6 و6/7.

ومن جهة اخرى قال الاتحاد الأميركي لكرة المضرب الليلة الماضية ان مونيكا سيليش ستقود الفريق الأميركي لكرة المضرب في المباراة النهائية امام اسبانيا في كاس الاتحاد. وقال بيلي جين كينج كابتن الفريق ان الفريق سيضم ايضا مارتينا نافراتيلوفا وليندزي دافينبورت وماري جو فيرنانديز وتشاندا روبن وامي فريزر وجيجي فيرناندز. وستقام مباريات الدور النهائي في بلنسية باسبانيا في 25 و26 نوفمبر (تشرين الثاني). وسيليش هي اللاعبة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي چراف. وسيليش يوغوسلافية الاصل ولكنها حصلت على الجنسية الأميركية الان. وصعدت الولايات المتحدة الى الدور النهائي في هذه البطولة بعد تغلبها على فرنسا 2/3 في الدور قبل النهائي في ويلمينجتون بنورث كارولينا بينما صعدت اسبانيا بتغلبها على المانيا 2/3 في مباراة الدور قبل النهائي الثانية. وفازت الولايات المتحدة ببطولة كاس الاتحاد 14 مرة محققة رقما قياسيا. وكانت اسبانيا قد فازت على الولايات المتحدة في الدور النهائي العام الماضي.

وفي فرانكفورت تضاءلت آمال النمساوي توماس موستر في انهاء العام الحالي وهو اللاعب الاول على العالم بعد ان تغلب عليه الاميركي مايكل تشانج في مباراته الاولى ببطولة لاعبي كرة المضرب المحترفين اول من امس. وتغلب تشانج على موستر 6/4 و2/6 و3/6.

وموستر بحاجة الى الفوز باخر بطولة تقام هذا العام لانتزاع قمة كرة المضرب من الاميركي بيت سامبراس وامامه معركة شرسة الان في مباراتيه المتبقيتين بالمجموعة الحمراء امام الأميركي جيم كوريير والسويدي توماس انكفيست لانتزاع احد المركزين الاولين في المجموعة والتأهل للدور قبل النهائي. واستغرقت مباراة موستر وتشانج ساعتين ودقيقتين اصيب خلالها تشانج بشد عضلي.

وانتقد موستر تشانج بعد المباراة قائلا: يقول كثيرون انني اتظاهر دائما بالاصابة ولكنه /تشانج/ دائما مصاب في كل مرة يلعب فيها مباراة نتيجتها متقاربة يصاب ولكن هذا ربما يكون بغرض الضغط على الخصم، وقال تشانج انه لم يتناول سوائل كافية اثناء المباراة وعلق على انتقادات موستر. وكان سامبراس قد فاز في مباراته الاولى في المجموعة البيضاء على الروسي افجيني كافيلنيكوف 3/6 و3/6.

وسيواجه سامبراس في مباراته الثانية الالماني بوريس بيكر الذي فاز في مباراته الاولى هو الاخر على الجنوب افريقي وين فيريرا 6/4 و2/6 و6/7. وكان فيريرا قد انضم الى البطولة بدلا من الأميركي اندريه اجاسي لاصابته. ودامت المباراة بين بيكر وفيريرا اكثر من ساعتين.

الألمانية چراف تصد ضربة ارسال من اماندا كوتزر (رويتر)

No. 6197 - Thursday 16/11/1995 ● 1995/11/16 العدد 6197 - الخميس

صراع بين الملاعب الخضراء ودور عرض الأزياء على نجوميته

الانضباط وراء تألق جينولا في صفوف نيوكاسل

لندن: «الشرق الأوسط»

لم تكن موافقة اللاعب الفرنسي الدولي ديفيد جينولا على الانضمام الى فريق نادي نيوكاسل من باريس سان جيرمان في صفقة قيمتها 2.5 مليون جنيه استرليني «اربعة ملايين دولار» اخر ملامح الدوري الانجليزي لموسم 1995 - 1996 للدوري الانجليزي الممتاز، بل ان هناك تغييرات جذرية تختلف عن بقية المواسم السابقة فقد رحل بول انس الى انترناسيونالي الايطالي ودين ساندرز ومايك مارشي الى غلاطة سراي التركي، وديمتري يوبيسكو الى برشلونة، ويورجن كلنسمان الى بايرن ميونيخ.

غير ان اهم ملامح الموسم الحالي للدوري الانجليزي الذي انطلق يوم 19 اغسطس (آب) الماضي هو كتيبة المواهب من اللاعبين الاجانب، والتركيز منصب من الآن وحتى نهاية الموسم على ما سيقدمه اللاعبون الاجانب، وما سيتركونه من بصمات على البطولة مقابل 60 مليون جنيه استرليني انفقتها الاندية الانجليزية لجذب مشاهير اللعبة اليها، يتقدمهم دنيس بيرجكامب في صفوف ارسنال من انترناسيونالي والاوكراني اندريه في صفوف ايفرتون، واندريا سيليتزي في صفوف نوتنجهام فوريست من نادي تورينو الايطالي، والهولندي رود خوليت في صفوف تشيلسي من سامبدوريا الايطالي.

والمعروف ان اللاعب الفرنسي ديفيد جينولا يتميز بالانضباط الشديد سواء في المباريات التي خاضها في صفوف باريس سان جيرمان او في صفوف نيوكاسل الانجليزي، بالاضافة الى صراحته المعهودة التي تثير المشرفين على شؤون نادي نيوكاسل يونايتد، والذي يحتل قمة قائمة الدوري الانجليزي برصيد 34 نقطة من 13 مباراة يليه في الترتيب مانشستر يونايتد برصيد 26 نقطة من 12 مباراة، ثم نوتنجهام فورست في المركز الثالث برصيد 24 نقطة من 12 مباراة.

ويقول جينولا لقد استطعت ان اتاقلم مع سهولة الحياة في مدينتي نيوكاسل ولندن وباقي المدن البريطانية بدون تعقيدات او حواجز، ورغم ان مدرسة الكرة الفرنسية تختلف عن مثيلتها الانجليزية، الا انني اشعر بالفة طبيعية مع زملائي الانجليز، ويقول: انني اشعر بفخر بجنسيتي الفرنسية، واعترف ان كانتونا كابتن منتخب فرنسا وقائد هجوم مانشستر يونايتد هو الذي يمهد الطريق نحو تالق اللاعبين الفرنسيين، او الاجانب بصفة عامة في الدوري الانجليزي.

وعن الطقس القاسي في الملاعب الانجليزية في فصل الشتاء يقول ديفيد جينولا انه لا يختلف كثيرا عن مثيله في فرنسا، فالطقس هناك ليس مشمسا معظم ايام السنة، بل ان تشجيع الجماهير واقبالهم على مباريات نيوكاسل يثير الدفء في نفسي ويرفع معنوياتي مع كل كرة تصل اليها قدمي.

ويقول ديفيد جينولا: انني بدات استمتع بالحياة منذ انخراطي في عالم الازياء كعارض، اما داخل الملاعب الخضراء فانني احاول ان استمتع بالـ90 دقيقة بقدر الامكان، وبغض النظر عن المباريات واهميتها فهي في النهاية يخرج منها الفريقان سواء بالتعادل او بغالب ومغلوب، ولا تحتاج للشد العصبي او ان يفقد اللاعبون اعصابهم وراء الاندفاع والاستحواذ على الكرة من اجل تسجيل الاهداف غير انني قطعا اكره الخسارة، ولهذا بالطبع تجد اللاعبين يفرحون وابتسامتهم تتسع عقب تسجيل الاهداف اما غير هذا فهم في حالة من القسوة والاكتئاب.

وبالنسبة لمدربه كيفين كيجان يقول جينولا انه رجل محترف يعرف كيفية التفاهم مع اللاعبين وقراءة افكارهم وتلبية رغباتهم ولاحداث نوع من الانسجام والالفة بينهم.

والمعروف ان اندية الدوري الانجليزي الممتاز تمثل طموحا لا يقارن بالنسبة للاعبين الاجانب في اوروبا، فرغم المنافسة الحامية في اندية ايطالية وفرنسية وتركية على توقيع صفقة انتقال الهولندي رود خوليت من صفوف سامبدوريا الايطالي لكنه فضل في النهاية تشيلسي اللندني.

وتشير المصادر الرياضية في العاصمة روما الى ان ضعف قيمة الليرة الايطالية في مواجهة العملات الاوروبية الرئيسية يعني مزيدا من هجرة اللاعبين الاجانب من الدوري الايطالي الى الاندية الاوروبية وبصفة خاصة البريطانية التي شهدت هذا العام طفرة لا مثيل لها، وكان اندريا سيليتزي اول القادمين من تورينو الايطالي الى صفوف نوتنجهام فوريست تبعه بول جاسكوين من صفوف لاتسيو الى جلاسجو رانجرز، ويعزو الخبراء اسباب الاقبال من اللاعبين الاجانب على الدوري الانجليزي الممتاز، هو ما تتمتع به الاندية البريطانية من شعبية وقاعدة جماهيرية ضخمة تساهم بالحضور الفعال في التمويل، ويلاحظ الخبراء تغييرا جذريا في تطور الكرة الانجليزية فمنذ بداية السبعينات كانت الاندية الانجليزية تستورد لاعبين غير مشهورين، اما الابرز في انديتها فكانوا يتجهون الى الاندية الايطالية والفرنسية والاسبانية، وفي موسم 1995 - 1996 كان التغيير الجذري في الثلاثي الذي خطف الاضواء في التصفيات الاوروبية، وهم دنيس بيرجكامب ورود خوليت، وديفيد جينولا، ويعرف معظم اللاعبين الاجانب في الاندية الاوروبية ان الدوري الانجليزي الممتاز من اقوى البطولات العالمية.



القرنسي داقيد جينولا تألق في الملاعب الخضراء بأهدافه الخاطفة وفي الإطار بعروض أزيائه الراقية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في خليجي 13

ماجد عبد الله عميد اللاعبين بلا منازع

المنامة: «الشرق الأوسط»

نستطيع ان نبدأ بكشف اخر الاسرار الكروية في حياة عميد الملاعب واللاعبين النجم العربي السعودي ماجد عبد الله الذي قاد فريق نادي النصر السعودي مؤخراً للفوز ببطولة الانديه الخليجية الثالثة عشرة لابطال الدوري.

ففي اولى مباريات النصر السعودي في البطولة لعب امام ظفار العماني وخرج فائزا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وكان نصيب ماجد عبد الله من تلك الاهداف الثلاثة هدفين بينما سجل زميله محيسن الجمعان هدفا. وفي نهاية المباراة تم اختيار الجمعان للقب افضل لاعب في المباراة ليحصل على الجائزة النقدية المخصصة لصاحب هذا اللقب في كل مباراة من المباريات الخمس عشرة ومقدارها الف دولار اميركي. طبعاً ماجد لم يمتعض لتفضيل زميله محيسن الجمعان عليه ولم يترك ذلك في نفسه شيئاً، لان ماجد لاعب كبير ولان محيسن يستحق مثل هذا اللقب في ضوء ما قدمه سواء في تلك المباراة أم في غيرها. لكن مراقبي المباراة وبالذات اللجنة المكلفة اختيار افضل لاعب (وهي تتكون من صحافيي البطولة ويراسها مراقب المباراة وهو احد اعضاء اللجنة التنظيمية لكرة القدم الخليجية) هؤلاء جميعاً اسقط في ايديهم واجمعوا على ان اللقب كان ينبغي ان يذهب لماجد عبد الله دون انتقاص من قدر أو اداء او نجومية محيسن الجمعان.. والسبب ببساطة ان ماجد سجل هدفين بينما محيسن سجل هدفاً واحداً.

هنا يكمن السر، فالترشيح للقب تم قبل ان يحرز ماجد عبد الله الهدف الثاني له والهدف الثالث لفريقه قبل نهاية المباراة، ففي العادة تعبأ اوراق الترشيح من الصحافيين قبل ربع ساعة من نهاية المباراة. ووقتها كان النصر قد سجل هدفين احدهما لمحيسن الجمعان والاخر لماجد عبد الله ولكنهما من صنع محيسن الجمعان ايضا، الأمر الذي رجح كفة محيسن للفوز باللقب. وبعد هذه الحادثة اعادت اللجنة النظر في توقيت تعبئة نموذج افضل لاعب بحيث يتم في اخر دقائق بدلاً من ربع ساعة ليمنح اللاعبون فرصة اكبر في كشف مواهبهم والتنافس على اللقب. عموماً كان الفوز النصراوي بكاس البطولة بمثابة دليل على ان كل لاعب من لاعبي النصر استحق لقب افضل لاعب. ولكن ماجد كبير النجوم واكبرهم سناً واكثرهم تالقاً، يبقى عميد نجوم الكرة الخليجية والعربية والاسيوية واحد ابرز لاعبي كرة القدم حاليا.

وقد فاز بلقب هداف البطولة الخليجية برصيد 5 اهداف في 4 مباريات (حيث غاب عن المباراة الخامسة). وقد اعاد ماجد الى الاذهان تالقه قبل اكثر من 10 سنوات أيام سنغافورة حيث شكل مع محيسن الجمعان «الكوبرا» سهمين نافذين قاتلين وراس حربة قلما تجود الملاعب بمثلهما، يوم قضيا مضاجع المنتخب الصيني في نهائي بطولة كاس امم اسيا الثامنة واحرز الصقور الخضر كاس البطولة لاول مرة.

دوري الكرة الأردني

الحسين إربد المتصدر يواجه البقعة بحذر

عمان: «الشرق الأوسط»

ضمن مباريات المرحلة التاسعة من بطولة الدوري العام الأردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم تجرى اليوم مباراتان تجمعان الحسين اربد مع البقعة والأهلي مع الرصيفة.

اللقاء الأول يقام على استاد الحسن في مدينة اربد حيث يلتقي فريق الصدارة (الحسين اربد) مع ضيفه فريق البقعة الطامح في البقاء ضمن دوري الأضواء لهذا الموسم. وعلى الرغم من ان لفريق الحسين افضلية واضحة على الصعيد الفني فإن البقعة سيكون خصماً عنيداً لضيفه في مواجهة اليوم.

وفي ضوء ذلك يتوقع ان يشهد اللقاء امتداداً هجومياً مبكراً لفريق الحسين على مرمى البقعة بغية طرق شباكه بهدف مبكر، في حين سيعمد البقعة في البداية الى امتصاص هجمات خصمه ومحاولة انهاء الشوط الأول بدون اهداف لكي يتسنى له دخول الشوط الثاني بمعنويات عالية.

الحسين اربد في المركز الأول وله 37 نقطة والبقعة في المركز الثامن وله 33 نقطة.

اما اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم فيجمع الأهلي مع الرصيفة على ستاد عمان، حيث أن الفرصة مواتية امام الأهلي لتحقيق الفوز اعتمادا على افضليته الفنية وتحسين موقعه على لائحة الترتيب بعيدا عن دائرة الخطر.

وللأهلي قبل لقاء اليوم 8 نقاط في المركز التاسع بينما يحتل الرصيفة الصاعد هذا الموسم وللمرة الأولى في تاريخه الى دوري الكبار المركز الثاني عشر (الأخير) على لائحة الترتيب بدون نقاط بعد ان خسر كافة مبارياته السابقة.

البطولة العربية الثالثة للرماية

رماة السعودية يشاركون في ست مسابقات

عمان: من محمد قدري حسن

بدأت اول من امس على ميادين نادي الرماية الملكي في العاصمة الأردنية فعاليات البطولة العربية الثالثة للرماية التي يستضيفها الأردن حتى الثاني والعشرين من الشهر الحالي بمشاركة 9 دول عربية هي: السعودية والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان ومصر وسورية ولبنان إضافة إلى الأردن.

وسيعقد على هامش البطولة اجتماع الاتحاد العربي إضافة إلى اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي الذي سيتم من خلاله انتخاب مجلس إدارة الاتحاد العربي، وبحث مكان إقامة البطولة الرابعة بعد ان تقدمت مصر وسورية بطلب استضافتها.

ويشارك منتخب الرماية السعودي في البطولة العربية من خلال 6 مسابقات هي: بندقية الحفرة (رام واحد) والبندقية الهوائية (3 رماة) والمسدس الهوائي (3 رماة) وأطباق الحفرة (3 رماة) واطباق الحفرة/مزدوج (3 رماة) واطباق سكيت (3 رماة).

من ناحية اخرى وعلى هامش البطولة بدأت الليلة قبل الماضية اجتماعات مجلس إدارة الاتحاد العربي للرماية والجمعية العمومية برئاسة اللواء أركان حرب عادل احمد علي.

ومن أبرز الأمور المطروحة على جدول الأعمال تحديد موعد ومكان بطولة العرب الرابعة لعام 97 والتي تقدمت سورية ومصر بطلب استضافتها، وتحديد مواعيد وأماكن البطولات النوعية والفرعية لعامي 96 و97 وبحث طبيعة منافسات الرماية في الدورة الرياضية العربية الثامنة عام 1996 في لبنان وإقرار النظام الأساسي الجديد للاتحاد والبطولات العربية. ويتضمن جدول الجمعية العمومية كذلك انتخابات المكتب التنفيذي ومجلس إدارة جديد للاتحاد العربي للرماية للدورة من عام 1995 ولغاية عام 1999.



تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC

الانتخابات الرئاسية الجزائرية في «العالم هذا الأسبوع»

في حلقة برنامج «العالم هذا الاسبوع» تقرير ميداني عن الانتخابات الرئاسية الجزائرية من بعثة MBC الى الجزائر يتطرق الى حظوظ المرشحين في هذه الاستشارة الشعبية الاولى من نوعها في تاريخ الجزائر.

كما يتضمن البرنامج تقريرا من لندن يسلط الأضواء على نيجيريا التي اثارت غضب العالم بعد اعدام عشرة من المعارضين رغم طلب العفو عنهم من شخصيات عالمية مرموقة. ويحتوي البرنامج كذلك على تقرير من جنيف عن الانتخابات التشريعية في سويسرا وعن الديمقراطية في هذا البلد الذي يتوجه ناخبوه الى صناديق الاقتراع بمعدل اربع مرات في السنة.

يذاع البرنامج اليوم في الساعة الخامسة والربع بتوقيت جرينتش.

«السهرة المفتوحة» على شاشة MBC لقاء مع الشاعر عبد الرحمن رفيع

يستضيف برنامج «السهرة المفتوحة» الذي يبثه مركز تلفزيون الشرق الاوسط الشاعر البحريني المعروف عبد الرحمن رفيع الذي يعتبر احد رموز عملية التحول التي دفعت بتجربة الشاعر المعاصر في البحرين من مرحلة القديم الى مرحلة الحداثة.

ويتناول موضوع الحوار الذي تجريه كوثر البشراوي مع الضيف الشاعر مسألة استمرار قضية اللغة الفصحى والعامية الدارجة في كتابة الشعر والصراع التاريخي بينهما. كما يتطرق الحوار الى ذكر امير الشعراء احمد شوقي وموقفه من استعمال اللغة الفصحى او العامية الدارجة في كتابة الشعر.

يبث البرنامج مساء اليوم في تمام الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

الفضائية الأردنية

فاتحون وأدباء عرب في «حروف مضيئة»

طارق بن زياد، طه حسين، طرفة بن العبد، اسماء تبدأ بحرف (ط) موضوع حلقة اليوم من برنامج «حروف مضيئة».

ضيوف البرنامج صباح فخري في وصلة طرب، مصطفى العقاد يروي بعض الطرائف اثناء تصوير بعض افلامه. وكذلك نور الشريف، ليلى علوي، حسن يوسف، فيصل ندا. الدكتور سهيل زكار يتحدث عن فاتح الاندلس العظيم طارق بن زياد، والناقد حنا عبود عن دور طه حسين في استعمال نظرية الشك التي اخذها عن ديكارت في اعماله، والدكتور عبد الكريم يعقوب عن الشاعر طرفة بن العبد ونماذج من شعره.

واخيرا حديث عن نوع الاغاني التي تسمى طقطوقة.

تبث الحلقة في تمام الساعة 23.00 بتوقيت جرينتش.

«المراهق» مظلوم على الشاشة الصغيرة

غياب أعمال تلفزيونية عن مرحلة مهمة من حياة الفرد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

مرحلة المراهقة من أخطر المراحل العمرية في حياة الانسان لما لها من اهمية خاصة، وما تتضمنه من تغييرات نفسية وفسيولوجية تجعل هذه المرحلة الحرجة في حاجة لاهتمام ورعاية من الاسرة والبيئة المحيطة «بالمراهق» حتى يعبرها بلا مشاكل.

ولأن المراهقة هي مرحلة تحول مهمة يظل الفتى أو الفتاة يبحث كل منهما عن مثله الأعلى ليتشبث به ويجعله نموذجاً يتبع خطاه.

وتلعب وسائل الاعلام دورا هاما في طرح بعض النماذج والأفكار والتلفزيون اقرب تلك الوسائل تأثيرا في الاسرة خاصة الشباب والأطفال الذين يتابعون بشغف كل ما يقدم على الشاشة الصغيرة خاصة الاعمال الدرامية سواء الأفلام أو التمثيليات والمسلسلات. عن دور التلفزيون في تلبية احتياجات واهتمامات الشباب في مرحلة المراهقة «الشرق الأوسط» بحثت صورة المراهق على الشاشة الصغيرة من خلال الخبراء والمختصين ومجموعة من الفنانين:

الفنانة سماح أنور ترى انه بالرغم من الامكانيات الضخمة المتوفرة الا انه لم تطرح مشكلة «المراهقة» دراميا بالشكل اللائق أو الذي يجب ان يكون عليه، وعن نفسي ورغم الأعمال الكثيرة التي قدمتها للشاشة الصغيرة الا انني لم اتعرض بصورة ايجابية لهذه المشاكل الا من زاوية واحدة أو اثنتين على الأكثر عكس السينما التي قدمت لها فيلم «بنات القاصرات» امام محمود عبد العزيز واخراج الراحل احمد فؤاد، وهذا العمل يعد نموذجا للعمل الذي يخاطب الانسان في مرحلة المراهقة.

وتضيف سماح أنور فتقول انه يجب على التلفزيون ان يعيد النظر في ما يقدمه من مسلسلات وأفلام ليخاطب من خلالها هذا القطاع الهام والمؤثر اجتماعيا.

اما وائل نور فيقول: لقد قدمت كثيرا من الاعمال التي اظهرت خطورة هذه المرحلة ولكنني في الحقيقة لم اجد ما اقدمه كحل أو مرشد للشباب في مرحلة المراهقة ولا اعرف السبب في هذا هل يرجع لقلة كتاب الدراما أم لقصور معين داخل جهاز التلفزيون، ولهذا يجب وضع خطة محددة على ايدي متخصصين لمواجهة مشكلات هذه المرحلة وانا على استعداد لتقديم اي شخصية من هذه النوعية رغم انني كبرت بعض الشيء عنها.

وتؤكد الفنانة حنان الترکي على عدم نجاح التلفزيون في الوقوف بجانب المراهقين في مسلسلاته وسهراته حيث تكون جميع ادوار المشاركين في هذه الاعمال مجرد سنيدة أو يكون وجودهم في العمل مجرد ديكور أو استكمال لهيئة اسرية معينة داخل العمل. وتضيف حنان التركي: اتمنى أن تتاح لي فرصة تقديم أعمال من هذه النوعية لأساهم في تقديم شيء فعال تجاه مرحلة المراهقة التي يشعر خلالها الشاب باحتياج لمن يقدم له افكارا واساليب عملية لمشاكله أو طرقا مفيدة لوقت فراغه وباسلوب غير مباشر من خلال الدراما الجيدة.

ويقول الممثل الشاب محمد رياض: اعتقد ان التلفزيون لم يستطع حتى الآن ان يبرز مشاكل مرحلة المراهقة بشكل واضح ويمكن القول إن السينما تفوقت على التلفزيون في هذا الصدد.

ويقول رغم قصر فترة المراهقة التي لا تتعدى 8 سنوات الا ان مشاكلها متعددة ومعقدة.

اما المخرج التلفزيوني ابراهيم الصحن فيقول ان جهاز التلفزيون بما يملكه من امكانيات كبيرة لم يقدم نماذج ايجابية للمراهق واعتقد ان عدم الاهتمام بشباب المراهقين يعد ـ من وجهة نظري ـ احد اسباب ظهور العنف وتطوره من يوم لآخر ولهذا لا بد من وقفة حتى تتدخل الدراما لتنتشر في مشاكل الشباب واهتماماتهم ومعالجة هذه القضايا بكل جوانبها النفسية والاجتماعية والصحية والقانونية وغيرها، لأننا نؤمن بأن الدراما لا تنفصل عن المجتمع.

ويقول المخرج عادل صادق ان التلفزيون لم يقدم حلا سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة حتى الآن، وانني على استعداد لتقديم عمل درامي عن الشباب وفترة المراهقة، ولكنني اعود فأقول انه حتى يتم ما نبغيه ونسعى اليه لا بد من وجود رقابة متفتحة على دراية بما يحتاجه الشباب، لأن ما تصادفه من الرقابة يجعل كل الاعمال التي تقدم «مشوهة» كالانسان المعوق.

ويستطرد عادل صادق: ان مشكلات الشباب كثيرة ومتعددة ومتشعبة ولا تنحصر فقط في المخدرات ولا بد من التركيز على الكيان الاسري في اعمالنا لأنه الاساس في هذه القضية وعلاقة «المراهق» بأفراد اسرته ومجتمعه.

اما المؤلف كرم النجار فيقول انه ليس هناك عمل في هذا الاطار سواء كان مؤلفا او مخرجا، بمعنى اننا لم نقدم العمل الذي يعالج مشاكل الشباب او كشف العيوب والخلل الاسري.

ويحمل كرم النجار العبء الى افتقاد الدفء العائلي والترابط الاسري.

اما السيناريست محمد الباسوسي فيقول: انه كانت هناك بعض المحاولات والاجتهادات البسيطة من جانبنا في هذا المجال، ولكن نظرا لما يواجهه اي مؤلف من عقبات وعدم تفهم من بعض المسؤولين عن هذه الصناعة حطم ما كنا نسعى به الى التلفزيون لنقدمه من اعمال تمثيلية، وقررنا الابتعاد كل البعد عن المشاكل الحقيقية للمراهقة والشباب، بل اننا عندما نتعرض لها يكون على استحياء وبصورة سطحية. ويضيف الباسوسي: في اعتقادي ان الحل يكمن في خلق جيل جديد من الكوادر الواعية المتفهمة داخل الرقابة التلفزيونية، ومنح الفرصة لمتخصصين في هذا المجال للعمل بحرية اكثر والاستعانة باساتذة الاجتماع وعلم النفس حتى يقرروا المنهج السليم لتقديم هذه الاعمال.

ويرى الدكتور كامل حسين كامل استاذ علم النفس والاجتماع بكلية التربية ان المرور بمرحلة «المراهقة» بسلام يصنع رجلا سويا قادرا على تحمل مسؤوليات اعباء الحياة والمجتمع، ولا يمكن بحال من الاحوال ان تنحصر مشاكل هذه المرحلة الخطيرة في الادمان والسرقة والتطرف ولكن هناك ابعادا سيكلوجية ونفسية متعددة يجب وضعها في الاعتبار، لأنه وللأسف الشديد تعتمد على مبدأ الظاهرة فمثلا عندما يظهر الادمان نبدأ في ابراز هذه المشكلة على الساحة، وعندما يظهر الارهاب نترك الادمان ونتجه الى التطرف، وبعد ذلك ننسى كل شيء وتتجاهل جميع الاجهزة وعلى رأسها الاعلامية استمرارية هذه المرحلة السنية الحرجة التي تصل بين المراهقة والشباب، وننسى ايضا ان هذه المرحلة مستمرة ولن تنتهي، فالمراهق اليوم هو شاب غدا ورجل بعد غد وهكذا، وهذا ما يجعل كل ما يقدم على الشاشة الصغيرة من مسلسلات وأفلام وتمثيليات مجرد افعال سطحية لا تدخل الى عمق المشكلة وتتوغل حتى تصل الى جذورها، خاصة ان الابناء في هذه السن يكونون متمردين بطبعهم، ولكن كيف نشكلهم؟ هذا دورنا كمتخصصين في الاجتماع وعلم النفس والاعلام.

ويطالب استاذ التربية بدور اكثر فاعلية وايجابية لخدمة هؤلاء الابناء لما له من تأثير سريع ومباشر عليهم حتى نصنع شبابا قويا محصنا ضد اي تغيرات أو تيارات سلبية.

الفنانة سماح أنور تلوم نفسها لعدم تقديم أعمال درامية تعالج قضية المراهقة على الشاشة الصغيرة بمستوى الفيلم السينمائي «بنات قاصرات». (أرشيف «الشرق الأوسط»)

المخرج الكويتي عادل الخضر:

«المونتاج» عمل فني تستخدم فيه أحدث الأجهزة التكنولوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

العمل التلفزيوني والسينمائي على حد سواء يمر بعدة مراحل تقنية قبل أن يعرض على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة. ومن اهمها مرحلة تركيب الصور والمعروفة في مصطلحات اللغة السينمائية بـ«المونتاج»، وهي مرحلة إبداعية تبرز فيها مواهب المخرج والمركب نفسه في اختيار احسن الصور المعبرة عن الموضوع سواء كان برنامجا تلفزيونيا أو منوعات غنائية أو إنتاجا دراميا. إذ ليس كل ما يصور يتم عرضه على الشاشة بل هناك فرز كبير للصور.

فالتركيب او «المونتاج» هو عبارة عن ربط منطقي لفكرة العمل الفني بواسطة الصور التي تؤلف اجزاء الموضوع ومحاوره. ويتم تركيبها وفقاً للموضوع وتماشياً مع نص السيناريو الذي وضعه صاحبه او المخرج.

ويؤكد عادل الخضر ان عملية المونتاج مطبخ للعمل الفني شبيهة بإعداد طبق معين تعرف مسبقاً طعمه ونوعه ومكوناته ولمن تقدمه.

ويضيف: إن عملية المونتاج تختلف من عمل لآخر فمونتاج الأغاني يختلف عن مونتاج الدراما الذي يختلف بدوره عن مونتاج برنامج تلفزيوني أو فيلم سينمائي.

اما عن الأجهزة المستخدمة في عملية المونتاج فقد قال: إن جهاز المونتاج المتكامل يحتوي على عدة اجهزة أولها «الجنرال جنريتر» أو الطباعة ويستخدم لطباعة الأسماء مثل اسماء المذيعين أو المطربين والكتاب، ومن ثم نركب هذه الأسماء على الصورة. وبعد الأستن نأتي لجهاز آخر هو مازج الصوت أو «الميكسر» ويحتوي على عدة قنوات، فهناك جهاز يحتوي على 25 قناة وهناك ما يحتوي على 24، ولكن الجهاز الذي نستخدمه يحتوي على 8 قنوات. و«الميكسر» عبارة عن جهاز يتحكم في علو وهبوط الصوت ويدخل مع الكاسيت والديجتال والـCD وكمية كبيرة من الأعمال. ثم نأتي إلى جهاز الكومبيوتر والذي يتم بواسطته التحكم في الصورة والصوت وهو ما نسمية بـ«الكونترول» المتحكم بكل اجهزة المونتاج فهو يدير كل شيء هنا من صوت وصورة وCD. وعن طريق الكومبيوتر نأخذ كل اللقطات التي نريدها.

وبعد الكومبيوتر نأتي لجهاز «المؤثرات الخاصة» أو الـDBM وهو يدير عملية «المؤثرات الخاصة» فهو يغير الصورة من حيث الشكل والوضع بطولها وعرضها ويغير لونها أيضاً. ويساعد في تسهيل عملية التحكم بلون وشكل الصورة. اما الجهاز الأخير في جهاز المونتاج المتكامل فهو «ميكسر الصورة» الذي يساعد في التحكم على بالصورة.

ويقول عادل الخضر إن المخرج هو سيد العمل ومن الممكن ان يكون هناك اتفاق بين مع صاحب البرنامج او الفنان بل من الضروري إيجاد أسلوب عمل قائم على الأخذ والرد والمناقشة والآراء التي تفيد العمل الفني والتلفزيوني بشكل عام.

أخبار

«مباشرة على الهواء» برنامج خاص عن بدايات التلفزيون الكويتي

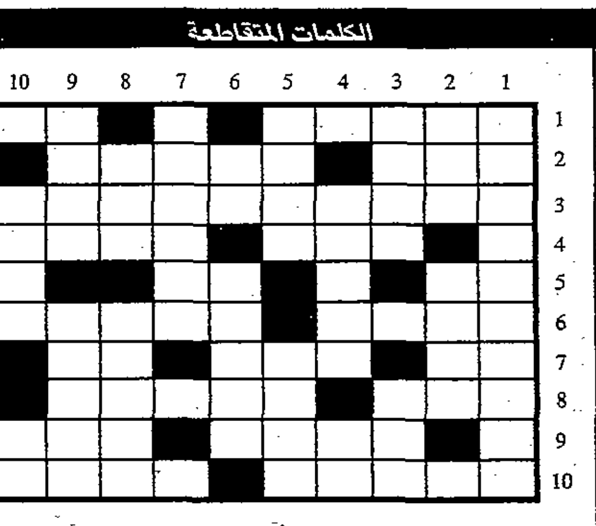
الكويت: «الشرق الأوسط»

بمناسبة مرور 34 عاما على بداية بث تلفزيون الكويت تم اول من امس تقديم برنامج خاص انيع مباشرة على الهواء وقامت بتقديمه الفنانة سعاد عبد الله التي هجرت الشاشة الصغيرة منذ مدة طويلة. واستضاف البرنامج عددا كبيرا من الشخصيات الاعلامية التي واكبت الاطلالة الاولى لتلفزيون الكويت في مطلع الستينات، منهم الدكتور يعقوب الغنيم ومحمد السنعوسي وبدر الحضف وسيف الشملان، وانيسة جعفر، المعروفة بماما انيسة، والاذاعية امل عبد الله طالب اضافة الى مجموعة كبيرة من فناني الكويت الذين كانوا ضيوفا في الاستوديو او عن طريق الاتصال بهم هاتفيا ممن خدموا التلفزيون الكويتي وغادرت الكويت حاليا منهم المذيعة ليلى شقير وهدى المهتدى.



المذيعة هدى المهتدى من ضيوف البرنامج الخاص بالتلفزيون الكويتي

الكلمات المتقاطعة



● أفقيا

1. فيلم ليوسف شاهين ـ كمل
2. سراب ـ من الطيور
3. من الشهور
4. ابن ـ أيد
5. نصف ـ اسم موصول
6. احضرا ـ احرف متشابهة
7. بخل ـ ورى ـ عمر
8. احرف متشابهة ـ من المواشي
9. تجربة ـ احرف متشابهة
10. تمشيط ـ مناهجه

● عموديا

1. عاصمة جزيرة أوروبا الكاريبية
2. للنار ـ ضد قسمت
3. اسم علم منكر ـ من الثمار
4. امارة عربية ـ ضد ميت
5. ضد هدى ـ اميل
6. نقص ـ ضد ملهاة
7. المبيح
8. احرف متشابهة ـ مدينة مصرية
9. تصيد ـ الكائن البشري
10. يعلو ـ للتوجع

الحل السابق

د	م	■	و	ت	ن	و	ر	و	ت
ا	ن	ا	ي	د	ن	ا	■	ق	ر
ء	ا	ي	ل	ع	■	ح	ت	ف	ي
■	ق	■	ا	■	ع	د	ر	■	ن
ت		ا	ت	ر	ا	■	ح	ص	ي
و	■	ر	■	ك	د	ي	ا	■	د
ت	ا	ت	ف	■	ي	ف	ل	ح	ا
■	ت	ء	ز	هـ	■	ر	■	د	د
ب	ر	■	ن	و	ك	ح	ن	ي	■
ر	ك	ش	ا	■	ا	ن	ا	د	ع

الكلمة الضائعة

ا	ع	ح	م	ي	ظ	ن	ت	م
ف	ح	ك	ف	س	س	ن	ض	ع
ر	ل	م	ا	ف	م	ا	ش	ر
ي	ي	د	ق	ر	ر	ر	م	ا
ق	م	ر	ش	ع	ة	ت	ب	م
ي	ع	ي	ر	ل	ؤ	ر	و	ت
ا	و	ق	ي	م	ي	ع	ا	س
ش	ن	ف	ف	ل	د	ي	م	ر
ر	ب	ق	ا	ف	ت	ا	ر	ب

سم ـ شريف ـ تسرب ـ فاق ـ ابريل ـ اتفاق ـ عشرة ـ مؤتمر ـ تنظيم ـ حكم

نوع ـ فقير ـ شر ـ مضارع ـ امر ـ افريقيا ـ موعد ـ سفر ـ حليم

الكلمة الضائعة: طائر مغرد

الحل السابق: مزهر

برامج الفضائيات العربية

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

10.15 الرسوم المتحركة
10.35 مسلسل الكرتون المدبلج
11.03 برنامج الرياضة للجميع
12.30 برنامج: شعبيات
13.07 برنامج «سواعد سعودية»
14.00 الفترة الرياضية
15.00 نشرة الاخبار المصورة الاولى
15.20 برنامج «الحصن»
15.30 المسلسل الاسبوعي
16.20 الرسوم المتحركة
16.40 مسلسل الكرتون المدبلج
17.00 برنامج «ارضنا الخضراء»
17.08 برنامج علمي
18.05 المسلسل المسائي: الخوابي السعيدة ـ ح 8 والاخيرة
18.38 برنامج «قضية وكتاب»
19.70 نقل مباراة
21.30 نشرة الاخبار المصورة الثانية
22.25 تمثيلية
23.30 برنامج «افراح وتهاني»
00.30 نشرة الاخبار المصورة الاخيرة
01.00 فيلم
01.50 موجز لأهم الانباء يتضمن مطالعات الصحف

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.05 برنامج «فكر واربح»
10.00 برنامج «حروف مضيئة»
13.00 نشرة الاخبار
13.15 فترة الأطفال
14.00 برنامج «لحن البوادي»
14.30 برنامج «الصناعات الشعبية»
16.30 وثائقي «اسرار الطبيعة»
17.00 برنامج «فكر واربح»
18.00 الاخبار الرئيسية
19.00 برنامج «سهرة الخميس»
19.55 برنامج «من ذاكرة المكان»
21.55 ديرتنا ديرة العز

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.00 صور متحركة
12.30 مسلسل «المتمردة» (ح 32)
13.30 النشرة الاولى للانباء
16.00 مسلسل: «دائرة اللهب» (ح 18)
18.50 برنامج «اخترت لكم»
20.00 نشرة الاخبار
20.40 مسلسل: «سر الغائب» (ح 915)
21.40 ثنايا التاريخ
23.00 آخر الانباء
23.15 «الرياضة في العالم»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.17 كرتون
11.40 عزيزتي حواء
12.00 عناوين الاخبار
12.02 الف ليلة وليلة
12.30 سباق الأغنيات
13.30 برنامج اخباري
13.50 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
15.00 الفيلم العربي «سيدة القطار» بطولة ليلى مراد ـ يحيى شاهين
17.00 النشرة الاخبارية
17.15 المكتبة الاسلامية
17.35 الفوازير ـ نيللي
18.00 عناوين الاخبار
18.02 المسلسل العربي «السقوط في بئر سبع» بطولة اسعاد يونس ـ سعيد صالح
19.23 برنامج «فاكس»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 شخصيات ضاحكة
21.00 الفيلم العربي «النمر والانثى» بطولة عادل امام ـ آثار الحكيم
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 سهرة عربية
00.10 المسلسل العربي «اللعبة المجنونة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 الجريدة المصورة خاصة بالإنتخابات
11.00 «وردة الجزائرية»
13.00 الجريدة المصورة
13.50 المسلسل العربي «الشروق»
14.50 البكم الخط (برنامج للشباب)
16.00 الجريدة المصورة خاصة بالانتخابات
17.00 رسوم متحركة
18.00 موجز الانباء
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 برنامج «كرة»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 فترة الاطفال
12.45 برنامج المسابقات «الحصن»
13.00 الاخبار الدولية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل العربي اليومي «العودة الاخيرة» (ح 12)
14.40 «طالاسا»: مجلة البحر والبيئة
15.55 برنامج «قافلة»
16.25 «هدف» برنامج يهتم بالرياضة
17.00 «مبعوث خاص» سلسلة اخبارية
17.40 السلسلة العربية للأطفال «مغامرات حنين» سلسلة بالرسوم المتحركة عن مغامرات مختلفة وشيقة
18.05 فترة الاطفال
18.30 الاخبار الدولية
18.50 برنامج المسابقات «الحصن»
21.10 برنامج خاص بمناسبة عيد الاستقلال «يوم في ذاكرة التاريخ»
21.25 سينما الخميس وضمنها نقدم شريطا دوليا من اقتراح وتقديم: علي حسن.
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 تتمة برنامج سينما

MBC
بتوقيت جرينتش

09.40 فترة الاطفال
10.35 الفيلم الهندي
12.50 ما يطلبه المشاهدون ـ إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
15.00 نشرة الاخبار
15.20 دنيا الموضة ـ اعادة
16.10 المسلسل العربي «البديل»
17.07 عالم الصحافة
17.15 العالم هذا الاسبوع
18.00 نشرة الاخبار الرئيسية
18.50 الفيلم العربي «بياعة الورد»
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 «السهرة المفتوحة»
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة والاحوال الجوية
23.25 المسلسل المدبلج ـ اعادة

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «الصياد الصغير»
09.00 البرنامج المنوع «الحصن»
10.00 المسلسل العربي «الوهم والحقيقة»
11.30 البرنامج الطبي «من اجل صحتك»
13.00 لقاء الخميس
14.00 البرنامج المحلي «6/6»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري «قضية الاسبوع»
16.30 الفيلم العربي اسود وابيض
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي «عمر بن عبد العزيز»
20.30 البرنامج الديني «مع الاسلام»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 البرنامج المنوع «بين المشاهد والتلفزيون» تقديم نيرفانا ادريس
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

08.30 حرف من التراث
09.35 العالم حولنا
11.35 آفاق المعرفة
11.55 صندوق الخليج
12.30 مدينة الرياح
13.21 Yellow Thread St.
16.16 غرائب وعجائب
17.55 حوار الصمت
18.40 من يكشف السر (مكسيكي)
19.30 بنك المعلومات
00.00 فوازير بساط الريح

قناة الأطفال

08.40 صورة من بلدي
08.45 غضبان الحيران
08.55 Hatty Town Tales
09.10 ماوكلي فتى الادغال
09.30 الفقرة الدينية
09.40 نشاهد اليوم
9.45 Trick Films
10.30 كنوز البحر الاحمر
10.50 دندش ولولو
11.00 مغامرات ماهر الجديدة
12.30 زينة ونحول
12.50 التنين الصغير
13.05 جدي يبحث عن عمل
13.35 لحن الحياة
14.00 بيف وهيركول
14.30 فيلم: لغز الغوريلا المفقودة
15.28 Puppet Show
16.05 سندباد
16.30 نص ضحكة

قناة الأفلام

1.20 Grada Canal Odyssey
06.30 The Death Squad
10.00 حبيب الروح
12.00 Shark
15.30 سامحوني
17.30 برامج سينمائية
19.00 غزل البنات
21.00 High Risk
23.00 العربجي

عرب وعجم



فيديريكو مايور — محمد العلوي المحمدي

● الدكتور **فيديريكو مايور** المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) وجه دعوة للدكتور **عبد العزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) للمشاركة في الاحتفالات التي تقام اليوم في مقر اليونسكو في باريس، بمناسبة حلول الذكرى الخمسينية لإنشائها. وسيحضر هذه الاحتفالات عدد من رؤساء الدول والحكومات والوزراء وكبار رجالات الفكر والتربية والأدب والعلوم والثقافة في العالم.

● الأمير **سعود الفيصل** وزير الخارجية السعودي يقيم مساء بعد غد في مقر الوزارة بالرياض حفل عشاء تكريماً لوزير خارجية أوزبكستان، الذي يزور السعودية حالياً.

● الدكتور **عبد الرحمن صالح المحيلان** وزير الصحة في الكويت يرعى بعد غد حفل افتتاح المؤتمر الدولي السادس عشر تحت شعار «المستجدات الحديثة في تشخيص وعلاج سرطان الثدي» في مركز الطب الإسلامي بالكويت.

● **محمد العلوي المحمدي** وزير السياحة المغربي وصل الى لندن في زيارة تستغرق بضعة أيام، يحضر خلالها المعرض العالمي للسياحة. كما التقى الوزير المغربي مساء امس ممثلي الصحافة العربية في لندن في مؤتمر صحافي عقده في فندق تشرشل انتركونتننتال.

● **عبد النبي عبد الله الشعله** وزير العمل والشؤون الاجتماعية في البحرين يصل الكويت يوم الأحد المقبل في زيارة رسمية لتعزيز العلاقات بين البلدين.

● **وليام فولترون** سفير بريطانيا لدى الكويت وزع بطاقات الدعوة على كبار المسؤولين لحضور حفل الاستقبال الذي سيقيمه اليوم بمناسبة عيد ميلاد الملكة اليزابيث بمقر السفارة في العاصمة الكويتية.

● **حيدر مراد** رئيس غرفة تجارة عمان يزور حالياً تونس تلبية لدعوة من غرف التجارة والصناعة التونسية، حيث يشارك في الاحتفالات بمرور مائة عام على تأسيس غرفة تجارة وصناعة صفاقس في الجنوب التونسي. ويضم الوفد الأردني أعضاء مجلس إدارة غرفة التجارة: **رياض الصيفي، وهشام الحاج حسن، وطاهر الطاهر، وزياد غيث، وغازي قعوار**.

● الشيخ الدكتور **سلطان بن محمد القاسمي** عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة رعى أمس حفل افتتاح معرض «عيون عربية» التشكيلي، وذلك بقاعة متحف الشارقة للفنون.

● العميد **إدريس شاكر** الملحق العسكري السعودي في تونس يقيم اليوم حفل استقبال على ظهر سفينة «الجوف» التابعة للبحرية الملكية السعودية وذلك بمناسبة إرسائها في ميناء حلق الوادي التونسي.

● **محمد بن سيف جبر المسلم** السفير البحريني الجديد المعين لدى الأردن، وصل إلى عمان لتقديم أوراق اعتماده خلفاً للسفير السابق إبراهيم علي إبراهيم.

● الدكتورة **زاهية قدورة** رئيسة اتحاد الجامعيات اللبنانيات دعت أعضاء الهيئة العامة إلى لجتماع يعقد ظهر اليوم في منزلها في بيروت.

● **عبد الواحد بن سعود** سفير المغرب لدى الكويت يحتفل اليوم مع أبناء الجالية المغربية بمناسبة الذكرى الأربعين لعودة محمد الخامس وأسرته الملكية من المنفى للوطن، بفندق الشيراتون.

● الدكتور **مساعد إبراهيم الحديثي** مدير عام مركز البحوث والدراسات الإسلامية التابع لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودية دعا الباحثين والباحثات للإسهام في مطبوعات المركز المختلفة من خلال دراسات وبحوث ترتبط بالقضايا المعاصرة وتعالجها من منظور إسلامي. وسيمنح المشاركون مكافآت مالية ملائمة.

● الدكتورة **موزة غباش** شهدت أمس حفل رواق «عوشة بنت حسين» الثقافي بدبي بالذكرى الثالثة لتأسيسه حيث تعلن جوائز الدولة الثانية للأم المثالية وأبداع المعاقين.

تختفي واحدة كل عشر دقائق

روما عاصمة سرقات السيارات في أوروبا

روما: من مدحت شفيق

بات منظراً مألوفاً من كثرة التكرار أن يستيقظ ساكن العاصمة الإيطالية روما في الصباح أو ان يخرج من مكتبه مساء ليجد في انتظاره مفاجأة غير سارة البتة أي اختفاء سيارته من الموقع الذي تركها فيه منذ بضع ساعات... حتى لو كانت داخل «الجراج».

لكن المشكلة هذه الايام اكثر مما كانت دائماً، ان فورة غير متوقعة في سرقات السيارات الخاصة اجتاحت العاصمة الإيطالية لتضعها في مصاف دول أميركا الجنوبية وجنوب آسيا، وبعدما سبقت روما فجأة منافستها التقليدية نابولي التي استأثرت لنفسها بهذا اللقب بجدارة عالية، كأولى المدن الإيطالية من حيث معدل اختفاء السيارات منذ ان عرفت تلك الآلات المحببة إلى النفوس طريقها إلى مدن العالم الصناعية، وقبل ان تتحول عن غير قصد إلى احد اشد الأسباب التي تقض مضجع سكانها اولاً لما تسببه من تلوث وأخيراً لا آخراً لشدة القلق المقيم الذي يعيشه مالكوها.. خوفاً من اختفائها في اية لحظة.

فضمن جملة ما طرح على البرلمان الإيطالي هذه الأيام تقرير أعدته اللجنة الحكومية للجريمة في المدن، يكشف عن نمو مذهل في عدد «الجرائم الصغيرة» التي وجد أن نسبة بالغة الارتفاع منها تتعلق بسرقات كبيرة في العاصمة الإيطالية الا وهي السيارات. وحسب الأرقام الواردة يتبين ان روما خرقت جميع الأرقام القياسية بالمستويات الأوروبية، إذ من أصل 2771000 سيارة مرخصة للمرور اختفى في غضون الأشهر الستة الأولى من هذا العام 26852 سيارة «ملاكي» وهو ما يعادل 147 سيارة يومياً، وست سيارات في الساعة، وسيارة واحدة كل عشر دقائق.

وبغض النظر عن ان التقرير البرلماني كشف عن زيادة مطلقة في عدد سرقات السيارات في عموم إيطاليا، بدءاً من ميلانو إلى بولونيا إلى باري إلى مدن جزيرة صقلية، إلا أنه نبه بصفة خاصة إلى «ازدهار» هذه الحرفة في العاصمة روما.

فعلى سبيل المثال جاء عدد السيارات المسروقة في ميلانو خلال نفس الفترة في حدود 42273 سيارة من أصل 222475 عربة مرخصة، ولتحتل بذلك المرتبة الثانية بعد العاصمة الإيطالية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت مدينة السرقات العريقة نابولي، بعدد 20079 سيارة مسروقة، ولتتبعها مدن باري، ثم تورينو، ثم بالرمو، ثم بولونيا وأخيراً وأخيراً فلورنسا. غير ان نابولي لم تفقد موقعها المتفوق رغم ذلك، وحتى ان جاءت في المرتبة الثالثة، نظراً إلى ان عدد السيارات المسروقة لديها يظل الأعلى نسبة إلى المجموع الكلي للعربات التي تذرع طرقها في حالة عاملة، حسب ما اكده نفس التقرير.

والطريف ان اكثر الأنواع المفضلة من لصوص السيارات الإيطالية تظل ماركات إيطالية، في مقدمتها «ملكة المبيعات» من ماركة «فيات اونو»، وتتبعها «لانشا» بموديل «ابسيلون 10» الصغير.

وقبل ماركات إيطالية اخرى هي «فيات باندا» و«تيبو» و«لانشا بريزما» تفضل عصابات السيارات الإيطاليا المتخصصة ماركتين المانيتين هما «فولكس فاجن جولف» و«فنتو»، ثم تاتي ماركة «فورد فييستا» قبل الطراز الأخير المطلوب وهو الفرنسية «رونو كليو».

وتحتج شركات هدم السيارات في إيطاليا على قانون تعتبره من اكثر العوامل الميسرة لسرقة السيارات الخاصة للحصول على قطع الغيار، حيث تصنف السيارات التي تقدم «كخردة» بمثابة «نفايات» لإعادة التدوير، لا كما يطلبون هم أن تسمى «مخلفات خاصة» مما يسمح بإعادة فحصها وبالتالي التعرف على العينات المسروقة منها كوسيلة مفيدة في اقتفاء اثر منظمات سرقات السيارات.

إلا أنه بينما تقدر جهات امنية واقتصادية محصلة هذه التجارة المزدهرة في إيطاليا بعشرات الملايين من الدولارات، سواء بتسويق قطع الغيار او بالتهريب بعد «التنكر وتغيير اللون ورقم السيارة والشاسيه إلى سوق أوروبا الشرقية النهم»، يكشف ممثلو شركات التامين عن سر خاف الا وهو أن عدد السيارات «القديمة» التي تختفي من المجموع قياساً على عدد طلبات التعويض التي يتلقونها، تثير شكوكاً قوية بأن أصحاب هذه السيارات ربما يساعدون على سرقتها بهدف التمكن من شراء سيارات جديدة ذات ماركات افضل.

سرقة السيارات هاجس جديد يشغل بال أصحابها في أوروبا (أرشيف «الشرق الأوسط»).

أبيض وأسود

نديم نحاس

الكمبيوتر الذي امتلك حياتنا

بعدما غزا الكمبيوتر كافة مرافق حياتنا ولم يبق منها ولو حيز صغير خاص بنا اصبحنا ملكا خالصا له. بعدما سلمنا انفسنا له طواعية، ومن دون حتى كلمة اعتذار واحدة من قبله.

حتى الهوايات الخاصة والالعاب الرياضية القليلة التي ظللنا نمارسها اصبحت ملكا له ايضا.

فالمعروف مثلا ان الاميركيين واليابانيين يعشقون رياضة الجولف. لكن صدق او لا تصدق، فقد وصل الكمبيوتر الى هذه الانواع من الرياضات الخارجية واستوعبها كلها. وربما عائد ذلك الى تقدم البلدان في صناعته، مما جعله لا يترك قطاعا الا ويدخله، او ثقبا صغيرا الا وحشر انفه فيه.

فالآن تتوفر برامج لممارسة العاب الجولف والتزحلق على الجليد. كذلك الحياكة والنسيج، مع وضع التصاميم المختلفة لها بالنسبة الى ربات المنازل، بل حتى ممارسة العاب الحزازير والسحر والخفة لم تنج من شر الكمبيوترز ايضا. اذ ما عليك سوى تسمية الهواية التي تود ممارستها، او تعلمها والاجادة فيها، حتى تفاجأ ان العديد من البرامج والانظمة الخاصة بها موجودة تحت تصرفك.

واذا لم ترغب في ابتياع مثل هذه البرامج فلا بأس. اذ هناك طرق للعلومات السريعة وشبكات المعلومات العالمية التي تطلب منها اللعبة، او الهواية التي تريدها، لتكون في تصرفك في ثوان. واذا شئت كان هناك على الخط آخرون مستعدون لمشاركتك والدخول في مباراة حامية معك دون ان تكلف نفسك عناء الخروج من المنزل والتوجه الى الملعب.

ليس هذا فحسب، بل بامكانك ايضا اختيار نوع الملعب وطوله: منحدر قليلا.. او منبسط، ونوع العشب، والمسافة التي تروق لك. واذا كانت هناك خصائص معينة تتميز فيها ضرباتك واسلوبك في اللعب فيمكنك ايضا ادخالها في الكمبيوتر حتى تأتي اللعبة اقرب ما تكون للواقع والطبيعة.

طبعا ما ينطبق على الجولف ينطبق ايضا على الالعاب الاخرى بالتمام والكمال.

وكانت بعض الاحصاءات الاخيرة قد ذكرت ان عدد الاميركيين الذين كانوا يمارسون رياضاتهم وهواياتهم المفضلة في الهواء الطلق بدأ يتناقص تدريجيا بعدما وجدوا ضالتهم وراء الجهاز القابع على مكتبهم حيث اكتشفوا انهم يستمتعون في اللعبة بواسطته اكثر بكثير من ممارستها بشكل طبيعي.

وللدلالة على مقدار الاثر الذي تركه الكمبيوتر في هذا الميدان فان الاميركيين يتندرون بقصة ذلك الطيار الذي توقف فجأة عن الطيران. وعندما استفسر البعض منهم عن الاسباب اكتشفوا انه حصل على بعض البرامج الالكترونية التي تعلم الطيران بمختلف اشكاله. وكانت من المتعة والتطور بحيث اغنته عن التحليق الفعلي الذي وجد فيه مضيعة للوقت والمهارة ليس اكثر.

لكن لا بد من القول ان مثل هذه الظاهرة من شأنها ان تزيد اكثر فاكثر من عزلة الناس الذين يهوون الالعاب الكمبيوترية، وهي الظاهرة التي لاحظها علماء الاجتماع قبل ثلاث سنوات. فقد ذكرت دراسة اخيرا ان بعض الآباء، وليس اولادهم فحسب، لا يصدقون ان يصلوا الى منازلهم ويقفلون على انفسهم الباب بعد عملهم اليومي الطويل لمزاولة مثل هذه الالعاب حتى ساعة متأخرة من الليل ليتحولوا الى اناس غير اجتماعيين، وهي صفة تخالف انسانية البشر.

في دراسة ميدانية أجرتها الجامعة الاردنية

77% من الأردنيين يؤيدون عمل المرأة خارج المنزل

عمان: «الشرق الاوسط»

اظهرت دراسة ميدانية حول عمل المرأة واتجاهات المواطنين الاردنيين ان ما يقارب الـ77% من الاردنيين يؤيدون عمل المرأة خارج البيت.

قام بانجاز هذه الدراسة فريق من الجامعة الاردنية وذلك بعد اجراء مسح ميداني على عينة عشوائية اردنية مكونة من 1148 مواطنا موزعين على كافة المحافظات حيث كان 51% منهم من الذكور و49% من الاناث.

وتشير البيانات المتعلقة بالعمالة الاردنية لعام 1991 ان نسبة المشاركة العامة للاناث في القوى العاملة بلغت 6.6% مقابل 23.7% وهي نسبة السكان العاملين في الاردن.

واظهرت الدراسة ان عمل المرأة مركز في القطاع العام، حيث بلغت نسبته 53.8% من عمالة الاناث. وان النسبة الاكبر من العاملات في القطاع العام يعملن في قطاع التعليم 58% والقطاع الصحي 16% والادارة والخدمات 26%. وابدى 52.2% من المبحوثين الذكور موافقتهم على عمل زوجاتهم و63.8% موافقتهم عل عمل بناتهم و62.2% موافقتهم على عمل اخواتهم.

وبالمقابل ابدت 80% من الاناث موافقتهن على عمل الابنة، بينما وافقت 86% من المبحوثات على عمل الاخت.

واجابت الغالبية العظمى 82.92% بقبولها بان يكون للمرأة عملها الخاص.

وابدى اكثر من النصف 52.96% قبولهم لاستمرار المرأة في العمل خارج البيت بعد الانجاب بينما ابد اقل من النصف بقليل 48.69% وضع الاطفال في الحضانة.

وفي ما يتعلق باسباب معارضة عمل المرأة خارج البيت، كان اهمها عدم وجود احد للعناية بالاطفال 69.1% وطول ساعات العمل 60.4% وكون الدخل من العمل غير مرض 53.5%، وكثرة مسؤوليات المرأة المنزلية 48.2%، والاختلاط بين الجنسين اثناء العمل 44.3%.

وحول الدور المناسب للمرأة في المجتمع فيعتقد اكثر من النصف 51.22% بان الدور المناسب هو ان تكون اما، وزوجة، وامرأة عاملة، بينما تعتقد البقية، حوالي 49% بان الدور المناسب للمرأة هو ان تكون اما متفرغة لاعمال اسرتها ومنزلها.

ومن جانب آخر، اشارت الدراسة الى ان 74.22% من المبحوثين يقبلون بان يشارك الرجل في اعمال المنزل.



الموظفون المتقاعدون يعقدون مؤتمرهم الاول وفي الاطار محمد الصادق الخياط الامين العام للجمعية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

متقاعدون في المغرب يبحثون عن دور جديد في الحياة

الرباط: من عمر عبد السلام

في مدينة تطوان (شمال المغرب) يقع مقر جمعية قدماء الموظفين المغاربة التي تأسست لجمع شمل كافة الموظفين المتقاعدين من القطاعين العام والخاص وترعى مصالحهم.

والجمعية التي عقدت مؤتمرها الاول اخيرا ليست مجرد تجمع للمطالبين بالحقوق بعد التقاعد، بل تهدف إلى الاستفادة من خبرات المتقاعدين والبرهنة على انهم ما زالوا قادرين على الانتاج والابتكار في شتى الميادين من خلال النشاطات المتعددة التي توفرها الجمعية لهم عبر انديتها المنتشرة في عدد من المدن المغربية.

وقال محمد الصادق الخياط الأمين العام للجمعية لـ«الشرق الأوسط» إن هدف هذه الجمعية هو إزاحة كابوس اليأس والقنوط من افئدة المتقاعدين وإشعارهم باهميتهم ومكانتهم في المجتمع، ذلك ان الموظف عندما تنتهي المدة القانونية لعمله ببلوغه سن الستين يكون قد دخل مرحلة شباب الشيخوخة، والتي قد تطول او تقصر حسب الاستعدادات الجسمية والنفسية للمتقاعد. وامام المتقاعدين مجالات عدة للعمل بعد الإحالة للمعاش مستفيدين بما لديهم من حصيلة المعارف والتجارب التي تمهد لهم السبيل وتفتح لهم الأبواب.

واشار الخياط الى أن هناك أمثلة حية في التاريخ البشري توضح بجلاء أن المتقاعد في إمكانه ان يكون إنسانا فعالا، فعلى سبيل المثال استطاع العالم الفلكي جاليلو ان يسجل أهم اكتشافاته العلمية بواسطة التلكسوب وهو في التاسعة والستين من عمره، والكاتب الفرنسي فولتير نشر روايته المشهورة «إيرين» وهو في الثمانين، كما ألف فيكتور هوجو كتابه «تاريخ جريمة» الذي يعتبر تحفة تاريخية وهو في السادسة والسبعين.

وللجمعية المغربية طموحات تتطلع اليها كتوسيع شبكة النوادي عبر المدن المغربية لملء فراغ المتقاعدين، وتنظيم رحلات استطلاعية لاعضائها داخل المغرب وخارجه لتبادل الخبرات مع جمعيات نظيرة لها.

في ندوة تعقد بالرياض

أطباء عالميون يناقشون الأمراض السرطانية والرئوية وزراعة الأعضاء

الرياض: «الشرق الاوسط»

يشارك عدد من الاطباء والاخصائيين من مختلف دول العالم في الندوة التي ينظمها مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض حول المستجدات في علم الامراض الجراحية وذلك في الثامن والعشرين من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وتناقش الندوة التي تستمر يومين موضوعات تتعلق بالتكاثر الظهاري في الصدر والمبيض مع التركيز على مشاكل سرطان الثدي في السعودية، ودراسة الجينات وعلاقتها بسرطان الثدي والمبيض، والورم اللمفاوي ومشاكل القرحة اللمفاوية والورم الخبيث في السعودية بالاضافة الى دراسة الجينات وعلاقتها بنمو الورم والامراض البولية التي تركز على تصنيف الورم الكلوي وغسة البروستات والنمو الخبيث باورام الغدة البروستاتية والامراض الرئوية وزراعة الاعضاء وخصوصا زراعة الكبد ودراسة انسجة الرئة مجهريا.

وسيطلع المشاركون في احدى جلسات الندوة على الخبرة العملية الاستشارية بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث منذ عشر سنوات.

اخبارهم في كل مكان

● «العريق... نشيد للحياة» هو موضوع الدورة الثانية لمهرجان فاس الدولي للموسيقى العريقة في العالم، والتي من المقرر تنظيمها من مايو (ايار) الى يونيو (حزيران) المقبلين، وسيتم خلال هذا الملتقى تنظيم معرضين اولهما صور عن الايمان في العالم سيقدمه مسيو مانجام مدير تحرير وكالة «سيجما» للتصوير والثاني سيخصص لاعمال النحت على الحجر التي انجزها الصيني زاو وو كي.

● «الخطوط الجوية السعودية» تنظم حملة لتوعية المسافرين تحت شعار «لنتصل معا لرحلة ممتعة» في الفترة من 15 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وتشارك في هذه الحملة كافة شركات الطيران العربية الاعضاء في الاتحاد العربي للنقل الجوي «الاكو».

● الدكتور عز الدين عمر موسى، استاذ التاريخ الاسلامي، بجامعة الملك سعود بالرياض، شارك في ندوة «تحقيق التراث الاندلسي - حصيلة وآفاق» في مدينة وجدة المغربية والتي نظمتها كلية الآداب بجامعة محمد الاول تكريما للباحث المغربي محمد بنشريفة.

● الامين عبد اللطيف المغني الإريتري تماثل للشفاء بعد ان اجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح، ويستعد حاليا لإحياء امسيات غنائية في لندن.

● بطرس عنداري رئيس تحرير صحيفة «النهار» الاسبوعية في سيدني باستراليا، بدعوة من النادي العربي في بريطانيا، يلقي مساء اليوم محاضرة عن الصحافة المهاجرة في ديوان الكوفة بلندن.

منافق افندي



الكويت تخفض مواد قانون تنظيم مهنة الصيدلة

الكويت: من حبشي ذايد

اقرت اللجنة الصحية بمجلس الامة الكويتي تخفيض مواد قانون جديد لتنظيم مهنة الصيدلة إلى 44 مادة.

وكان مجلس الامة قد وافق على مشروع قانون يتعلق بتنظيم مهنة الصيدلة خلال دور الانعقاد العام الماضي.

وقال الدكتور عبد الله راشد الهاجري رئيس اللجنة الصحية بمجلس الامة للصحافيين بعد خروجه من الاجتماع الثاني للجنة: إنهم وافقوا على تخفيض عدد مواد القانون من 77 مادة إلى 44 فقط موضحاً انه تم الايعاز إلى لجنة فرعية منبثقة عن اللجنة الصحية لدراسة كيفية اختزال اكبر لمواد قانون تنظيم مهنة الصيدلة.

ويعتقد أن الانتهاء من الدراسة سوف يتم في غضون الأسابيع المقبلة.

طرق علاج الصقور تبحث في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

بدأت في أبوظبي أعمال حلقة دراسية حول علاج الصقور والوقاية من الأمراض التي تصيبها، والتي ينظمها المركز الوطني لبحوث الطيور في ابوظبي. وتهدف الحلقة التي يشارك فيها مجموعة من الخبراء والاطباء البيطريين إلى بحث طرق علاج الصقور، وتصنيفها والتعرف على الخصائص الوراثية للصقور، وصولاً إلى تعزيز التوعية الشعبية بامراض الصقور واساليب علاجها.

وتركز الحلقة على الطرق والاساليب العلمية التي تهدف إلى اكتشاف اساليب جديدة لعلاج الصقور. وتتناول الحلقة ايضاً أهم الأمراض المستوطنة التي تتعرض لها الصقور وخاصة في شبه الجزيرة العربية من خلال عرض بعض الافلام والشرائح وعرض نتائج اختبارات الدم التي توضح ذلك إضافة إلى التعرف على مجموعة من انواع الصقور الموجودة في المنطقة.

وتتناول الحلقة النتائج والابحاث العلمية التي توصلت إليها مراكز البحوث والتطورات التي أظهرتها خلال السنوات الماضية في المجالات البيطرية واساليب اختبار الدم واكتشاف الامراض المستوطنة من خلال المختبرات.

ويساعد الإشراف الطبي على الصقور منذ مراحل نموها الأولى على التكاثر والاستمرارية في الحياة.

وتناول الخبراء الذين تحدثوا في الندوة الأمراض والفيروسات التي تتعرض لها الصقور خاصة الأمراض التي تفتك بها في فترة قصيرة ثم تناولوا طرق الوقاية للصقور في دولة الإمارات من خلال المستشفيات ومراكز الابحاث بهدف العناية والإكثار من انواع الصقور التي تستخدم في رياضة الصيد بالصقور وهي رياضة شعبية ترتبط بتراث الآباء والأجداد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 23 جمادى الآخرة 1416هـ - 16/11/1995م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6197
London - Thursday - 16 November 1995 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6197



في برنامج «بانوراما» التلفزيوني الاثنين المقبل

باكستاني يشعل الحرب مجددا بين ديانا وتشارلز

لندن: من محمد الشافعي

بينما كان الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني يحتفل بعيد ميلاده الـ47 ويتحدث خلال زيارته لالمانيا عن الاصلاحات الديمقراطية في شرق اوروبا خلال ندوة ينظمها رجال الاعلام، جاء الاعلان عن برنامج «بانوراما» الوثائقي والذي تبثه هيئة الاذاعة البريطانية الـبي. بي. سي» في تمام الساعة 9.40 من مساء الاثنين المقبل، والذي من المقرر ان تتحدث فيه اميرة ويلز ديانا عن ظروف انفصالها عن الامير تشارلز في لقاء مع الصحافي الباكستاني الاصل مارتن بشير (32) عاما، ومن المتوقع ان تتحدث عن اسباب انهيار زواج العصر.

وذكر ناطق باسم الـبي. بي. سي» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان برنامج «بانوراما» الذي يستقطب في العادة نحو 5 ملايين مشاهد عند بثه، من المتوقع ان يقبل على مشاهدته الاسبوع المقبل نحو 20 مليون مشاهد، وسيبث هذا البرنامج في وقت مسلسل «كراكر» الشعبي على القناة المستقلة «آي. تي. في».

واضاف: لقد تلقينا مكالمات هاتفية من استراليا وكندا ومعظم البلدان الاوروبية والآسيوية تطلب حق بث برنامج «بانوراما» ومن المتوقع ان يحقق برنامج «بانوراما» افضل المبيعات في تاريخ البث التلفزيوني.

وجدير بالذكر ان برنامج «سنوات تشالز في داوننج ستريت» قد حققت مبيعاته 640 الف جنيه استرليني.

وهناك تساؤلات مثارة في اوساط هيئة الاذاعة البريطانية عن اسباب اختيار اميرة ويلز للصحافي مارتن بشير للتسجيل معه في برنامج «بانوراما» بينما اختار ولي العهد البريطاني الامير تشارلز مشاهير الحوار الساخن مثل جوناثان دمبلبي حيث اعترف في برنامجه قبل 18 شهرا بعلاقته الشرعية مع كاميليا باولز، او لماذا لم تختر اميرة ويلز احد مشاهير مقدمي التلفزيون البريطاني مثل سير ديفيد فوريست او سو لولي، فان المفاجأة الحقيقية هي الموافقة على تقديم اعترافاتها حول اسباب فشل زواجها للصحافي مارتن بشير، الذي يكون قد سجل اسمه في عالم الحوار التلفزيوني.

وقال الناطق باسم الـ«بي. بي. سي» ان مارتن بشير عمل صحافيا بالقسم الرياضي في «الصنداي تايمز» قبل ان ينتقل لمحطة «آي. تي. إن» كمعد برامج، ثم ينتقل مرة اخرى الى راديو «بي. بي سي» غير انه بدأ يسجل نجاحا ملحوظا في البرنامج الاخباري «نيوز روم ساوث» وبرنامج «عين الجمهور». ومنذ التحاقه ببرنامج «بانوراما» بدأ اهتمامه بشؤون الجاليات العرقية، لكنه لفت الانتباه ببرنامجه حول مدرب منتخب انجلترا تيري فينابلز، وجرائم الاعتداءات الجنسية على الاطفال.

وتشير المصادر المقربة من الـبي. سي» أن برنامج «بانوراما» على مدار الستين دقيقة يوم الاثنين المقبل لن يضاهيه من حيث قوة الحجة والاقبال على مشاهدته سوى اعلان الملك ادوارد الثامن تنازله عن العرش عام 1936.

ومن المتوقع ان تتحدث فيه اميرة ويلز ديانا عن حياتها الخاصة ومستقبل طفليها واسباب فشل زواجها، ومن المقرر ان يبث البرنامج قبل ساعة من بدء زيارتها الخاصة الى الارجنتين والتي ستقابل فيها الرئيس كارلوس منعم واطفال ضحايا حرب الفولكلاند.

والصحافي مارتن بشير باكستاني الاصل ومتزوج من المرضة دابي وهي حامل في طفلها الثالث. وهو من مواليد عام 1963، وعلق احد زملائه في الـبي. بي. سي» على طموحه الشديد بقوله «انه من الممكن ان ياكل ذراعك من اجل الحصول على سبق صحافي». وكان قد بدأ اتصالاته مع أميرة ويلز قبل عدة اشهر لاقناعها بتسجيل البرنامج الذي تم تصويره داخل قصر كنسنجتون بلندن منذ نحو شهر تقريباً.

الدمية «جوفي»

الطفل الهولندي كارلين كول يتلقى الترحيب الحار من شخص يلبس قناع الدمية «جوفي» عند زيارته لحديقة العاب يوروديزني في ضواحي باريس، ويجيء هذا في يوم اعلان ارباح «ديزني لاند» الاوروبية والتي بلغت 114 مليون فرنك (نحو 72.8 مليون دولار) (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رسالة عندي!

تحدثنا أمس عن قضية «وحدي في البيت»، والتي صنعت فيلماً سينمائياً ناجحاً ولكنه يزيف الحقيقة.. فالأولاد الذين يتركهم اباؤهم في البيت وحدهم يتعرضون لمخاطر كثيرة منها الاختناق بالغاز، والاحتراق بالنيران والقتل بواسطة اللصوص.. إلى اخره.

وقد صدر قانون امريكي يتيح للاطفال رفع قضايا انفصال أو طلاق من والديهم واختيار أسرة بديلة أو إحدى مؤسسات رعاية الأحداث.

وعندما يكسب الطفل القضية فإن والديه يظلان مسؤولين عنه مادياً. وقد تساءلنا أمس عما إذا كان هذا القانون صحيحاً من الناحية الاجتماعية والنفسية والاخلاقية.

ومن ناحيتي أرى أنه قانون صحيح مائة في المائة.. فكيف يمكن السماح لوالدين مهملين وقاسيين بترك أطفالهما والذهاب في إجازة.. أو زيارة بعيدة تستغرق اياماً؟! وكيف يسمح المجتمع لامرأة مطلقة أن تترك طفلتها وعمرها أربع سنوات وحدها في المنزل اسبوعاً كاملاً تقضيه مع عشيقها.. وكيف يمكن ان نترك الأطفال في رعاية أب قاس يضربهم كل يوم؟

لقد شاهدت قضية من هذا النوع في التليفزيون الإنجليزي عن أب عاطل وسكير اغتصب بناته الثلاث في غياب امهن.. فلما شكون لها آثرت الصمت خوفاً من زوجها المتوحش.. واضطرت الفتيات في النهاية للجوء إلى قسم البوليس، وبدأت التحقيقات.

أكثر من هذا، عندي رسالة من قارئة طلقت امها وعاشت معها وحيدتين، فالأم تعمل.. ثم اقامت الأم علاقة برجل وانتهت هذه العلاقة بالزواج.. والرجل تعدى الستين وعنده أولاد من زوجة أخرى.. ولكن هذا لم يمنعه ولم يردعه عن اغتصاب هذه الطفلة تحت التهديد والوعيد.

وكرر اغتصابه المقيت منذ كانت في التاسعة وحتى أصبحت في السادسة عشرة وهي تخاف من امها ومنه، وفي النهاية كتبت لي بعد أن ذهبت إلى أبيها في مدينة أخرى فطردها.. كتبت لي أنها قررت الانتحار.. ورددت عليها في «سيدتي» ألا تقنط من رحمة الله.. وقدمت لها اختيارات للخلاص من مأساتها لعلها تأخذ بها.. ورسالتها الموجعة عندي كأنها شوكة في جنبي وجرح لا يندمل!

صباح الخير

خالد القشطيني

المرأة وصباح الخير

تحتج السيدة الفاضلة امينة عبد الرحمن عثمان على ما قلته وقاله السيد عبد العزيز الحمين بصدد قراءة المرأة لهذه الزاوية فتقول في رسالتها:

«هذه الزاوية ليست بمعجزة لكي يقول القراء انها تحتاج الى الكثير من التفكير. باستطاعة اي احد لديه اي رغبة في القراءة ان يفهم ويستوعب مادتها من دون حاجة الى ذلك الوقت الذي يتحدث عنه القراء. اما المثل الانكليزي الذي استشهدت به «عمل المرأة لن ينتهي»، فهو تهجم واضح على المرأة ويدل على ان نيتك تجاهنا ليست صادقة تماما. فهذا المثل، اذا وضع في بيئته، فانه يدل على استخفاف بالمرأة التي تشغل نفسها بالكثير من الاشياء غير المفيدة التي لا تنتهي. واستغرب ان يرد منك مثل هذا التعليق على المرأة. كنت اتوقع انصافا منك اكثر من ذلك فانا ام وزوجة وربة منزل ولدي الكثير من المشاغل، ومع هذا فانني اجد الوقت لقراءة زاويتك والاستمتاع بها وللرد عليك ايضاً».

استطيع ان اؤكد للاخت الفاضلة ان الانكليز لم يقصدوا قط في مثلهم المذكور اعلاه ان يحطوا من مكانة المرأة، ولا انا قصدت ذلك باستشهادي بالمثل. المقصود به - وكما ذكرت في مقالتي - هو ان المرأة تقوم بأعمال تفوق ما يقوم به الرجل. على الاقل هكذا كان الحال حتى ظهور «الشغالات» من الخادمات اللواتي اصبحن يقمن باعمال تتجاوز ما تقوم به ست البيت وسيد الاسرة معا. لحسن الحظ ان الشغالات الاجنبيات لا يقرأن هذه الزاوية ليعلقن عليها بآرائهن، اذا كانت لديهن اي آراء في الحياة.

يبعث القراء برسائلهم الى هذه الزاوية لينفسوا عن همومهم ومشاغلهم، واذا بهم يوقعوني في هم جديد وشغل شاغل، وهو محاولة قراءة اسمائهم. الحقيقة انني استطيع أن اقرأ همومهم بسهولة، فهموم البشر معروفة ومحدودة، ولكنني لا استطيع قراءة اسمائهم بنفس السهولة لان اسماء البشر غير محدودة. الرسالة التي بيدي الان، هل ان كاتبها هو هجرس الجفالي، ام هجري الجفاي، ام همرس ابجالي؟ ارفق بالقارئ ايها الكاتب. فاسمك مألوف لديك ولكنه ليس كذلك عند من يقرأ رسالتك. وعليه فانا افضل ان اجد اسمك واضحا امامي على رسالتك وتترك لي بقية الصفحة فارغة لاملأها لك بمشكلتك.

السيد الجفالي يثير امامي مشكلة المستقبل والتنبؤ به. يقول ان رجلا عرافاً زارهم في السبعينات واخبرهم بكل ما سيقع في الكويت في التسعينات.

هذا شيء ينكره الاسلام ويحذر الناس منه. فالمستقبل لا يعرف اسراره غير الله تعالى. ولكن الانسان بعقله يستطيع ان يتوقع بعض الامور بطريق الحدس والتخمين واستقراء الوقائع القائمة. الظلم مثلا، اذا دام دمر. والجهل اذا ساد رأيت القوم وقد اصبحوا اشبه بالقرود. والاستبداد بينه وبين العدوان خطوة. والطمع باب من ابواب الخيانة. بمثل هذه الاحكام وسواها من احكام يستطيع للفكر اللبيب ان يرسم لنفسه صورة عن المستقبل.

هناك في هذا الصدد ما يسمى بلعبات الحرب التي يلجأ اليها قادة الدول لمعرفة النتائج المحتملة للازمات والحروب باجراء مباراة بين فريقين يمثلان الدولتين المتنازعتين وبالعناصر المتوفرة لكل منهما. ولكن هناك من القادة من يفضل في الاخير الرجوع الى الاساليب الخرافية القديمة، وعلى الخصوص التنجيم، وهو ما فعله ريجان وريجان.

أشبه بقطعة الشيكولاتة وتسمى «كارديوبار»

تركيب «أول وجبة غذائية صحية» ضد الكولسترول

بوسطن: «الشرق الأوسط»

يعتقد العلماء الاميركيون انهم نجحوا في تركيب اول وجبة غذائية «صحية» بالمعنى العلمي. والوجبة هذه اشبه بقطعة شيكولاتة سموها «كارديوبار» وتخفض نسبة الكولسترول في دم من يتناولها.

وتحتوي «الوجبة الغذائية الصحية» هذه على مادة صمغية او لبانية مستخرجة من نبتة الغويقم (Guaiacum او Guar)، وهي نبتة اميركية استوائية بالاضافة الى بروتين الصويا وانواع من زيت نخالة الرز، وكل هذه المواد معروفة بفاعليتها في تخفيض نسبة الكولسترول في الدم، والتي تعرف بشكل واسع انها ذات علاقة بالامراض التي تصيب الشريان التاجي في القلب. واجرى الدكتور روبرت نيكولوسي ورفاقه من جامعة ماساشوستس في مدينة بوسطن الاميركية اختبارا على 35 شخصا اعطوهم هذه الوجبة الصحية «كارديوبار».

وكان هؤلاء جميعا يعانون من ارتفاع نسبة الكولسترول في دمائهم اذ وصلت هذه النسبة الى حدود 236 نقطة وهي نسبة تعتبر خطرة الى حد ما.

وبعد تناول عينة الاختبار قطعتين من هذه الوجبة يوميا طول فترة الاختبار انخفضت نسبة الكولسترول في دمائهم بمعدل 33 نقطة، اما الفريق الثاني من عينة الاختبار فقد قدمت لهم قطع مشابهة للوجبة الصحية الا انها لا تحتوي على المواد التي تحتويها «الكارديوبار» ولوحظ عدم تغيير في نسبة الكولسترول الموجود في دمائهم.

كما لاحظ الدكتور نيكولوسي ان لوجبته الصحية هذه فائدة اخرى وهي انها تخفض الكولسترول المؤذي الذي يعرف بكولسترول البروتين الشحمي ذات الكثافة المنخفضة (Low-density Lioprotien)، اما «الكولسترول غير المؤذي» والذي يعرف بكولسترول البروتين الشحمي ذات الكثافة العالية (High-density Lipoprotien) والذي يحمي الشرايين من الامراض فقد ظلت نسبتها دون تغير.

والمعروف ان معظم الوجبات الغذائية الخافضة للكولسترول تقلل نسبة الكولسترول المضر على حساب الكولسترول غير المؤذي.

وقال الدكتور نيكولوسي، انه بالاضافة الى المواد المفيدة المكونة لقطعة الكارديوبار فان طعمها منعش ايضا.

اتخاذ الانجليزية لغة لأهل الفضاء

كيب كانافيرال (فلوريدا): «الشرق الأوسط»

تخطط وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) لجعل اللغة الانجليزية هي اللغة المشتركة للتخاطب في محطة الفضاء المرتقبة ولكن الولايات المتحدة الاميركية وروسيا يساوم كل منهما الآخر للتفرد برئاسة مجموعة معامل عالمية في الفضاء تقدر تكلفتها بحوالي 40 مليار دولار.

ويظهر ان مركز المراقبة الارضية للمحطة التي تزن 440 طنا يواجه عقبة من جراء الصراع الصامت بين (ناسا) وشركائها الروس. ولم يستطع الطرفان تخطي هذه العقبات.

وستشيد الولايات المتحدة الامريكية وروسيا محطة فضاء خلال الخمس سنوات المقبلة ابتداء من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997.

وستشارك في هذا المشروع الفضائي وكالة الفضاء الاوروبية التي تضم 13 دولة، اضافة الى كندا واليابان. ويدير المحطة طاقم من ستة اشخاص بنظام التناوب لمدة عشر سنوات بعد اكتمال تشييدها في يونيو (حزيران) عام 2002.

وقال ويل ترافتون مدير مشروع محطة الفضاء من (ناسا): «لقد وافق المشاركون في مشروع تشييد المحطة على ان تكون اللغة الانجليزية هي اللغة المشتركة للتخاطب في المحطة».

ولم يتحدد بعد اذا كان رواد الفضاء الاميركيون او نظراؤهم الروس سيتولون الاشراف على هذه المحطة العملاقة بعد تشييدها على مدار 250 ميلا فوق الارض.

وقال ترافتون: «ما زلنا نناقش هذا الامر. وهو سؤال صعب يجب ان نبحث عن اجابة له». واضاف: «هذه جهود تقودها الولايات المتحدة الاميركية. وكل المشاركين يعلمون هذه الحقيقة، بما فيهم روسيا.

واتوقع ان يكون قائد الطاقم الذي يدير المحطة، وهو الشخص الذي يملك القرار الاخير في اي مشكلة تطرأ، رائد فضاء اميركيا. هذا ما نسعى اليه في مناقشاتنا مع شركائنا. ولكن ما زلنا نتحدث مع شركائنا الروس في هذا الصدد». وقال مسؤولون في برنامج الفضاء الروسي ان اختيار قادة طاقم المحطة لا بد ان يخضع للخبرة لا للجنسية.

ويذكر ان المفاوضات بين (ناسا) ووكالة الفضاء الروسية ستستأنف الاسبوع المقبل في موسكو.

زوجان يوظفان «التكنولوجيا المنزلية» لإنبات القنب المخدر

مانشستر: «الشرق الأوسط»

اقر زوج وزوجته يوم الأول من امس بذنبهما امام المحكمة الابتدائية لمنطقة مانشستر في انجلترا لانهما استعملا «التكنولوجيا المنزلية» لانبات نبات القنب الهندي (الحشيش) المخدر.

وذكر في محكمة منطقة بوري في مانشستر انه حين داهم رجال الشرطة منزل هارولد رينزبوري وزوجته جوديث عثروا على ثماني نبتات بطول ثلاثة اقدام مزروعة في احدى غرف النوم تحت مصابيح تشع الاشعة فوق البنفسجية. كما وجدوا غرفة اخرى «محروثة» تمهيدا لزراعة المزيد من نبات القنب. وعثروا ايضا على كتب حول كيفية زراعة نبات القنب، وعلى بذور هذا النبات، واوراق القنب المجففة وورق سجائر واكياس لتعبئة الحشيش.

وادعى المحامي ستيفن جونز الذي يدافع عن الزوجين ان موكله تعرض الى تهجمات واهانات في عمله كسائق للسيارات الخاصة، وانه يستعمل الحشيش لتهدئة نفسه، وان النباتات التي عثر عليها في منزله انما هي للاستعمال الشخصي، وقد تأجل البت في القضية الى يوم 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل لاصدار الحكم. واطلق سراح الزوجين بكفالة.

نقصه يؤدي إلى تلف الخلايا الدماغية

أزمة «يود» في إقليم البحر المتوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لاقليم شرق المتوسط من نتائج نقص مادة اليود. وقال ان عوز اليود اصبح مشكلة عالمية اذ تشير احصائيات منظمة الصحة العالمية الى ان حوالي الف مليون انسان في العالم معرضون لخطر الاصابة بهذا العوز وان اقليم شرق المتوسط يوجد فيه ما لا يقل عن 173 مليون انسان لا يحصلون على ما يكفيهم من اليود.

وقال في خطاب وجهه الى المشاركين في اجتماعات بدأت اعمالها في عمان امس وتستمر ثلاثة ايام بحضور 14 دولة من دول اقليم شرق المتوسط ان عوز اليود مشكلة يعاني منها الاغنياء والفقراء على حد سواء، ومنشأ هذا العوز اصلا هو نقص اليود في التربة، وبذلك تخلو المحاصيل الزراعية الغذائية وموارد المياه من اليود اللازم والكافي لحياة الانسان.

واوضح ان افضل طريقة لمعالجة هذا النقص هو اضافة اليود الى ملح الطعام الذي يستهلكه كل فرد في العالم في كل يوم من ايام حياته، ويكون ذلك بكميات قليلة ولكنها ثابتة الى حد ما.

من ناحية اخرى اكد الدكتور فاتح السماني المستشار الصحي لمنظمة «اليونيسيف» ان القضاء على نقص اليود بحلول عام 2000 هو احد اهداف منظمة الصحة العالمية لما له من نتائج مضرة خاصة على الاطفال حيث تتدنى نسبة الذكاء، اضافة الى ان نقصه يسبب الاعاقة العقلية.

وكان الدكتور اسامة بدران مندوب وزارة الصحة الاردنية في الاجتماعات قد القى بحثا جاء فيه ان اليود يعتبر عنصرا من العناصر الاساسية للجسم ونقصه يؤدي الى تلف خلايا الدماغ وصعوبات التعلم عند الاطفال اضافة الى امراض عديدة مثل تضخم الغدة الدرقية وغيره.

واعترف الدكتور بدران بان الاردن تنبه الى خطورة هذا الامر منذ بداية العام الماضي فقط وبعد اجراء دراسة شملت الاطفال من عمر 8 الى 9 سنوات اظهرت نتائجها ان ظاهرة نقص اليود في الاردن بحاجة الى ابداء الاهتمام اللازم للعمل على الوقاية منها.

نصف الطيور والثدييات ستنقرض خلال 300 عام

لندن: «الشرق الأوسط»

تواجه آلاف انواع المخلوقات خطر الانقراض خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب تحطيم الانسان لمواطنها او بيئاتها. جاء هذا التحذير في تقرير لمنظمة الأمم المتحدة.

وقال التقرير ان 11 في المائة من انواع الثدييات و18 في المائة من الطيور و5 في المائة من الاسماك تواجه خطر الانقراض، وذلك بافتراض استمرار التوجه الحالي في ازالة الحياة البرية وتدمير بيئات ومواطن هذه الانواع من المخلوقات. وان نصف الطيور والثدييات تواجه خطر الانقراض خلال 300 عام، وربما يتم ذلك في وقت اقل من المتوقع اذا تزايدت معدلات ازالة الحياة البرية عن معدلاتها الحالية.

وجاء هذا التحذير في تقرير للبرنامج البيئي التابع للأمم المتحدة صدر اول من امس اثناء مؤتمر دولي عن حماية الحياة البرية يعقد حاليا في جاكارتا باندونيسيا.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقي بريطاني في الثمانين من عمره حتفه إثر طعنة من منافس له في حب امرأة في الثانية والخمسين من عمرها، حسبما جاء في افادات سمعتها محكمة بريطانية تنظر في حادث قتل هذا الرجل المسن في أحد الاندية.

وكان الضحية واريك ياتشولر التقى بالسيدة جون كوكسون في أحد الاندية واثناء تبادله الحديث معها فاجأه العاشق ادوارد مارتن (68 عاما) من الخلف وسدد له عدة طعنات بواسطة مفك البراغي الحاد مما تسبب في وفاته. وقال ديسموند دي سيلفا ممثل الادعاء في القضية مستغربا «نحن ندخل في عالم اندية العزاب التي ليست للمراهقين حيث تناول الشاي والرقص بينما تغلي فيهم الغيرة التي تفضي الى عنف قاتل».

وعندما ألقت الشرطة البريطانية القبض على مارتن بتهمة القتل اعترف للشرطة بجريمته قائلا: «لقد شعرت انها فتاتي لانني قابلتها في الاول». وقد تجادل مع كوكسون عندما سمعها تقول انها ذاهبة الى فرنسا في اجازة مع ياتشولر. فقال لها: «اما انا او واريك» اي عليها ان تختار بينه وبين واريك في علاقتها العاطفية. وقد انكر مارتن تهمة القتل. وكان مارتن قد قابل كوكسون في ناد للعزاب وكانت وقتها ما تزال متزوجة.

وقالت كوكسون للمحكمة انها لم تكن تميل عاطفيا الى مارتن، وعندما رأت ياتشولر مالت اليه، ولكنها لما ادركت انه في الثمانين من عمره حاولت الا تحبه ولم تنجح في ذلك.

نكتة اليوم

مديرة المدرسة: متى تدفعين اقساط الدراسة يا حياة؟

التلميذة: عندما يبدأ موسم الموت يا سيدتي.

المديرة: ماذا تعنين بموسم الموت؟!

التلميذة: الا تعلمين يا سيدتي ان والدي يعمل حفار قبور؟